الروضات المزهرات
ابن شاطر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر يا كريم

الحمد لله مانح الانعام على الدوام وكاشف الاسقام والالام ومقدر الليالي والايام
لا اله الا هو الملك القدوس السلام والصلاة والسلام على نبيه محمد خير الانام
وعلى آله وصحبه الكرام افضل صلاة وازكى سلام **اما بعد** فانه لما كان علم الوقت
مندوبا اليه والمعول في بعض [illegible] صحة الصلاة عليه وجب شرح التوصل
اليه باسهل الالات وهو ربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات فانه اخف مؤنة
من غيره واصح على كل حال ولكنه لا يغني عن الجيب لان ذلك يعمل به في جميع العروض
جملة الاعمال وقد رتبت هذه الرسالة على مقدمة وخمسين بابا اما المقدمة ففي
تسمية رسومه **القطب** هو الثقب الذي فيه الخيط ويسمى المركز **قوس الارتفاع**
هو المحيط بالربع المقسوم **ص** جزءا ومكتوب عليها عددها بحروف الجمل وقد يكتب
عليه معكوسا ليسهل العمل به وقد يلون الى **ص** الى **قف** **خط** المشرق والمغرب
هو المار على استقامة من المركز الى اول قوس الارتفاع وقد يرسم غير واصل الى المركز
لكن الى النقطة التي تتقاطع عليها الافق ومدار الحمل **خط** نصف النهار ويسمى
خط وسط السماء وهو المار على استقامة من المركز الى آخر قوس الارتفاع وعليه
اعداد بعض المقنطرات **ثم** المدارات الثلاث التي مركزها مركز الربع تسمى العظمى
منها مدار الجدي والوسطى الحمل والميزان والصغرى مدار السرطان هذا في التسطيح
الشمالي واما في الجنوبي فيكون العظمى مدار السرطان والصغرى مدار الجدي **ثم**
المقنطرات هي القسي المتوالية المتضايقة التي تجوز اطراف بعضها المدار الاعظم
وتجوز اطراف بعضها من الجهتين خط وسط السماء وعليه مراكز جميعها
سمت الراس هو النقطة الداخلة في اصغر دوائر المقنطرات المكتوب عليها **ص**
الامر هو اول المقنطرات ويكون مسمتها في البلد الذي لا عرض له وقد يرسم في

المقنطرات

المقنطرات فصلا فانه تحت الافق بحيث يمثل المدار الاصغر المقنطرات واما خارج
المدار الاعظم ليعمل فيه بجميع الكواكب المرصودة **منطقة** فلك البروج وهي تقع
في هذا الربع قطعتان مبدا كل منهما من النقطة التي يتقاطع عليها الافق ومدار الحمل
وينتهي احدهما الى مقاطعة خط وسط السماء للمدار الاعظم وينتهي الاخر الى
مقاطعة خط وسط السماء للمدار الاصغر وتقسيم كل واحدة منهما باجزاء البروج
على ان قسمة احدهما تغني عن قسمة الاخر فالشمالية منهما هي التي فيما بين مدار الحمل
والجدي **السموت** هي الخطوط المارة من سمت الراس ويكون مستقيمة في عرض
ص ويبتدا عددها من النقطة المارة بالنقطة التي يتقاطع عليها الافق ومدار الحمل
ويسمى هذه القطعة دائرة اول السموت **وقد** يوضع فيه الساعات وهي الاقسام
الست المتساوية الابعاد على المدارات الثلاث بغروزها ويجوزها سبع خطوط
اولها الافق واخرها خط وسط السماء **وقد** يوضع فيه خط الصغير ويكتب
عليه اسمه **واما** الخيط والمري الذي يجعل فيه من غير لونه مربوط عليه يمشي فيه
من القطب الى قوس الارتفاع والشاقول الذي يعلق فيه وقت اخذ الارتفاع فكل
ذلك معلوم والله اعلم **الباب الاول** في معرفة اخذ الارتفاع وهو ان
يمسك الربع بيدك ويجعل الهدفة العليا ملقا الشمس بحيث يسير ظلها للهدفة
السفلى وان كانت مثقوبة بحيث يدخل شعاع الشمس من ثقب العليا ويخرج من ثقب
والشاقول معلق بطرف الخيط فما قطع الخيط من اجزاء قوس الارتفاع فهو الارتفاع
وابتدا العدد من جهة الخط الخالي عن الهدفتين وقد تقدم القول في رسالة العمل
بالربع المجيب ان اخذ ارتفاع الشمس اذا لم تر لها شعاع والكواكب والنخل والاعمدة
وما اشبه ذلك عسر بالربع وانما يستعان فيه بالة لها عضادة وثقب
الباب الثاني في معرفة وضع الخيط على درجة الشمس اعلم ان القطعة الشمالية

من المنطقه للحمل والثور والجوزا والمبدا من جهه الافق وللسرطان والاسد والسنبله
والمبدا من خط وسط السما واما القطعه الجنوبيه فللميزان والعقرب والقوس
والمبدا من مبدا الاولى وللجدى والدلو والحوت والمبدا من خط وسط السما فاذا
كانت الشمس في اى جزو كان من اجزا البروج فضع الخيط على مثله من المنطقه وحرك
المورى حتى يقع على موضع مقاطعه الخيط للمنطقه فالمورى حينيذ يقوم مقام
جزء الشمس فاذا قيل ضع درجه الشمس على كذا فاعلم ان المراد به هذا واما معرفه
درجه الشمس من برجها فسياتى في اخر الرساله ان شا الله تعالى الباب
الثالث في معرفه الميل وغايه الارتفاع ضع درجه الشمس على خط وسط
السما فما بينها وبين مدار الحمل هو الميل وجهته معلومه وما وقع تحتها من اخر
المقنطرات فهو غايه الارتفاع والله اعلم الباب الرابع في معرفه درجه
الشمس من الميل او من غايه الارتفاع اذا كان احدهما معلوم ضع الخيط على خط وسط
السما وحرك المورى حتى يقع على مثل غايه الارتفاع من المقنطرات او على الجزء
الذى بعده من مدار الحمل بقدر الميل في جهته وحرك الخيط حتى يقع المورى على
المنطقه فما قطع المورى من اجزا البروج فهو درجه الشمس التى الميل المعروض
ميلها او الغايه غايتها والله اعلم الباب الخامس في معرفه راس الحمل
والميزان وعرض البلد ارصد للشمس عند غايه ارتفاعها واحفظ ما انتهى اليه
الارتفاع فان لم يكن للشمس ميل فهو ارتفاع راس الحمل والميزان اسقطه من
تسعين الباقى عرض البلد وان كان لها ميل فلا يخلوا من ان يكون موافقا العرض
البلد في الجهه اولا فان لم يكن موافقا العرض البلد في الجهه فرده على غايه الارتفاع
فما بلغ فهو ارتفاع راس الحمل والميزان وان كان موافقا لعرض البلد في الجهه فلا
يخلوا من ان يكون مسامتا للراس او مايلا عنه الى الجهه المخالفه لعرض البلد او الى

المواقعه فان كان مسامتا او مايلا الى المخالفه فانقص الميل من غايه الارتفاع فالباقى ارتفاع
راس الحمل والميزان وان كان الارتفاع مايلا عن سمت الراس الى جهه عرض البلد
فرد الميل على غايه الارتفاع والق المبلغ من قف فالباقى هو ارتفاع راس الحمل
والميزان وان العس من المبلغ ص كان الباقى عرض البلد وهكذا تستخرج عرض البلد من
جهه غايه ارتفاع الكوكب اذا اقمته مقام الشمس وبعده مقام الميل واما عرض
البلد من جهه الكوكب الابدى الظهور فانك تحصل غايتى ارتفاعه الاعلى
والادنى وتجمعهما وتنصف المجتمع فيكون عرض البلد وان اسقطت الاقل من
الاكثر ونصفت الباقى ورددته على الاقل ونقصته من الاكثر فيكون عرض البلد
الباب السادس في سعه المشرق ضع درجه الشمس على الافق فما وقع تحتها
من اجزا السمت فهو سعه المشرق وسعه مغرب كل جزء مساو لسعه مشرقه
وسياتى في اخر الرساله عمل سعه المشرق والارتفاع الذى لا سمت له والسمت
من غير ان يكون السموت موضوعه في الربع الباب السابع في الارتفاع
الذى لا سمت له ضع درجه الشمس على دايره اول السموت فما وقع تحتها من
المقنطرات فهو الارتفاع الذى لا سمت له وهذا لا يكون الا اذا كانت الشمس في
البروج التى ميلها موافق لجهه عرض البلد والله اعلم الباب الثامن في
معرفه نصف قوس النهار والتعديل ضع درجه الشمس على الافق فما بين الخط وخط
وسط السما من اجزا القوس فهو نصف قوس النهار وما بين الخط وخط المشرق
والمغرب هو تعديل نصف النهار وهو الفضل ما بين نصف نهار تلك الدرجه ونصف
النهار المعتدل الذى هو ص درجه وتعديل كل درجه هو تعديل نظيرها
الباب التاسع في معرفه درجه الشمس من نصف القوس او من التعديل
ضع الخيط على مثل نصف القوس مبتديا بعده من خط وسط السما او على مثل

المعدل مسد ما من خط المشرق والمغرب وخلاها واحد وحرك المورى حتى يقع
على الافق وحول الخط بحيث يقع المورى على المقطعه فما قطع المورى من اجزا
البروج فهو الدرجه التي هذا نصف قوسها او معدل نصف نهارها واعلم ان كل
درجتين تبعدهما من المنقلب واحد فان قوسيهما متساويان ولذلك غايتها
فلنعلم ذلك **الباب العاشر** في معرفة الدائر من الفلك وفضل الدائر ضع
درجه الشمس على مثل ارتفاع الوقت من اجزا المقنطرات فما بين الخط وخط
وسط السما هو فضل الدائر وتمامه الى نصف قوس النهار هو الدائر وان شئت فعلم
حيث قطع الخط من القوس علامه وحوله بحيث يقع المورى على الافق فما بين
الخط والعلامه هو الدائر من الفلك ان كنت قبل الزوال ولذلك فضل الدائر
هو الباقي للزوال ان كنت قبله وهو الماضي منه ان كنت بعده **الباب
الحادي عشر** في معرفة الارتفاع من جهه الدائر وفضل الدائر ضع المورى
على درجه الشمس فما عدم ثم ضع الخط على الدائر او على فضل الدائر فما وقع تحت
المورى من المقنطرات فهو الارتفاع والله اعلم **الباب الثاني
عشر** في معرفة اجزا الساعات الزمانيه والماضي منها ردس سدس تعديل
نصف النهار على يه ان كانت الشمس في البروج التي ميلها موافق لعرض البلد
في الجهه والا فانقصه من يه فما بلغ او بقي فهو اجزا ساعه زمانيه من
يومك واذا اسقطت اجزا الساعه من ثلاثين كان الباقي اجزاء ساعه من ساعات
ليلك فاعرفه وان اردت الماضي من الساعات الزمانيه الماضيه او الباقيه
فان بقي اقل من اجزا ساعه فاعرف نسبته منها ورده على المحفوظ وان كانت
الساعات موضوعه على المقنطرات فضع جزء الشمس على مثل ارتفاعه من
المقنطرات فما وقع تحته من الساعات فهو الماضي منها ان كنت قبل الزوال وهو

الثاني

الباقي ان كنت بعده **الباب الثالث عشر** في معرفة كم في نهارك من
الساعات المستويه والماضي منها اعرف قوس نهارك واسقط لكل يه
درجه ساعه فان بقي اقل فاحسب من ساعه واعلم انك اذا القيت من اجزا الساعه
الزمانيه خمسها كان الباقي عدد الساعات المستويه لذلك اليوم وان زدت على
عدد الساعات المستويه ربعها كان المبلغ اجزا الساعه الواحده الزمانيه
والله اعلم **الباب الرابع عشر** في معرفة كل واحد من الظلين من
الارتفاع والارتفاع منها اذا كان الظل مرسوما في الربع انما ذكرت هذا الباب
لمعرفة من يحتاج اليه وان كان ليس له تعلق بالمقنطرات ضع الخيط على مثل الارتفاع
من القوس فما قطع من اجزا الظل فهو الظل لذلك الارتفاع مبسوطا ومنكوسا
اصابع كان او اقداما فان لم تعرف الظل الموضوع في الاله فضع الخيط على مه
فما قطع منه ب فهو اصابع وان قطع ز او ح وشيء فهو اقدام وايضا فان كان
الظل يزيد بزياده الارتفاع فهو منكوس والا فهو مبسوط واعلم ان ظل الارتفاع
مبسوطا هو ظل تمام ذلك الارتفاع منكوسا والعكس فاعرفه والله اعلم
الباب الخامس عشر في مطالع البروج بالفلك المستقيم
وبالبلد وتحويل المطالع الى درج السوى اعلم ان مطالع البروج هو ما يطلع
معها من داره معدل النهار ويقال لدرج البروج درج السوا ولدرج معدل
النهار درج المطالع والفلك المستقيم عباره عن داره نصف النهار ومطالع
البروج في الافاق المائله عباره عما يطلع من معدل النهار مع الاجزا المفروضه
من فلك البروج على الافق الشرقي في البلد المفروض واتفق اهل هذه الصناعه
على ان مبدا مطالع الفلك المستقيم اول الجدي ومطالع الافاق المائله اول
الحمل فاذا اردت مطالع الدرجه بالفلك المستقيم فضع الخيط عليها من المنطقه

فان كان في البلاد بروج التي اولها الجدي فاقطع الخيط من العدد المعكوس الذي مبداه
من جهة خط وسط السما فهو المطالع لتلك الدرجة وان كان في البلاد التي اولها
السرطان فالعمل واحد الا انك تزيد ما خرج لك من المطالع قف فما بلغ فهو المطالع
من اول الجدي وان كان في البلاد التي اولها الحمل فمبدا العدد من اول قوس الارتفاع
فما خرج زد عليه ص فما بلغ فهو المطالع بالفلك المستقيم وان كان في البلاد التي
اولها الميزان فالعمل كالحمل الا انك تزيد ما خرج لك رع وليس يخفى عليك معرفة
المطالع اذا اردت ان تجعل مبداها من اول الحمل ليترتب عليه المطالع البلدية وان
اردت ان تعلم ما يخص برجا او اقل من المطالع فاعرف مطالع اول تلك الدرجات من
المطالع بالفلك المستقيم واما مطالع البلد فانك تعرف مطالع الفلك المستقيم
من اول الحمل وتزيد عليها تعديل نصف النهار لتلك الدرجة ان كان الميل مخالفا العرض
البلد في الجهة وتنقصه منها ان كان موافقا فما بلغ او بقي فهو المطالع البلدية واما
تحويل المطالع الى درج السوا فان كانت المطالع بالفلك المستقيم فاسقطها كل
ثلثين لكل برج مبتديا من اول الجدي ان كانت المطالع اكثر من ص وضع
الخط على مثل الباقي من قوس الارتفاع مبتديا بالعدد من اوله ان كنت قد اسقطت
ص او رع فان كنت قد اسقطت او لم تسقط شيا فابتدي بالعدد من اجزا القوس
وضع الخط عليه فاقطع من المنطقة فهو درجة الشمس وليس يخفى عليك
في اي جزء منها مطلوبك من جهة ما اسقطت فان الخط يقع على قطعتي المنطقة
الشمالية والجنوبية ويقطع في كل واحدة منها جزءين صاعدا وهابطا فاعلم ذلك
واما تحويل المطالع البلدية الى درج السوا فاسقط المطالع لكل برج مطالعه
مبتديا من اول الحمل بحيث تعد العدد فهي الدرجة التي هذه مطالعها بالبلد

الباب السادس عشر في معرفة السمت لكل ارتفاع وعكسه اذا كان

السمت مرسوما في الربع ضع درجة الشمس على مثل الارتفاع من المقنطرات فاوقع جهة
من عدد السموت فهو السمت واما الارتفاع منه فضع درجة الشمس على مثل
السمت فما تحتها من اجزا المقنطرات فهو الارتفاع لذلك السمت واما جهة السمت
فان كان داخل دائرة اول السموت فهو شمالي وان كان خارجا عنها فهو جنوبي هذا
في السطح الشمالي وفي السطح الجنوبي بالعكس وايضا فان كان الارتفاع
شرقيا فالسمت شرقي وان كان غربيا فالسمت غربي والله اعلم

الباب السابع عشر في معرفة الجهات الاربع حذا ارتفاع الوقت واعرف سمته وجهة

السمت فان كان السمت شرقيا جنوبيا او غربيا شماليا فابدا بعده من اول قوس
الارتفاع اعني من جهة خط المشرق والمغرب وان كان السمت شرقيا شماليا او
غربيا جنوبيا فابدا بعده من جهة خط وسط السما وضع الخيط عليه وضع الربع
على الارض وضعا مستويا بحيث يكون المركز جهة الشمس وعلو حطا فيه سافول
وحرك الربع بحيث يقع ظل الخط على خيط السمت ويطابقه وهو على مقدار السمت
فيكون احد خطي الربع الذي ابتدات منه بعد السمت هو خط المشرق والمغرب
ويكون المركز الى جهة المشرق ان كان الارتفاع شرقيا او الى الغرب ان كان الارتفاع
غربيا ويكون الخط الاخر هو خط نصف النهار واعلم ابدا ان المشرق عن
يسارك والمغرب عن يمينك فان الجنوب امامك والشمال وراك وفي استخراج الجهات
الاربع طرق كثيرة هذه اقربها ولا تلتفت الى قول من قال ان في المركز مقياسا او
ابرة والله اعلم

الباب الثامن عشر في معرفة سمت القبلة وغيرها

من البلاد اذا عرفت الجزء الذي يسامت رؤوس اهل مكة او البلد الذي تريد ان تعلم
من اجزاء فلك البروج فاي جزء اتفق غيره وطريق معرفته ان تعد عن مدار الحمل على
خط وسط السما الى جهة عرض البلد المطلوب سمته بعدد ...عرضه من اجزا المقنطرا

وعلم علامة واتبعها الى المورى ثم ابعد بالخيط عن خط وسط السما بقدر فضل الطولين
من اجزاء القوس وانظر ما وقع عليه المورى من السمت فهو سمت مكة او البلد المطلوب
سمته وتمامه الى ص هو الانحراف عن خط نصف النهار في الربع الذي فيه السمت
وما وقع عليه من المقنطرات اسقطه من ص فالباقي هو ما بين سمتي الراس في كلا
البلدين من الاجزاء فان تساوى الطولان فليس للبلد انحراف عن خط نصف النهار
وانظر الى العلامة التي علمت على خط وسط السما فان كانت شمالية عن سمت الراس
فهو مسامت لنقطة الشمال وان كانت جنوبية عنه فهو مسامت لنقطة
الجنوب واما جهة السمت هل هو شمالي او جنوبي فمعلوم مما تقدم في باب السمت
واما هل هو شرقي او غربي من جهة الطولين ان كان البلد المطلوب سمته اكثر
طولا من بلدك فهو شرقي والا فهو غربي **الباب التاسع عشر**
في نصب القبلة اذا استخرجت الجهات الاربع كما تقدم فان كان سمت مكة شرقيا
جنوبيا فضع خط نصف النهار الذي في الربع موازيا لخط نصف النهار والمركز
في جهة الجنوب وان كان شرقيا شماليا فاجعل خط المشرق والمغرب الذي
في الربع موازيا لخط نصف النهار والمركز من جهة الجنوب وان كان سمت مكة
غربيا جنوبيا فاجعل خط المشرق والمغرب الذي في الربع موازيا لخط نصف
النهار والمركز من جهة الشمال وان كان السمت غربيا شماليا فاجعل خط
نصف النهار الذي في الربع موازيا لخط نصف النهار والمركز من جهة الجنوب
فاذا فعلت ذلك فابعد عن خط المشرق والمغرب بقدر السمت او عن خط
نصف النهار بقدر الانحراف وضع الخيط عليه فهو سمت مكة وطرف الخيط من
جهة قوس الارتفاع هو الذي يلي مكة او البلد المطلوب سمته **الباب**
العشرون في مقدمة العمل بالكواكب اعلم ان الكواكب لا تخلو اما ان تكون

موضوعة في الآلة اولا فان كان موضوعا في الآلة فضع الخيط عليه واجعل المورى على
مركزه واعمل به كما تعمل بدرجة الشمس وان لم يكن موضوعا في الآلة فلا بد من معرفة
بعده وجهة البعد والمطالع فضع الخيط على خط وسط السما وابعد عن مدار
الحمل الى جهة بعده بقدر البعد من اجزاء المقنطرات واجعل المورى عليه وسمه
الكوكب واعمل به كما تعمل بدرجة الشمس سوى غاية ارتفاع الكوكب وتعديل
نصف نهاره ونصف قوسه وفضل دائره والسمت لارتفاعه وكل ذلك معلوم
مما تقدم في الشمس **الباب الحادي والعشرون** في معرفة ما يطلع
على افقك ويغرب وما هو ابدي الظهور او الخفاء اعلم انه متى كان بعد الكوكب
اقل من تمام عرض البلد فان له طلوعا وغروبا وان كان بعده اكثر فان كانت جهة
بعده موافقة لجهة عرض البلد فهو ابدي الظهور وان خالف فهو ابدي الخفاء وان ساوى
بعده تمام العرض فان وافقه جهة العرض فانه يمر بالافق ولا ينخفض عنه وان خالف
فانه يمر بالافق ولا يرتفع عنه **الباب الثاني والعشرون** في معرفة
وقت توسط الكوكب والدرجة التي يتوسط معها السما اسقط مطالع نظير
درجة الشمس بالبلد من مطالع الكوكب فالباقي هو الماضي من الليل لتوسطه فان
تساويا فالكوكب متوسط وقت الغروب بقدر الزيادة وان نقص فاسقط مطالع
الكوكب من مطالع الشمس البلدية فالباقي هو الباقي من الليل لتوسط الكوكب
فان تساويا فان توسطه عند الشروق وان اردت مطالع الكوكب فان توسطه
يكون نهارا والماضي من النهار بقدر الزيادة واما الدرجة التي يتوسط معها الكوكب
فهي الدرجة التي مطالعه مطالعها بالفلك المستقيم **الباب الثالث**
والعشرون في معرفة الدرجة التي تطلع مع الكوكب ووقت طلوعه انقص نصف
قوس الكوكب من مطالعه فان خرج عن المطالع فرد عليها دورا فالباقي هو مطالع

الدرجة التي يطلع معها الكوكب على عكس تحويلها الى درجة طلوع الكوكب فان كانت
مما بين جزء الشمس ونظيره فانه يطلع نهارا وان كانت مما بين النظير وجزء
الشمس فانه يطلع ليلا واما وقت طلوعه فان كان نهارا فاسقط مطالع الشمس
بالبلد من مطالع درجة طلوعه بالبلد فان تعذر فزد عليها دورا فالباقي هو الماضي
من النهار لوقت طلوعه وان كان طلوعه ليلا فاسقط مطالع النظير من مطالع درجة
طلوعه فان تعذر فزد عليها دورا فالباقي هو الماضي من الليل لوقت طلوعه واعلم
انه متى ساوت مطالع درجة طلوعه لمطالع الشمس طلع معها وان ساوت
مطالع النظير طلع وقت غروب الشمس **الباب الرابع**
والعشرون في معرفة الدرجة التي تغرب معها الكوكب ووقت غروبه
زد نصف قوس الكوكب على مطالعه فالمبلغ هو مطالع نظير الدرجة التي تغرب معها
فان كانت مما بين جزء الشمس ونظيره فانه تغرب ليلا والا غرب نهارا فاسقط
مطالع الشمس من مطالع نظير درجة غروبه فان تعذرت فزد عليها دورا فالباقي فهو
الماضي من النهار لغروبه وان غرب ليلا فاسقط مطالع النظير من مطالع نظير
درجة غروبه فان تعذر فزد عليها دورا فالباقي هو الماضي من الليل لوقت غروبه
طريق اخر في معرفة وقت طلوعه وغروبه اذا علمت وقت توسطه فالوقت
الذي يتقدم عليه بقدر نصف قوسه هو وقت طلوعه والوقت الذي يتأخر
عنه بقدر نصف قوسه هو وقت غروبه **الباب الخامس والعشرون**
في معرفة الماضي والباقي من النهار لارتفاع كوكب مفروض باسهل طريق اعرف
وقت توسط الكوكب فان كان الارتفاع شرقيا فالوقت يتقدم على وقت توسطه
بقدر فضل دائرة وان كان غربيا فانه يتأخر عنه بقدر فضل دائرة **الباب**
السادس والعشرون في معرفة حال الكوكب لوقت مفروض هل هو

ظاهر

ظاهر فوق الارض ام لا وان كان ظاهرا على الافق فما هو ارتفاعه اعرف وقت توسط
الكوكب فان كان الوقت المفروض يتقدم على وقت توسطه او يتأخر عنه بالزمن نصف
قوسه فالكوكب تحت الافق وان تقدم بقدر نصف قوسه فالكوكب تحت الافق
الشرقي وان تأخر بقدر نصف قوسه فهو على افق المغرب وان تقدم او تأخر اقل من
نصف قوسه فاجعل المقدار الذي تقدم به او تأخر فضل دائرة وحصل ارتفاعه
كما تعمل بالشمس فما كان فهو ارتفاع الكوكب فان كان الوقت متقدما على توسطه
فالارتفاع شرقي والا فهو غربي **الباب السابع والعشرون**
في معرفة الطالع لوقت مفروض ان كان نهارا فزد الدائر من الفلك على مطالع درجة
الشمس فما بلغ فهو مطالع الطالع بالبلد فحولها الى درجة السوى تعرف الطالع
وان كان الوقت ليلا فزد الدائر من الفلك على مطالع النظير فما بلغ فهو مطالع
الطالع **الباب الثامن والعشرون** في معرفة الدائر من الطالع
اعرف ما بين مطالع الشمس ومطالع الطالع نهارا او مطالع النظير ومطالع الطالع
ليلا فما كان فهو الدائر من الفلك **الباب التاسع والعشرون** في معرفة
الطالع من المتوسط وعكسه اعلم ان مطالع المتوسط بالفلك المستقيم الى
درج السوى تحويل المطالع البلدية اعرف درجة الطالع واذا حولت مطالع
الطالع بالبلد الى درج السوى تحويل مطالع عرفت المتوسط **الباب**
الثلاثون في معرفة اوقات الصلوات انما اخرت هذا الباب لان معرفته يحتاج الى
معرفة ما قبله ومن عادة اهل هذا الفن ان يذكروا في اول كل مطلب جميع ما يحتاجون
اليه في ذلك المطلب **اما** الظهر فاول وقتها اذا زالت الشمس عن خط وسط السماء
ويعلم ذلك من توسطها وغاية ارتفاعها ومضي نصف قوس النهار وزيادة الظل
المبسوط بعد نهاية قصره وعكسه في الظل المعكوس **واما** العصر فانك تعلم

كل غاية ارتفاع يومك [illegible] رف ارتفاعه فهو ارتفاع
العصر وفضل الدائر لهذا الارتفاع هو المدة التي بين الظهر والعصر واذا
اسقطت فضل الدائر من نصف قوس النهار كان الباقي هو ما بين العصر والمغرب
فان كان العصر موضوعا على المقنطرات فاجعل عليه درجة الشمس فما بين
الخيط وخط وسط السما من اجزا القوس هو ما بين الظهر والعصر وما تحت
درجة الشمس من اجزا المقنطرات هو ارتفاع العصر فان اردت ان تعلم كم
بقي للعصر او كم مضى منذ اذان الارتفاع غربيا فضع درجة الشمس على
مثل ارتفاعها من المقنطرات وعلم على ما قطع الخيط من اجزاء القوس وانقل
الخيط حتى تقع درجة الشمس على خط العصر او على ارتفاعه من المقنطرات
فما بين الخيط والعلامة هو الباقي للعصر وان كان الارتفاع المأخوذ اكثر من
ارتفاع العصر وهو الماضي من العصر ان كان اقل وان ساواه فهو وقت العصر
واما المغرب فوقتها معلوم بغروب الشمس وبلبثه قدر نصف درجة ونصف
قوس النهار ممكنا وليس للآلة الارتفاعية فيها عمل واما العشا فعلى
مذهب الامام مالك والشافعي رضي الله عنهما وهو مذهب احمد والصحيح من
مذهب ابي حنيفة هو غروب الشفق الاحمر وطريقه ان تضع درجة النظير
على ١٦ من المقنطرات والدائر لهذا الارتفاع هو ما بين غروب الشمس ووقت
العشا ويسمى حصة الشفق فان اردت معرفته فيها من جهة ارتفاع كوكب
فاعرف الماضي من الليل لارتفاع كوكب فان ساوى الحصة فهو وقت
العشا وان كان اقل فلم يستحق وقت العشا وان كان اكثر فقد فات وقتها
واما معرفة ارتفاع كوكب لوقت العشا فهو معلوم من الباب السادس
والعشرين واما وقت الفجر فهو طلوع الشاعر المنتشر على الافق الشرقي والعمل

فيه

فيه كالعمل في العشا الا انك تضع درجة النظير على [illegible] من المقنطرات والدائر لهذا
الارتفاع هو الدائر من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ويسمى حصة الفجر والله
اعلم

الباب الحادي والثلاثون

في سعة المشرق من غير السموت
عد من المقنطرات بقدر ميل الشمس او بعد الكوكب وضع الخيط على مقاطعة تلك
المقنطرة لمدار الحمل فما حاز الخيط من اجزا القوس فهو سعة المشرق للشمس
او الكوكب والله اعلم

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة الارتفاع
الذي لا سمت له من غير السموت ضع الخيط على خط المشرق وحرك المري
حتى تقع على ميل الشمس او بعد الكوكب من المقنطرات واعل الخيط الى خط وسط
السما فما بين المري ومدار الحمل هو الارتفاع الذي لا سمت له والله اعلم

الباب الثالث والثلاثون

في معرفة السمت لكل ارتفاع وجهة
السمت ضع الخيط على خط وسط السما وابعد عن مدار الحمل الى جهة ميل الشمس
او بعد الكوكب بقدر الارتفاع وعلم عليه بالمري وحرك الخيط حتى تقع الخيط
على مثل الميل او البعد من المقنطرات فما بين الخيط واول قوس الارتفاع هو السمت
تنبيه اذا كان الارتفاع اكثر من الميل الاعظم من جهة المدار الاعظم ولم يكن
خارج المدار الاعظم فضلة من المقنطرات فاسقط الارتفاع من ارتفاع راسي
الحمل والميزان وعد من مثل الباقي من المقنطرات الموضوعة تحت الافق على خط
وسط السما وعلم علامة وضع الخيط عليها واعل العلامة بالمري الى الخيط
واعمل به كما تقدم واعلم ان الربع اذا كان فيه فضلة مقنطرات مخالفة لسطحه
اعني ان كان شماليا فلو كان فيه فضلة جنوبية وبالعكس فانه ليس لكوكب من
الكواكب المرصودة التي لها ظهور فوق افقه الا عمل به فيه وان لم يكن فيه فضلة
بطل العمل فيه بعض الكواكب وبعض الاعمال المتعلقة بالسمت اذا لم يكن السمت

موضوعا واما جهه السمت فى جميع البلاد الشماليه اذا كانت الشمس في البروج
الجنوبيه فهو جنوبى مطلقا وان كانت في الشماليه وكان الارتفاع اكثر من الارتفاع
الذى لاسمت له فهو ايضا جنوبى وان كان اقل فهو شمالى والارتفاع الشرقى سمته
شرقى والغربى غربى ولذلك جهات السموت للكواكب فاعلم ذلك الباب
الرابع والثلثون في معرفه الارتفاع من السمت من عمل السموت اذا كان بسطح
المقنطرات شماليا وله فصله جنوبيه فضع الخيط على مثل السمت من قوس
الارتفاع مبتديا بالعدد من جهه خط المشرق والمغرب الى جهه المقنطرات
الشماليه واجعل المورى على مثل الميل من المقنطرات وانقل الخيط الى خط وسط
السما فما بين المورى ومدار الحمل هو الارتفاع هذا اذا كان السمت شماليا وان
كان جنوبيا والميل جنوبى فالعمل واحد فان لم تقاطع الخيط المقنطره المساويه
للميل فابدا بعدد السمت من خط المشرق والمغرب الى جهه الاخرا وهى جهه
المقنطرات الجنوبيه وضع الخيط على مثله واجعل المورى على مثل الميل من
المقنطرات الجنوبيه وانقل الخيط الى خط وسط السما من جهه المقنطرات
الجنوبيه فما بين المورى والافق انقصه من تمام عرض البلد فالباقى هو الارتفاع
وان شئت فعد من المورى الى مدار الجدى على خط وسط السما فما كان زد عليه
جمله الميل وهو كج لا فما بلغ فهو الارتفاع وان كان الميل شماليا فابدا بالعدد
ايضا من خط المشرق والمغرب الى الجهه التى فيها المقنطرات الجنوبيه وضع
الخيط عليه كالذى قبله واجعل المورى على مثل الميل من المقنطرات الشماليه
فما بين المورى ومدار الحمل هو الارتفاع وليس يخفى عليك العمل اذا كان بسطح
المقنطرات جنوبيا والله اعلم

قال الشيخ زكريا بن يحيى المقدسي اسهل ما قيل في وضع القبلة ما نظمه الشيخ ابو عبد الله ابن مهنا شعرا

اذا ما شئت وضعًا لقبلة بلده على صحة فاتبع مقالي واعقل
وحرر لها طولا وعرضا وقسها بمكة واستر حلم شعري المفصل
متى اتفقا في الطول والعرض فاعمل ما قلته فالمطلوب نقطة شمال
او اتفقا في عرض دا ع فعين الجنوب لست عنه بمعزل
وان يستوي العرضان والطول فدنا مكة عين الشرق الزم منزل
او استويا فيه ومصر زاد بطولها فعين الغرب لم يتحو ل
ومكة ان زادت بطول وعرضها فالشرق والشمال تحصل
وان نقصا منها فابين مغرب وخط جنوب وضعها متسهل
وان طال منها الطول والعرض ناقصا فبين جنوب ثم مشرق انز ل
كذا عرضها ان زاد والطول لم يزل ففي ربعه الغربي الشمال فانزل
وما تستوي الطولان فاحرر فاضل بعينا مع العرضين باحرر مفصل
وتم امر الله عن قواعد درب تحرر ما طمت وكل

تمت الابيات بحمد الله وعونه

معرفة اول السنة القبطية بالحساب تسقط الماضي من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وتحسب الباقي وترد عليه ١٣ وترد على الجميع ربعه وتسقط ما اجتمع ٧ ٧ ٧ تاتي عدله من يوم الاحد فانتهاية العدد فهو اول السنة القبطية والله اعلم مسئلة اذا اردت ان تعرف الدائر ما بين الظهر والعصر بالحساب ترد نصف سدس الميل على ب في البروج الشمالية واما في البروج الجنوبية انقص ربع الميل وسدسه من نب فالتي

هو الدائر ما بين الظهر والعصر والله اعلم مسئلة اذا اردت تعرف نصف قوس النهار
كم [illegible] الميل وربعه وخذ نصفه وزده على ص فالحاصل هو نصف القوس
واذا اردت سعة المشرق فخذ الميل وسدسه واجمعه فهو السعة واذا اردت
السفلى فخذ نصف سدس الميل وزده على ج ل في الجنوب وسدسه في الشمال
واذا اردت حصة الفجر فخذ سدس الميل وزده على ج ل في الجنوب وسدسه في
الشمال والله اعلم واذا اردت ان تعرف ارتفاع العصر بالحساب فخذ الميل
وربعه وزده على لب ونصفه في الشمالية وانقصه من لب في الجنوبية فالمجتمع
بعد الزيادة او النقصان هو ارتفاع العصر والله اعلم

هذه القصيدة الموسومة بالمخرج والمردود
على كتب النصارى واليهود
نظم الشيخ الامام العالم الكاتب شرف الدين ابي عبد الله محمد بن
سعيد بن حماد البوصيري رحمه الله

رب ليل المراد قد فيه الكرى

حط عيني فيه دمع وسهر

بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر وأعن

قـ - الشيخ الامام الفقير الى الله تعالى محمد سعيد حماد ناظم هذه القصيدة
التي في شرحها بعد ابياتها شيئا فشيئا لما كانت كتب النصارى واليهود
الموجودة الآن بايديهم مشحونة بما لا يستطيعون انكاره من بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ومنها القول بخلاف ما يدعونه من الوهية المسيح على نبينا
محمد وعليه الصلاة والسلام ومن صلبه واثبات رسالته الى اليهود مما لا
يخفى تعرضت في هذه القصيدة الى ما سهل نظمه من ذلك واوردت عقب
ما اشتملت عليه من الابيات ما صلح ان يستشهد به من تلك النصوص مما
لا يستطاع في النظم ذكرها الا عن مزيد كلفة لايراد الفاظها ولا
من معناها وصدرت الشعر وبيت الشرح وبالله تعالى التوفيق

جا المسيح من الاله رسولا فابى اقل العالمين عقولا
قوم رأوا بشرا كريما فادعوا من جهلهم لله فيه حلولا
وعصابة ما صدقته واكثرت بالافك والبهتان فيه القيلا
لم يأت فيه مفرط ومفرط بالحق تجريحا ولا تعديلا
فكأنما جاء المسيح اليهم ليكذبوا التوراة والانجيلا
فاعجب لامته التي قد صيرت تنزيهها لالهها تنكيلا
هم يحلون سائلا فانه اعداؤه بالباطل التحيلا
وتعلموا امر العقائد منهم زمرا الم تر عقدها محلولا
هو آدم في الفضل الا انه لم يعط حال النفخ التكميلا

التنكيلا

الشرح من كتاب القوم ان المسيح عبد الله تعالى ورسوله وانه
واسطة بينه وبين الناس لتعليمهم الذي رضوا اظهاره للعقائد الغريبة

واعترفوا

واعترفوا انها لفظ الانجيل فمن ذلك قوله في انجيل لوقا انه لم يقبل احد
من الانبياء في وطنه فكيف يقبلوني وقوله في جرج من الناموس يحق
بحلبه انه لم يكرم احد من الانبياء في وطنه وهذا دليل على انه احد
الانبياء وكقوله في انجيل مرقص ان رجلا اقبل عليه وقال له ايها
المعلم الصالح اي خير اعمل لانال الحياة الدائمة فقال له المسيح لم تقول لي
صالحا انما الصالح الله وحده وفي انجيل يوحنا ان اليهود لما ارادوا
القبض عليه وعلم ذلك رفع بصره الى السماء وقال قد دنا الوقت يا الهي
فشرفني لديك واجعل لي سبيلا الى ان املك كل ملكني الحياة الدائمة
وانما الحياة الباقية ان يؤمنوا بك الها واحدا وبالمسيح الذي بعثت
فقد عظمتك على اهل الارض واحتملت ما امرتني به فشرفني لديك فكفى
بذلك تذللا لله تعالى وعبوديته ورسولا واعترافا وائتمارا بامر
الله تعالى وكقوله لتلاميذه لا تسموا ابا لكم في الارض فان اباكم
الذي في السماء وحده ولا تدعوا معلمين فان معلمكم المسيح وحده وفي
انجيل لوقا حين احيا الميت بباب مدينة ناين حين اشفق لامه اذ رآه
تشتد حزنها عليه فقال الناس ان هذا النبي عظيم وان الله تعالى
تفقد امته فلو كان المسيح ادعى انه اله لما قبل عنه خلاف ما ادعاه
في معرض التكبر والتصديق ولقوله في انجيل يوحنا لست اقدر
ان افعل من ذاتي شيئا لكني احكم بما اسمع لاني لست انفذ ارادتي
بل ارادة الذي بعثني وكقوله في انجيل يوحنا ايضا لليهود قد عرفتموني
وموضعي ولم آت من ذاتي ولكن بعثني الحق وانتم تجهلونه فان قلت
اني اجهله لكنت كاذبا مثلكم وانا اعلم اني منه بعثني وكقوله لليهود

عل
تفقد
احدثكم

ان هتم بني اسرائيل فاسمعوا اثره ولا تريدوا قتلي على اني رجل اديت لكم الحق
الذي سمعته من الله عز انكم تتبعون اثار ابائكم فقالوا لسنا ابناء زنا
انما نحن ابناء الله فقال لو ان اباكم الله لحفظتموني لاني رسول منه خرجت
منه مقبلا ولم اقبل من ذاتي ولكن هو بعثني اليكم ان تقبلوا وصيتي وفي الانجيل
انه كان يوما يمشي في اسطوان سليمان فاحاطت به اليهود وقالوا الى متى
تخفي امرك فان تكن المسيح الذي ننتظره فاعلمنا بذلك ولم يقولوا ان كنت
الله ولا الرب ه وفيه ان اليهود ارادوا القبض عليه فبعثوا اليه
الاعوان وان الاعوان رجعوا الى قوادهم فقالوا لهم لم لا تاخذونه
فقالوا انا ما سمعنا ادميا انصف منه فقالت اليهود وانتم ايضا مخدوعون
لترون انه امن به احد من القواد او من رؤساء اهل الكتاب انما امن
به من لا علم له بحمل الكتاب فقال لهم نيقوديموس القس لترون ان كتابكم
يحكم على احد قبل ان يسمع منه فقالوا له افتش الكتاب ترى انه لا يجي من
الجليل نبي قط ه فلو ظهر عنه دعوى غير انه رسول لما قال الاعوان انا
سمعنا ادميا انصف منه ولا قال لليهود انه لا يجي من الجليل نبي قط ه
وبقوله لتلاميذه انه سياتي ساعة يظن من يقتلكم انه يتقرب الى الله تعالى
قربانا لانهم لم يعرفوا الله ولا اياه ه وفي رسائل بولس يسوع المؤمن عند
من خلقه ه وبقوله حكاية عن جبريل لام المسيح انك ستحبلين حبلا
وتلدين ابنا وتدعا اسمه يسوع هذا يكون عظيما ومعظما لربه الاله وكرسي
داود ابيه ه وقال بولس الرسول عندهم اله سيدنا يسوع المسيح
يعطيكم روح الحكمة والبيان ه وقال ان سيد الله ومعه يسوع
المسيح وملتنا المصطفين ه وقوله ان هذا الرسول عظم احبار

الماسا

الماسا يسوع الذي صنعه الله تعالى مثل موسى ه وبقوله فنادى اعوا
الاهي الاهي لماذا تركتني وبقوله ان كان يستطاع ان تعبر عني هذه
الساعة وبقوله الان كل شيء تقدر عليه اخرج عني هذه الكاس الذي لا
كما اريد انا يكون بل كما تريد انت وبقوله حزنت نفسي الان فماذا اقول
يا ابتاه سلمني من هذا الوقت وبقوله وقد سئل عن الساعة ام لم تدرك
اليوم وتلك الساعة لا يعلمها الملائكة ولا الابن الا الله وحده وقوله
انا الراعي الصالح وابذل نفسي دون الخراف وقوله لتلاميذه امنوا
بالله وامنوا بي وبقوله للذي ساله ماذا اصنع لاعمل اعمال الله تعالى
هذا هو عمل الله ان تؤمنوا بمن ارسله ه وفي زبور داود عليه السلام
خطابا له من الله انه سيولد لك ولد ادعى له ابا ويدعى لي ابنا وقال
داود اللهم ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس انه بشر ه المفهوم
وذلك ان الله تعالى اطلع بما سيدعى في المسيح فقال اللهم ابعث جاعل
السنة يعلم الناس انه بشر وان دعوى الربوبية له ما كانت الا بعد
بعده وموت حوارييه نحو من مائة سنة ولا اعلم الناس انه بشر الا
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جاعل السنة وهذه احدى البشارات
بالنبي صلى الله عليه وسلم ه ولذلك قول المسيح في الانجيل اللهم ابعث
الفارقليط ليعلم ان ابن الانسان بشر ه وفي الزبور فسلني اعطيك
الشعوب لترعاهم وقول بولس والله واحد هو الواسطة بين
الله وبين الناس الانسان يسوع المسيح وقوله وليعفوا بعضكم
عن بعض كما عفا الله عنكم المسيح ه
اسمعتم ان الاله كحاجتنا يتناول المشروب والماكول

ويَنام من تعب ويدعو ربه ويرود من حرّ الهجير مقيلا

ويمسّه الالم الذي لا يستطيع صرفاله عنه ولا تحويلا

يا ليت شعري حين مات بزعمهم من كان بالتدبير عنه كفيلا

هل كان هذا الكون دبّر نفسه من بعده ام اثر التعطيلا

زعموا الاله فدى العبيد بنفسه فاراه كان لقاتليه مقتولا

ايكون قوم في الجحيم ويصطفى منهم كليمًا ربنا وخليلا

واذا فرضتم ان عيسى ربكم فلمَ يكون مقيدًا او لم مبدّ ولا

واجل روحًا قامت الموتى به عن ان يرى بيد اليهود قتيلا

قد عوا حديث الصلب عنه ودونكم من دينكم ما وافق التنزيلا

شهد الزبور بحفظه ونجاته افتجعلون دليله مدخولا

فلكون من حفظ الاله مضيعًا ومن استبدّ بنصره مخذولا

في زبور داود عليه السلام ان الله نجا مسيحه واستجاب له من سما قدسه ولذلك قول الله ان يوصي ملئكته ليحفظوك فاذا لم يكن ذلك الحفظ والا تلك النجاة من الصلب ومن القتل فمن باي ذا يكون وليس عند النصارى ولا اليهود خبر يوثق به ولا رواية صحيحة ان المسيح صلب فان احد ما خصوص اصحابه عند ما احد شبهه ولا كانت اليهود تعرفونه وانما دلهم عليه رجل يقال له يهوذا وسمونه يودس الاسخربوطي وكان ممن آمن بالمسيح وارتد عنه واعطوه على تعريفهم به ثلاثين درهما ثم ندم ورد الدراهم وندم وان اليهود جاوا الى المكان الذي فيه المسيح فخرج اليهم رجل فقالوا له انت يسوع فقال نعم فاخذوه ومضوا وكانوا يستهزؤون به ويقولون انت هو المسيح فيقول انتم تقولون فمضوا به يوم الجمعة وقالت النصارى

انه

انه صلب في يوم الجمعة وانه اسلم الروح في الساعة التاسعة وقالت اليهود انه اقام عندهم محبوسا اربعين يوما وهم يسخرون به ويسالونه ان كان موهوا او يظهر لهم اية فلم يجبهم الى ما سالوه لاي حال اخذه لا في حال صلبه وقالت النصارى ان يودس الذي دل عليه اليهود خنق نفسه ندما وتابوا ولو اله انه قصد ان يموت ليدخل النار واذا مات المسيح مضى الى الجحيم فخلصه من جملة بني آدم وان النصارى يزعم ان آدم قد كان ذلك الوقت اوابتهم الى الجحيم نبيهم ورسولهم ومومنهم وكافرهم وانه اخرج الجميع وخلصهم وحرّرهم عن صلبه وما من اليهود من عرف المسيح ولا من اصحابه من حضره لا حيا ولا ميتا على زعمهم وصدقوا فيه قول واحد مرتد ثم انه عدم فقالوا خنق نفسه وتاب ولو ما تاب ولو اما قد مناه وما يدريهم ان الله تعالى القى شبه المسيح عليه على ذلك المرتد الذي دل عليه بذنبه ولعنه الله تعالى والله اعلم اي شبه كان والله اصدق العالمين اخبر بقوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وما خرج امره عن ذلك ولذلك ذكر اخبارهم عن قيامه من القبر انما هو عن امراتين مريم المجدلانية ومريم الاخرى وهم يقولون هي ام يعقوب ومنهم من يقول هي الصديقة ام يعقوب انهما اتتا القبر فوجدتا فيه رجلا فقال لهما ان يسوع المصلوب قام ونحن نجلها الدعوى الاخبار عن قيامه بنا موشدين يظهر منه لذوي البصائر انها اخبار مفتعلة ومن نظر قيامه من الاناجيل الاربعة وجده متناقضا لا يشك فيه ذو نظر سالم من الهوى والجملة فاجبناهم في هذا

بدريك

هي مجدلية لا آخر

وفي عقائدهم مثل هذه الاخبار فنبا الذين على هذا بني اصله وبالله تعالى
التوفيق ۝ ضل النصارى واليهود فلا تكن بهم على سبل الهدى مدلولا
ولقى اليهود بانهم قد مثلوا معبودهم تعالى تمثيلا
ففي التوراة ما يدل ان الله تعالى كالانسان شخص وجوارح وان
اسرائيل صارع ربه وومى به شكرا لا اسرائيلاه
ومنها ان الله سبحانه تصارع مع يعقوب فضربه يعقوب
وبانهم رحلوا به في قبته اذ ازمعوا نحو الشام رحيلا
ومنها ان الله جل وعلا لما امرهم بالتوجه الى الشام وعدهم ان يتوجه معهم
وامرهم ان يعملوا له قبة على صورته لكي ينزل فيها في مسيره معهم ثم ان
موسى قال يرتب بهذه الامة العاصية رقابها لا تمضي الى الشام حتى تمضي
معها كما وعدتها فقال الله تعالى ثم اعملوا لي القبة وعمل موسى القبة
وبنا بها فيه العهد ونزل فيها من عرشه وسار معهم في داخل القبة
ينزل بنزولهم ويرحل برحيلهم هذا نص ما ترجموه من التوراة وثمة اكذب
ما معناه انهم حملوا اموالا الى موسى عليه السلام وتولى انفاقها على القبة
وانهم حسبوا ما انفق عليها فجاز الف رطل وسبعمائة رطل فاتهموا به
موسى حتى سمعوا صوتا زاجرا لهم يخبر ان تلك الوزن انصرف في العشبة
ورؤس العمد ۝ وبانهم سمعوا كلام الاله لهم وسبيلهم ان سمعوا ليقولا
ومنها ان جميع بني اسرائيل سمعوا كلام الله تعالى بلا واسطة كما سمعه
موسى عليه السلام فاي فضيلة في ذلك لموسى عليهم ۝
وبانهم ضربوا البوق ربهم في الحرب بوقات له وطبولا
ومما نسبوه الى التوراة ان الله تعالى امرهم ان يضربوا البوق فعسكرهم
قبيلا

قليلا قليلا حتى يلقوا عدوهم فحسبه بضربه تا اشد ما يعدون عليه
ليسمعهم الله تعالى فينجدهم على عدوهم كان الله تعالى بعيد لا يسمع الا
اشد الاصوات تعالى الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا ۝
وبان رب العالمين بدا له في خلق آدم بالاله تجهيلا
وبدا له في قوم نوح فاشتى اسفا بعض بنانه وذهولا
وما ترجموه فيها ان الله تعالى ندم على خلق آدم وخاف ان ياكل شجرة
الحياة فيكون الها مثله ولذلك اخرجه من الجنة ۝ وفيها ورأى الله
كثرة فساد الآدميين في الارض فندم على خلقهم وقال ساذهب الآدمي
الذي خلقت على الارض والحشائش وطيرا لما الاني بادم على خلقهم جدا ۝
وفيها ذكر ندمه على ما فعل بقوم نوح بلفظ اشنع من هذا في الباري سبحانه
وتعالى ان اعتقد استحالة والله منزه عن ذلك فله الحمد في الاولى والآخرة
وبه الموعود ۝ وبان ابرهيم حاول اكله خبزا ورام لرجله تغسيلا
وفيها ان ابرهيم كان يوما قاعدا عند باب فسطاطه الله ونجر سبلا
رجال واقفين منه على مقربة فخر لهم ساجدا وقال يا هذا ان كنت راضيا
عني فلا اخلف عبدك حتى آتي بما تغسلون به ارجلكم وتستريحوا تحت
هذه الشجرة واقدم لكم لقمة تقوون بها قلوبكم وبعد ذلك تذهبون ۝
زعموا ان ابرهيم انما دعا الثلاثة باسم الواحد علما منه بانه الله
سبحانه وتعالى وخبزوا عليه وعلى ابرهيم ان يطعمه خبز النقوى به وعليه
ويغسل رجله تعالى الله عن ذلك وجعلت النصارى ذلك دليلا على
ان الثلاثة واحد وهم الذين ذمهم الله تعالى في القرآن بقوله تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين ۝

وبات اموال الطوائف حللت لهم ربا وخيانة وغلولا
اليهود يزعم ان عيسى عليه السلام امرهم ان ياخذوا اموال جيرانهم
من اهل مصر على سبيل العارية ثم قال لهم اهربوا بها ففعلوا وقالوا هي اجرة
سخرتنا مع فرعون ولست اجرتهم على الضعفا والمساكين والعامة
الذين قد استعبدوا منهم وانما اجرتهم على فرعون الذي استخدمهم ه
وفي التوراة لا تزن لا تحلف باسم الرب الاهك ه ومنها ايضا لا
تسرقوا ولا تبدلوا ولا تنحروا المرء باخيه فقالوا انما الاخا في اليهود خاصة
دون سائر بني آدم وقد اخبر الله تعالى عنهم بذلك فقال ذلك بانهم قالوا ليس
علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ه ومن كلام
اليهود احفظ سبتك واصنع ما شئت ه وبالجملة فمن جلة السبت حلال
لهم كل شي منه ه وبانهم لم يخرجوا من ارضهم فكانهم حسبوا الخروج جورا
ومنها ان بني اسرائيل يملكون الارض المقدسة الى الانقراض وفي اخراجهم
دليل على كذبهم على الله تعالى في نسبته ه
وجدتهم في الانبيا فلا تسل عنه وحل عطاه مسدولا
لم ينتهوا عن قذف داود ولا لوط فكيف نقذفهم رذيلا
وعزوا الى يعقوب من اولاده ذكرا من الفعل القبيح مهولا
والى المسيح وامه وكفا بها صدا تعد جلت به ورسولا
ترجموا في التوراة التي بايديهم الآن من قذف الانبيا الكرام الذين
اصطفاهم الله تعالى ما لا يجوز ذكره ولا النطق به وذلك ما يدل على
كذبهم فان الله تعالى عليم حكيم حليم كريم عصم انبياءه فلا يدركهم ولا عنهم
شيا من الفواحش في نسبه الى تغرا على ممر الزمان تعالى الله ه

ولمن

ولمن تعلق بالصليب يزعمهم لعنا تعود عليهم مكفولا
ومما يدل على كذبهم انهم نسبوا الى التوراة ملعون من تعلق بالصليب تمهيدا
لعذرهم من زعمهم انهم صلبوا المسيح وانه ليس هو المسيح الذي به الكتب
لديهم ه ولذلك النصارى نسبوا الى كتاب عاموص النبي اذا اسمرت
ثلاثة اعواد سرق في الارض شال صهيون عند ليد ان لنا موتى
ونصب عليها علم الكلاب حينئذ تتلف بني اسرائيل بالخزي والجوع ه
وكلام النصارى في ذلك ضد كلام اليهود وكلاهما باطل حدث الصلب
الذي صلبوا فيه بالشبه والشبه وليس بذي الطاعنين من ذلك جميعه
البتة ه وجنوا على هرون بالعجل الذي نسبوا اليه تصويره تضليلا
وفي التوراة ان هرون صاغ لهم العجل الذي عبدوه وانه امرهم
ان يدعوا اله الغرابين من دون الله تعالى ففعلوا واتخذوا له عيدا
وحبسوا عنده ياكلون ويشربون ويتشاهون فانظروا الى قبح هذا
القول الذي لا يجوز نسبته الى واحد من عرض الناس فكيف الى نبي
ورسول بري منهم ومما قالوه عن انبيا الله تعالى فهل يجوز لعاقل نسبة
هذا الى من اجتباه الله تعالى لهداية خلقه ه ولقد تحدثت مع بعض
من اسلم منهم في ذلك فقال ما عندهم خلاف ان ذلك في التوراة منصوص
وانما العجل الذي احضروه الى هرون كان فيه خاتم ذهب من خواتم يوسف
الصديق عمل في طالع الثور وعليه صورة الثور فلما سبك هرون
الزينة وقلبها تصور منها العجل فانظر هذه الاقاويل ما اضل قائلها
وتامل ما نتج من فساد الدين وما تطرق من تكذيب الشرائع وتحريفها
نساك شدوه ه وبان موسى صور الصور التي ما حل منها نهيه معقولا

وفي التوراة تحريم التصوير وعمل الاصنام واللعنة لمن عمل ذلك والغضب
عليه ثم فيها ان موسى عمل صورة ملكين من الكروبين من ذهب مفرغ
اجنحتها مبسوطة ووجه كل منهما الى الاخر ونصبها على صفيحة ذهب
تسمى صفيحة التطهير وكلم الله من بينها وانه ايضا عمل صورة حية من نحاس
ورضوا له عجل الاله فلا غدا عجل الاله عدوا القيلا
معناه ان اللعنة والغضب في التوراة على مصور الصور وقد نسبوا
الى موسى عليه السلام عملها ٥ وفي التوراة ان الله تعالى غضب على موسى
وهرون ومنعهما من الدخول الى الارض المقدسة ثم تكرر ذلك في السفر
الخامس فقال موسى وغضب الله علي ابانا وحلف لا ادخل الى الارض
الصالحة التي وهبها ربكم لكم والله تعالى اجل واعظم مما يفترون ٥
وبانت بسحر اما استطاع لابه منه ولا استطاعت له تبطيلا
وبانت ما ابدى لهم من اية ابدوا اليه مثلها تخييلا ٥
وفيها ان سحرة فرعون عملوا مثل كل الايات التسع التي جاءها موسى
وانهم ما قدروا ان يبطلوا شيئا من اياته ولا ابطل موسى شيئا من سحرهم
الذي جاءوا به والله تعالى يقول قال موسى ما جئتم به السحر ان الله
سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ٥
ورضوا لموسى ان يقول فواحشا حتمت وصيته بهن فصولا
واظنهم مدخا لفوه تجلب لهم العقوبة بالخنا تعجيلا
فتنكبت رجالهم مصادر دينها ونسا وهم غدا العقول بعولا
ومن نص التوراة عندهم ان موسى عليه السلام قال لبني اسرائيل في
الوصية التي وصاهم بها عند اخرها وان لعنت ربك وعدلت عن

سبيله

سبيله وعبدت الالهة الاجنبية يبليك الله بدواهي مصر وبقرب الجرب
وحيدك الذي قصدت عبد الزبل بالجرب والحكاك الذي لا دوا له
ويزوج زوجا ويضاجعها غيرك ولا خلاف ان بني اسرائيل عبدوا
الالهة فاما ان يكون هذا القول باطلا واما ان يكونوا قد ابتلوا بما
اوعدهم الله تعالى به من علة القطع والقرب الذي ذكر فان الجرب
والحكاك الذي لا دوا له هو القطع لانه عين في مصدر الزبل من الجند
وليس هو البواسير التي تاولوها لان البواسير مرض كالجذام
وكالبرص ولذلك ان يزوج زوجه ويضاجعها غيره فان المقصود
بذلك المعيرة في الموضع ولا معيرة في مرض وتعالى الله
عما يقولون ويجعلونه في التوراة التي جعلها الله تعالى نورا وهدى يطلقونه — ونعوذ بالله
على لسان كليم الله تعالى ونحن نجل الله تعالى عن ذكر هذه الفواحش
وبالله تعالى نستعيذ مما ابتلاهم به ٥
لعن الذين زنوا وسبوا محمدا والمومنين به واضل سبيلا
ابناء حيات الم تر انهم يجدون درياق السموم قتولا
مذ فارقوا العجل الذي قد نوابه وردوا اتخاذ الانبيا عجولا
فاذا اتى بشر اليهم كذبوا بهدى النفوس وقتلوا تقتيلا
اخلوا كتاب الله من احكامه عمدا وكان العامر المامولا
جعلوا الحرام به حلالا والهدى غيا وموصول النهى مفصولا — دعائم
واضطرهم ما ضيعوا من فضله ان يلفقوا من الكلام فصولا
كتموا العبادة والمعاد وما دعوا للحق تعجيلا ولا تاجيلا
اعلم ان علما المسلمين القائمين بمعالم الدين المتدينين بسنن سيدنا محمد

خاتم المرسلين ذكروا ان التوراة والانجيل لم يبق فيهما الان الا ما اختاره
ضلال النصارى واليهود بعد الحذف والاستدراك والتحريف
والتبديل والله تعالى يقول يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير ولهذا بذلك واليهود
مقرون ان سبعين كوهنا منهم اتفقوا على ان يبدلوا من التوراة
ثلثة عشر حرفا اعترف اليهود بثلاثة حروف ومن اعترف بذلك
فما ينكر ما قيل عنه من جنسه ومن نصوصهم الدالة على ذلك ما اذكره وهو
ما لا ينكره احد من اليهود وذلك ان التوراة التي بايديهم الان ليس
فيها ذكر البعث ولا القيامة ولا الدار الاخرة ولا الجنة ولا النار وكل
وعد ووعيد فيها انما هو معجل في الدنيا فيجزون زعموا على الطاعة بالنصر
على الاعدا وطول العمر وطيب العيش وسعة الرزق وطول المكث
في الارض المقدسة ويجزون على الكفر والمعاصي بالموت ومنع قطر
السما ومنع الثمر وظهور الاعدا عليهم والشقا والتعب والقروح
والحميات والجرب واليرقان وريح السموم ويكون السما عليهم مثل
النحاس والارض مثل الحديد وينزل عليهم بدل المطر الغبار والظلمة
ويسفي عليهم التراب من السما ويلوون ويلمسون الشي نصف النهار كما
يلتمسه الاعمى لا يبصرونه ولا يستقيم لهم امر ولا يهتدون ويسمر
ويصيبهم عن شي في ذنبهم ومن سوقهم ولا تكون لهم سفا وليس في كتابهم
اليوم ذم الدنيا ولا الزهد فيها ولا وظيفة صلاة معلومة بل فيها
الامر بالبطالة والاكل والشرب والقصف والغنا واللهو كل هذا
النص فما زعموا انه التوراة وان موسى عليه السلام قال لله عز وجل

الطلب

الطلب اليك يا رب ان ترسل في هذه الرسالة غيري فاشتد غضب الله
تعالى على موسى وانه سال الله تعالى ان يصرف عنه النبوة والرسالة وان الله
تعالى انما ارسله الى فرعون ليدعوه الى التوحيد والطاعة وانما ارسله
لاخراج بني اسرائيل من مصر فحسب وان موسى عليه السلام قال لله سبحانه
وتعالى ان كنت غفرت لهم خطاياهم والا فامحني من سفرك الذي كتبت
اي امحني من النبوة وفيها ان بني اسرائيل يمتحنهم الله تعالى بانبيا كذابين
ياتون بالايات والعجايب وان الله تعالى ياخذ الابنا بذنوب الابا
الى ثلاثة خلوف الى غير ذلك حتى يعلم كل ذي بصيرة ان كل ذلك لا ياتي عن
الله تعالى مثله وفي التوراة ان الله تعالى قال لموسى انا هو الذي
ادخل يدك في حجرك واخرجها مبروصة كالثلج واذا اخرجتها مبروصة
فاي اية فيها اذ بياض البرص موجود في الناس والله تعالى اخبر في
محكم كتابه انه قال وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وفي
التوراة ان اسحق هو الذبيح وانما الذبيح اسمعيل ودليل ذلك ان
النحر والذبح بمنى موطن اسمعيل وان قرون كبش فديته كانت معلقة
من عهد ابرهيم الى حين دخول الحجاج يوسف على عبد الله بن الزبير فاحرقها
وفي التوراة ان ابليس اغوى حوى في اكل الشجرة فقال الله سبحانه اجعل
العداوة بين نسلك ونسلها فترصد ابنه ابدا عقبها وترصد ابدا
راسك لتضحه وهذا خبر كذب هو مثل خرافة والله تعالى يقول
فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما
وفي التوراة ايضا عن نوح عليه السلام انه رقد وارداه امامه
فانكشفت عورته فضحك ابنه حام من ذلك فجا ابنه سام فالقى

متاه الى جهة عورة ابيه يمشي الى ورآيه حتى غطاه واستيقظ نوح ودعا
على حام وقال سيسود لونك ويكون اولادك عبيدا لاولاد اخيك
الى غير ذلك من كلام كاحاديث العجائز والقصاص ن وفي التوراة ان
سليمن بن داود عليه السلام ختم عمره بالسحر وعبادة الاوثان و
نساوه ثم الى غير ذلك من الفواحش المنسوبة لذيهم الى الانبيا وابنا
الانبيا منع من تسطيره والنطق به اكبار الله سبحانه وتعالى واشفاق
على اعراض رسله الكرام المعصومين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين

هو في اسفار الملوك

عجبا لهم والسبت ساغ عندهم لم يلق عند المسلمين مقيلا ه
هلا عصوا في السبت يوشع اذ غدا يدعو جنودا للوغى وخيولا
او ما الفواهر في ذبح وفي عجل له لم يبد عنه نكولا ٥
او لم يقولوا يا مسيح وسوغوا التحريم في الحال والتحليلا

وفي التوراة تمسكوا بالسبت ما دامت السموات والارض وفيها
التغليظ والتشديد ما لا يخفى و اليهود يقول ان الله تعالى
امرنا بمعصية كل نبي دعا الى دين يقتضي نسخا لبعض ما شرعه موسى
وفي التوراة ما ربهم بطاعة يوشع بن نون ثم امر يوشع بن نون ان
يحارب اهل اريحا في جميع الايام المتصلة وامره ان يضعف المحار
يوم السبت وان يلتنون فيه على ان يجامع الايمة وسائر العسكر
سبع مرات باشد المحاربة فعال في نص التوراة ويحيطون بالمدينة العلا
ويتسورون عليها مرة واحدة يصنعون ذلك في الستة الايام وكل
سبعة ايمة يحملون ابواق والشمع بين يدي الصندوق وفي اليوم
السابع يحيطوا بالمدينة سبع مرات والايمة يضربون بالابواق ٥

وفي

وفي التوراة امرهم ان يذبح في يوم السبت كبشين اقرنين ابني سنة كاملا
ومكالى يشهد بجواز نسخه فاعجب لهذا التناقض في تحكم التوراة
عندهم ان لا ينقض السبت واي فرق بينهم بما نقض من احكامها فلا يطاع
وقد اطاعوا يوشعا وهرون فما نهوا عنه وحللا ما حرمت التوراة مع
منعهم النسخ وانكروا على المسيح احيا الميت في يوم السبت فلام انكروا
في الاثنين ولاذا اقتدوا فيهما وكل من الثلاثة نبي وبالله تعالى التوفيق

افيا نفر الكفارات ستدركوا قولا على خير الورى منحولا
لا تردوهم فان كلامهم يدنوا الثرى ويزاد معنى مبلولا
فكانني بالعيب مثله ما جد يذروا الموجهة عن عقيلا
ان يحموه بكل زور وحقير فلا وسعتهم الجزا مكيلا
ومن الغنيمة ان تحادي افكهم صدقي ولسنا في الكلام شكولا
ان انكروا فضل النبي فانما ارخوا على ضو النهار سدولا
والله اكبر ان دين محمد وكتابه اقوى واقوم قيلا
طلعت به شمس الهداية للورى وابى لها وصف الكمال افولا
والحق ابلج في شريعته التي جمعت فروعا للهدى واصولا
لا تذكروا الكتب السوالف عنده طلع النهار فاطفئوا القنديلا
درست معالمها الا فاستخبروا منها رسوما قد عفت وطلولا
خبرتم التوراة ان قد بشرت قدما باحمد   اسمعيلا
ودعته وحشر الناس كل بعده وعلى الجميع له الايادي الطولا
بشرى لموسى حين بشر باسمه ولسامع من فضل ما قيلا
وجبال فاران الرواسي انها دالة على النبوة المفضلا

وفي التوراة ان ملك الله تعالى قال لهاجر اني اكثر ولدك ولا احصى
عددهم من كثرته وقال لها انك حامل وستلدين غلاما وتدعين اسمه
اسمعيل فان الله قد سمع تعبدك ويكون هو وحش الناس يده على كل يد
ومو كل يد عليه وعلى سهم اخوته كلهم ، وفي نسخة هذا الكلام ويكون عظيما
في الامم ، وفي نسخة ويكون يده فوق الكل وفي نسخة الجميع ويد الجميع
مبسوطة اليه بالخضوع فهذه بشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم لان اسمعيل
لم يكن على سهم [illegible] بالخضوع ولا كانت يده
على ايديهم ولا ايديهم على كل يد ولا موكل به لان في التوراة ان اسمعيل وامه
خرجا منفيين مطرودين ولم يورث اسمعيل مع اسحق شيئا ولم تزل اليد
لاسحق وولده خضعوا لاسمعيل وولده ولم تزل النبوة والملك
في ولد اسحق حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فبسط بنو اسحق ايديهم
بالخضوع له وعلت يده وايدي بني اسمعيل على كل يد وصارت يد كل
منهم فكان ذكر اسمعيل مقصودا به ولده كما انه في مواضع كثيرة من التوراة
ذكر يعقوب والمقصود به ولد يعقوب فمن ذلك قوله في السفر الخامس
يا اسرائيل لا تخش الله ربك وتسلك في سبيله وتعمل له فهذا خطاب
لبني اسرائيل باسم ابيهم ، ومن ذلك قوله في السفر الخامس فسمن اسرائيل
وانسى وجمع الاموال ونسي الله تعالى الذي خلقه واسخط السيد الذي
خلصه واغضبه بالاوثان الذي ذبح للشياطين ، وكذلك قوله لقوم
موسى اسمع اسرائيل احفظ واعمل حتى اليك ربك ويكثر ونعمه
وفي التوراة يقول لابرهيم وفي اسمعيل قد سمعتك وباركته وكثرته
جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما واعطيه شعبا جليلا ، وفي نسخة

عدده

اخرى

اخرى واسمعيل قد سمعت دعاك فيه وباركت عليه وعظمته جدا جدا
وفي نسخة لمسا لمسا وكثرته جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما واجعله لامة
عظيمة فهل كانت لاسمعيل امة عظيمة لكن الامة العظيمة لولده محمد صلى
الله عليه وسلم ، وفي التوراة قد دعا ملك الله بهاجر وقال لها ما لك
يا هاجر لا تخشي فان الله تعالى قد سمع صوت الغلام حيث هو فقومي
واحملي الغلام وشدي [illegible] عظيمة ، وفي التوراة
هذه بركة موسى التي بارك بني اسرائيل قبل وفاته قال جاء الله من
طور سينا واشرق لنا من ساعير واستعلن من جبال فاران ومعه
ربوة من الطهور ربين عن يمينه ، وفي نسخة تجلى الله من سينا واشرق
من ساعير واستعلن من جبال فاران فهذه اشارة بنبوة عيسى ومحمد
صلى الله عليهما وسلم فان الطور مكان خص الله فيه موسى بمناجاته
وساعير جبل بالشام منه ظهرت نبوة المسيح بقرية ناصرة وهي
البلد التي ولد فيها وفاران هي مكة لا خالف في ذلك احد من اهل
الكتاب ، وفيها اقبل السيد من سينا ومن ترآى لنا من
جبال فاران ومعه الالوف من الصالحين ومعه كتاب ناري هو حتم
للاجناس وجميع الصالحين في قبضته ومن بدا نا من قدمه نصيب
علمه ، وفي السفر الخامس من التوراة قال الله لموسى بن عمران على فيه
من عصاه انتقمت منه ، وفي نسخة والله ربك يقيم نبيا من اخوتك
فاسمع له كالذي سالت ربك في حوريب يوم الاجتماع حين قلت لا
لا اعود اسمع صوت الله ربي لئلا اموت فقال الله لي نعم ما قالوا
وسأقيم لهم نبيا مثلك من اخوتهم واجعل كلامي في فيه فيقول لهم

الناصرة

كل شيء امره به واتما رجل لم يطع من تكلم باسمي فاني انتقم منه فان قيل ان
ذلك هو يوشع بن نون فقد قال الله تعالى في اخر التوراة لا يخلف من
اسرائيل نبي مثل موسى وفي نسخة اخرى مثل موسى لا يقوم في بني اسرائيل
ابدا وانظر الى من هم اخوة بني اسرائيل فلا محالة انهم العرب والروم
فاما الروم فلم يكن فيهم نبي سوى ايوب وكان قبل موسى بزمان فلا
يجوز ان يكون هو الذي بشرت به التوراة فلم يبق الا العرب وهو اذا
محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى في التوراة حين ذكر اسمعيل
جد العرب انه يضع فسطاطه في وسط بلاد اخوته فكني عن بني اسرائيل
باخي اسمعيل كما كنى عن العرب باخوة بني اسرائيل في قوله سأقيم لبني
اسرائيل من اخوتهم مثلك ولم يكن يوشع كفوا لموسى عليهما السلام وكفو
لموسى محمد صلى الله عليه وسلم فانه مماثل له في نشر الدعوة والتحدي
بالمعجزات وشرع الاحكام واجرا النسخ على الشرائع السالفة وقوله
اجعل كلامي في فيه اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم معناه اوحي اليه
من غير الواح ولا صحف لكونه اميا لا يقرا الكتاب ولا يخطه بيمينه
واستخبروا الانجيل عنه وحاكوه فان لفظه التحريف والتبديل لا
ذكر بعض العلماء ان سبب التحريف والتبديل في الانجيل وعقايد
النصارى ان الحواريين لما توفوا وتفرق شمل النصارى واختلف
اقوالهم واستضعفوا حتى لا يوجد احد منهم الا قتل وشرد به
بعد ما انقضى اربعين سنة من رفع المسيح عليه السلام وتمادى
اضطراب دينهم الى نحو ثلثمائة سنة وقيل الى مايتين وثمانين سنة وفي
ذلك الزمن اشتد اضطرابهم ملك قسطنطين قيصر هيلاني

ملك

سلطانهم

ملك الروم فاذا احملهم على شريعة ينتظم بها شملهم ويجمع تفرقهم ولم شعثهم
واستشار من لديه من اهل النظر فوقع اختيارهم على ان يتعبد القوم
بطلب دم لكون ذلك اقوى لارتباطهم معه واكد لتجيش نفوسهم في
نصره ووجدوا اليهود يزعمون ان في بعض تواريخهم خبرا على رجل
كان منهم وفيهم همّ بنسخ حكم التوراة وبما فيه من التاويل فيها فعمدوا
اليه وهو في نفر من اتباعه وظفروا بواحد منهم وشهد رجل واحد
انه ذلك المطلوب فصلبوه وما عندهم تحقيق انه ذلك المطلوب
بعينه الا ان معتقدهم اياه من حيث عليه اعتمدوا واتخذ قسطنطين
الى من وجد من امته بعيسى وقد اختلف دعاويها بعد المسيح بار
سنة فاستخرج قسطنطين مما بقي من رسم الشريعة بايديهم
وجمع عليه من رآه فاثبت ما شا وترك ما شا واتخذ ما احدثه كالقول
بالصلبوت ليتفق قومه بطلب دم والقول بترك الختان لانه سال
قومه فراهم يكرهونه ثم احلوا مناما وذلك اول شيء اظهره من هذا الا
مجمع انصاره ورعاياه من الروم وذلك على راس سبع سنين من ملكه
ملكها فلما جمع عليه انصاره ورعاياه من الروم ذكر لهم انه راى مناما
كان ابيا اتاه ويقول له بهذا الاسم تغلب وعرض عليه هيئة صليب
فاعظم ذلك العامة واسعلت لما قد سمعت منه ثم بعث الى امراة
كانت ذلك الزمان فيها روح الكهانة وكانت ذات حاش شديد
فخبرت له انها رات مثل ما راى وقوي تصديق العامة لذلك وفي
ذلك كله لا يزداد لذلك الاسم تابعا وبلاه الا كان قسطنطين ليقويهم بما
من امره وخرج بهم الى عدوه وغلبهم وهول عليهم امر الاسم فجعل له

كل ما اراد من جد القوم واحتيال بهم معه فلما عادوا الى اوطانهم سألهم
عن ما قبل ذلك اليهم واكثروا عليه فيه فقال لهم قد اوحى الي في نومي انه
كان الله تبارك وتعالى هبط من السما الى الارض وصلبه اليهود فهاله
ذلك لشناعة ما حصل عندهم من تصديقه وعظم عليهم الخطب فيه ونقلوا
بذلك الى قسطنطين اتقيادا حسنا وصح له منهم ما اراد وشرع
لهم هذه الشرايع على بعض ما هي عليه ه وقد ظهر لجماعة من اولي
الشرايع من اهل العلم في تلك البلدان ان هذا السحر الذي يعظمه
النصارى وتصفه بالالاهية لم يكن وجوده في العالم ولكن قسطنطين
ابتدع لهم ذلك كله واتفق مع نفر من احبار اليهود وعلمايهم على ان
بذل لهم ما شاوا من متاع الدنيا ويشهدون له عند قومه بان ذلك
السحر كان عند اليهود صلبه وان تضع الاخبار في ذلك مسطوره
عند اليهود ففعلت والقصر اخباره شيا وشهدت ان ذلك العود
جميعه بعد صلب ذلك السحر بسنين فلا يثق بعقيدة النصارى على
تلك الاحداث في شريعتهم مع بدعها النسا والصبيان
ومن لا يوثق به بدون ذلك ويدع به وابدال ما كان بايديهم ورأوا ما
في الانجيل من اصعاف البشرية على المسيح فقالوا بالحلول واختلقوا
في تلك العقائد وشنعوها بالفاظ فلسفية لم ينزل الله بها من سلطان
ولا شهد بها كتاب قبل ذلك ه وفي الانجيل في غير موضع من الاقوال الكثيرة ما
يدل على التبديل من ذلك قول المسيح انا الباب لم يدخل علي بشيا
وعند يوحنا ابدا لم يعرض بمن قبله من الانبيا جعلهم لصوصا وسراقا
فقال امين اقول لكم اني انا باب الضال والعار من قبلي كانوا لصوصا

وراما

موجودا

وسرا اما لا يقبل اللص الا ليسرق شيا ويقتل وانا قدمت ليحيوا ويزدادوا
خيرا وفي الانجيل فيه انه قال ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي حق اني اعلم
من اين جئت والى اين اذهب وفيه ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي باطل
فكيف تكون شهادته حقا وباطلا ومقبوله وغير مقبوله وكيف يجمع بين
هذين كتاب ينسب الى الله تعالى ه في الانجيل انه حين استطعم بيد
اليهود عليه قال قد جزعت نفسي الان فماذا اقول يا ابتا فسلمني
من هذا الوقت وانه حين رفع الى الخشبة صاح صياحا عظيما الهي الهي
لماذا تركتني ه وفي موضع اخر من الانجيل انه قال لما ذلك قد اجب ان
يتقوا اثري فليذهب بنفسه محرض على الالاف المقوس ولعيه يجرع
ما حرص عليه ام كيف يكون الاها ويجزع بنفسه ام كيف يكون ابن الله
تعالى ويدعوه ان يخلصه من ذلك الوقت فلم يستجب له ه وفي الانجيل
عن يوحنا الحواري حين ذكر نسب عيسى عليه السلام من يوسف بن يعقوب
ان ما بين عيسى وبين ابرهيم وعد الى ابرهيم الخليل تسعة وثلثين ابا
ثم في انجيل لوقا الحواري انه ابن يوسف بن اي وعد الى ابرهيم سبعا
وخمسين ابا فليف يقع هذا الاختلاف في كتاب الله تعالى ه وفيه انه
كان يوما يتكلم عن الحجارة في بيت المقدس وان اليهود قالت له تريد
اي علامة تظهر لنا قال لتهدمون هذا البيت وابنيه لكم في ثلاثة
ايام قالت اليهود بني في ستة واربعين سنة بنيانه انت في ثلاثة ايام
وفي موضع اخر منه لما طعن به اليهود يطلبكم وحمل الى السلاطين
فيه استرعت عليه البنية ان شاهدي تزوجا الى اليه وقالوا
هذا يقول انا قادر على ان اهدم هذا البيت في ثلاثة ايام اخرى كيف استحب ان

بيت
نشان

الشهود
تسموهم شاهدي زور وقد شهد نص كتابكم انه قال ذلك فان علتم ان
ظنوا بهذا القول عزما عن المسيح عيسى فان الشاهدين لم يشهدا على تاويل
انما شهدا على لفظه وما نطق به لسانه وما هو نص في كتابكم واي تاويل
لهذا غير ما ظهر من ظاهر مجاوبته لليهود اذ ان البيت المعني به بيت المقدس
فعلتم انما اراد جسمه وانه قام بعد ما صلب ثلاثة ايام ٥ ومن عجيب الاشيا
انكم تاولتم على اليهود في ذلك ما اقررتم انهم لم يقصدوا اليه وذلك حين قال
لهم عيسى اهدموا هذا البيت وانا ابنيه لكم في ثلاثة ايام فقالوا بنيت في خمسة
واربعين سنة وفي ثلاثة ايام فعلتم ان معنى ذلك انها المدة التي صنعت
منها الخمسة والاربعين اقطار الارض وان الاحرف التي في ابتدا
السطر اذا حصلت وجدت ادم والذي التصديق بهذا الهذيان
الذي لا يودي الا معنى باخراج العدد واسم آدم حين يزلتم ووقعا
ايجاد على خمسة واربعين من العدد واعجب الاشيا ان اليهود لا تعرف
هذا البتة ولا شي منه وان اسلافها جرى بينهم وبين المسيح هذا الكلام
وفيه ان يحيى قال فيه انه بكره ولا يستغن ولعنه يجوز ان يا كله والتعم على من
كان الهاه ٥ وفيه عن لوقا ان عيسى قال لرجلين لتلاميذه اذهبا الى الحصن الذي
تقابلكما فاذا دخلتماه فستجدان فلوا مربوطا لم يركبه احد فخذاه واتيا
به الي ٥ وفيه لمتى يذكر انها كانت حماره متبعة ولعن بذلك اشكال ٥ وفيه
للوقا يخبر عن المراه التي صبت الطيب على رجل عيسى وشق ذلك على التلاميذ
وقالوا هلا تصدقت به وفيه لمتى انها انما صبت الطيب على راس المسيح فما
ابعد التغير من كتاب فيه مثل هذا الاختلاف ٥ وفيه ان ام ابني سبدي
جات الى عيسى ومعها ابناها فقال ما تريدين فقالت اريد ان تجلس ولدي

احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك اذا جلست في ملكك فقال تجهلين
السوال اتصبران على الكاس الذي اشرب فالا تصبر فقال ستشربان
كاسي وليس الي ان اجلسكما عن يميني وعن شمالي الا لمن وهب ذلك لي
فها هو ذا عيسى قد اقر انه ليس له من الامر شي ٥ ومن مناقض انجيلكم انه
قال لا تحسبوا اني قدمت لاصلح بين اهل الارض لم ات لصلاحهم
لكن الفتن المحاربة بينهم ٥ انما قدمت لافرق بين المرء وابنه وبين الابنه
وامها حتى يصير اعدا المرا اهل بيته ٥ وفيه عنه انه قال انما قدمت لتحيوا
ويزدادوا خيرا واصلح بين الناس وانه قال لم ات لانقض شريعة من قبلي
انما جئت لاتمم ثم عند بعد ذلك بنقض التوريه من احكامها بقوله اما علمتم
انه قال القدما لا تقتلوا ومن قتل فقد استوجب القتل وانا اقول لكم لا
تكافوا احدا بسيئة ولكن من لطم خدك اليمنى فانصب له اليسرى ومن
اراد مغالبتك واخذ ازارك فزده رداك وان اسخرك الف باع فزده
مثلها ومن سالك شيا فاعطه ومن استسلفك شيا فاسلفه ٥ وفيها انا
اقول لكم كل من سخط على اخيه فقد استحق العقوبة ومن قذف اخاه فقد استحق
النفي والاعدام ومن رماه باحمق فقد استوجب نار جهنم ٥ اما علمتم ما
قال القدما من طلق امراته فليكتب لها كتاب طلاق وانا اقول لكم من فارق
امراته منكم فقد جعل لها سبيلا الى الزنا ومن يزوج بمطلقة فهو زان ٥
وقوله اما علمتم انه قد قيل للقدما العين بالعين والسن بالسن وانا
اقول لكم لا تكافوا بالسيئة ٥ وفيه لمتى عن المسيح انه قال لباطرس طوبى لك
يا سمعون ابن الحمامه وانا لك انك الحجر وعلى هذا الحجر ابني بيعتي وكلما حللته على
الارض يكون محلولا في السما وما عقدته على الارض يكون معقودا في السما

فيه حروف ثم يقول له بعينه اذهب عني يا شيطان ولا تعارضني فانك حامل
مليء لكونه شيطاناً جاهلاً بطبيعة صاحب الشأن وفيه ايضاً انه لم يلد النساء
مثل يحيى هذا في انجيل متى ثم في انجيل يوحنا ان يحيى بعث اليه قوم من اليهود الذين
لهم عن امره فسألوه اهو المسيح قال لا قالوا انت نبي قال لا قالوا اخبرنا
من انت قال صوت كلام مناد في المفاوز الى كلام كثير ينفي عن نفسه فيه شيئاً
ولا يكون لنبي اسرائيل ان ينكر نبوته وحاله في هذا الكلام وقد ذكر عيسى انه لا
يصلح ان يجعل شريكاً بفعله وسماه خروف الله وانتم تقولون هو الله و
ولد الله ثنا ولو من الانجيل الذي بايديكم انه الاتي بعده وفيه ايضاً من
جهة اخرى انه سيبعث انبياء في قوله لليهود وسأبعث اليكم وعلماء
وستقتلون منهم وتصلبون وتجلدون في جماعتكم وتطلبونهم من مدينة الى اخرى
وفي كتبكم انه كان بعده بانطاكية انبياء منهم [illegible] وسمعون ولوقيوس
[illegible] ولد لكتب لكم انه قدم انبياء بيت المقدس وقام احدهم وكان
يسمى اغابوس ونبأ وقال انه سيكون في البلاد مجاعة وقحط شديد
وفيها ان حربيا الذي كان من بعده وبعث الى ملك الموصل وهو من اهل
فلسطين وكان قد اخبر بعض الحواريين وانتم العاملون لاني بعد المسيح
وانتم مصدقون بنبوة هؤلاء كلهم ولم يكن لهم من الذكر في الكتب لا النبوة مثل
ان يدعى الانجيل فارقليطا ولقد دعاه قبل ذلك ابدا
ودعاه روح الحق للوحي الذي يتلى عليه بكرة واصيلا
واراه لا يأتيكم الا اذا ازمعت عنكم فلا اله معكم لا
ان انطلق عنكم يكن خير لكم ليحكم من ترقصون بديلا
بان على اسم الله منه مبارك ما كان موعد نعته ممطولا

وبعد

ويعد العلا توبخا لهم وكفاهم خطيئة تخجيلا
ويزيح ملك الله منهم عنوة ويبيحه اهل التقى وينيلا ٥
وكما شهدت له سيشهد لي اذا صار العليم بالامر جهولا
يبدي الحوادث والغيوب حديثه ويسوسكم بالحق جيلا جيلا
والمنحمنا لا تسألوا ان اتى غد وليس اذا اتى مجهولا
هو صحة ما جاء من شئت وما يرمي لوزان السما مجهولا
وهو الموكل احرابا لكم لا اختار صاحبه عليه وكيلا
فمن ذا النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل وشاله النبي صلى الله عليه وسلم به قوله
اللهم ابعث الفارقليط يعلم الناس ان ابن الانسان بشر وفيه عن
يوحنا الفارقليط لا يجيئكم ما لم اذهب فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ولا
يقول من تلقاء نفسه شيئاً ولكنه ما يسمع يكلمكم ويسوسكم بالحق ويخبركم
بالحوادث والغيوب الى ان قال عنه وسيعطيني وذكر انه يظهر محاسني
الدنيا ويمادي على وصفه بكلام بين ثم قال هو سيشهد لي كما شهدت
له وانا اجيئكم بالامثال وهو يجيئكم بالتأويل وفيه عن يوحنا ان المسيح
قال للحواريين من ابغضني فقد ابغض الرب ولولا اني صنعت لكم
بحضرتي صنايع لم يصنعها احد قبلي لم يكن لهم ذنب ثم قال فلو جاء المنحمنا
هو الذي يرسله اليكم من عند الرب روح القدس فهو شهيد علي وانتم
ايضاً لانكم قديماً كنتم معي هذا قولي لكم لكي لا تشكوا اذا جاء المنحمنا
فلسان السريانية [illegible] وبالرومية الفارقليط وهو بالعربية محمد
صلى الله عليه وسلم وفيه انه قال لليهود وانا اقول لكم لا ترونني الان
حتى يأتي من تقولون له مبارك الاتي على اسم الله وفيه انا البنون والكتاب

الى يحيى ومن بعده يكثر ملك الله ويوخذ عنوة فهذا انشاه لمحمد صلى الله عليه وسلم و ملك
الله تعالى هو ملك رسوله صلى الله عليه وسلم في الارض الذي قهر الاجناس بالسيف
وقتل من قتل بالسيف من اليهود وصاير الكفرة وسقا بامر الله وبكاملة عليهم
دما المومنين بقوله خطابا لليهود للسائل عليكم دما المومنين المسفوك على
الارض من دم هابيل الصالح الى دم يحيى زكريا الذي قتلتموه عند المذبح امين امين
اقول لكم انه سياتي جميع ما وصف على هذه الامة موسالم الى قتل الانبيا
ومن ثم بعثت اليك مرارا [illegible] ليجمع الدجاجة فراريجها تحت جناحها
وفيه عن متى انه لما حبس يحيى زكريا بعث بتلامذته الى المسيح فقال لهم
قولوا له انت الاتي او ننتظر غيرك فاجابهم المسيح وقال الحق الحق
اقول لكم انه لم تقم النسا عن افضل من يحيى زكريا وان التوراه وكتب الانبيا
يتلوا بعضها بعضا بالنبوة والوحي حتى جا يحيى واما الان فان شيتم فاقبلوا
فان ايليا مزمع ان ياتي من كان له اذنان سامعتان فليسمع فهذا
مثاله بمحمد صلى الله عليه وسلم فان زعمت انه انما يشير بالياس النبي فهذا
اعظم الجهل والكذب على الله لان الياس يتقدم يوسا لنبه الى قومه وصار
الى الله تعالى بقول المسيح ان ايل مزمع ان ياتي فايل هو الله فجي الله
هو مجي رسوله بكتابه وامره كما قال في التوراه جا الله من سينا [illegible] وفيه
اقول لكم انه سيزاح عنكم ملك الله ويعطى للامة المطيعة العاملة
ضرب مثلا الصخرة وقال من سقط على هذه الصخرة سينكسر ومن سقطت عليه
تهشم [illegible] لمحمد صلى الله عليه وسلم ان [illegible] وجاء به اطهر [illegible] على
وفيه انه ضرب مثلا للدنيا كمثل رجل غرس كرما وسيج حوله وجعل فيه
معصره وشيد فيه قصرا ووكل به اعوانا وتغرب عنه فلما دنا اوان

قطافه

قطافه بعث عبيده الى اعوانه الموكلين بالكرم وضرب المسيح مثلا للانبيا
ثم لنفسه ثم لمحمد صلى الله عليه وسلم وجعله الموكل اخرا بالكرم وافصح عن امه
محمد صلى الله عليه وسلم ٥

وسلوا الزبور فان فيه الان من فصل الخطاب اذا نطقت فصولا
وصف
فهو الذي نعت الاله مقلدا ذا شفرتين من السيوف صقيلا
قرنت بهيبته شريعة دينه فاراك احدا الكافرين ذليلا
فامنت على شعبه رحمة ربه فاستنشق من تلك الثناء عليلا
ولعاله من حمله ورعاية ملا الاعادي ذله وخمولا
في امه خصت بكل كرامة وتفيأت ظل الصلاح ظليلا
وعلى مضاجعهم وكل ثنية كل يسر ويعلن التهليلا
ويهان ليل اسد حرب لم تلج الا القنا يوم الكريهة غيلا
فالله منتقم بهم من كل من يبغى عن الحق المبين عدولا
اعجبت من ملك رايت مقيدا وشريف قوم عندهم مغلولا
خضعت ملوك الارض طاعة له وغدا به قربانها مقبولا
ما زال للمستضعفين موازرا واولي الصلاح والعفاة بذولا
تبغي الصلاة عليه دائما تجد وصف النبي من الزبور منقولا

ومن ثناء له الزبور به صلى الله عليه وسلم سبحوا الله تسبيحا جديدا سبحوا
الذي هيكله الصالحون ليفرح اسرائيل بخالقه وبعد قال صهيون من اجل
ان الله اصطفى لهم امة واعطاهم النصر ويسدد الصالحين منهم بالكرامة
يسبحون الله على مضاجعهم ويكبرونه باصوات مرتفعة بايديهم سيوف
ذات شفرتين لينتقم الله بهم من الامم التي لا تعبده ويوثقون ملوكهم

بالقيود واشرافهم بالاغلال ٥ وفيه يتقلدها الجبار بالسيف فان
ناموسك وسرايعك مقرونة بيمينك وسهامك مسنونة والامم يخرون
تحتك ٥ وفيه ويحوز من البحر الى البحر ومن مقطع الانهار الى مقطع الانهار
وتخر له اهل الجزاير من يديه على ركبهم ويلحس اعداوه التراب وياتيه ملوك
القراين وتسجد له وتدين له الامم بالطاعة والانقياد لانه يخلص
الناس من اقوى منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويراف بالضعفا
والمساكين وانه يعطي ذهب من بلاد سبا ويصلى عليه كل وقت ويدوم امره
الى اخر الدهر ٥ وقال الرسول ان الله اظهر من صهيون اكليلا محمودا
والاكليل ضرب مثل والمحمود اسم محمد صلى الله عليه وسلم ٥ وفي
الزبور يقول الله لداود سيولد لك ولد ادعى له ابا ويدعى لي ابنا
فقال داود اللهم ابعث جاعل السنة كي يعلم الناس انه بشر فطر الى
قول داود حين راعه ذلك وخاف ان يدعى ولده الها اللهم ابعث
جاعل السنة ليعلم الناس انه بشر ولذلك قال المسيح في الانجيل اللهم ابعث
الفارقليط يعلم الناس ان ابن الانسان بشر ٥
وكتاب شعيا مخبر عن ربه فاسمعه يفرح قلبك المتبولا
عبدي الذي سرت به نفسي ومن وحيي عليه منزل تنزيلا
لم اعط ما اعطيته احدا من الفضل العظيم وحسنه تخويلا
ياتي فيظهر في الورى عدلي ولم يك بالهوى حكمه لميلا
ان غض عن بصر ومن صوت فما غض التقى والفضل منه قليلا
فتح العيون العور لكن العدى عن فضله صرفوا العيون الحولا
احيا القلوب الغلف اسمع كل ذي صمم وكم داء ازال دخيلا

يعني الالهام [illegible]

لا نغرنك الدنيا له شيئا وما لم يوت منها عنه تنويلا
من غير احمد جاء يحمد ربه حمدا جديدا للمزيد كفيلا
وكانه ما ليس يطفا نوره والنور منتاد اليه دليلا
خصم العباد بحجة الله التي امسى بها عذر الورى مبتولا
فرحت به البرية القصوى ومن فيها وفاضلت الوعور سهولا
فرحت ونالت حسن لبنان الذي لولا كرامة احمد ما نيلا
ملئت مساكن آل قيدار بها عزا فطابت منزلا ومقيلا
جعلوا الكرامة للاله وكبروا فالله يجزي بالجميل جميلا
ولبيته البيت الحرام طريقه يتلوا رعيل المخلصين رعيلا
لتقاه منها علامة ملكه ملك لا اذال اثيلا
وكان من حزب الاله فلم يزل منه بحسن عناية مشمولا
هو راكب الجمل الذي سقطت به اصنام بابل قد اتاك دليلا
قد ورد في كتاب اشعيا عليه السلام من البشارة بسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم قوله عبدي الذي سرت به نفسي انزل عليه وحيي فيظهر في الامم عدلي
ويوصيهم بالوصايا لا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون
العور والآذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيه لا اعطي
احدا يسبح حمد الله حمدا جديدا ياتي من اقصى الارض تفرح البرية وسكانها
يهللون الله على كل شرف ويكبرونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب
ولا يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل
يقوي الصديقين وهو ركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفا
اثر سلطانه على كتفيه هذه ترجمة السريانيين وترجمة العبرانيين على كتفيه

علامة النبوة ٥ وقوله نسخ بوحهه صلى الله عليه وسلم بلسان التريان والسخ
عندهم احمد وفي كتاب اشعيا عليه السلام ان ايام الاحقاف أنت ايام
الكمال ثم قال لتعلموا با بني اسرايل الجاهلين ان الذي تسمونه صبا لا
هو صاحب النبوة يعرفون للكعلي لشر ذنوبكم وعظم فجوركم ٥ وفي كتاب
اشعيا قيل لي قم نظارا فانظر ما ترى واخبر به فقلت ارى راكبين
مقبلين احدهما على حمار والاخر على جمل يقول احدهما لصاحبه سقطت
بابل واصنامها ٥ وفي كتاب اشعيا لارفعن علما للجمع اهل الارض وبصراهم
في اقاصي البلاد فاذاهم سراع يأتون بوديه النبي صلى الله عليه وسلم ودخول
الناس في دين الله افواجا وحجهم البيت الحرام من اقاصي الارض ٥
وفي كتاب اشعيا عليه السلام بصف امة النبي صلى الله عليه وسلم بدوسهم
الامم كدياس البيادر بعد ان انهزموا بين يدي سيوف مسلولة وقسي
موتورة في سلسلة الملحمة اشارة لانهزام العرب ببدر وغيرها لما امنوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فداسوا به الامم كدياس البيادر ٥
والغرس في البدو المشار لفضله ان كنت تجهله فسل حزقيلا
غرست بارض البدو منه دوحة لم تخش من عطش الغلا وذبولا
فاتتك فاضلة الغصون واخرجت نارا لما غرس اليهود اكولا
ذهبت بكرمة قوم سود للواسيد العرب قطوفها تذليلا
وسلوا الملايك التي قد ايدت قيدار شد العلة المغلولا
يشا له حزقيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذلك في قصة ذكر فيها ظهور اليهود
ولعهم الثبعة وعزتهم فشبههم بالكرمة قال ان تلك الكرمة
قلعت بالسخط ورمى بها على الارض واحرقت السمام فعند ذلك

عرس

غرس غرس في البدو وفي الارض المهملة العطشا فخرجت من اغصانها
الفاضلة نار فاكلت ملك الكرمة حتى لم يوجد فيها قضيب ٥ ومن كلام
حزقيال احبارا عن الله تعالى ان مؤيد قيدار بالملايكة وقيدار هو
ابن اسمعيل صلى الله على سيدنا محمد وعلى خليله وعلى اسمعيل وعلى كافة رسله
وانبيائه الصلاة والسلام ٥
وسلوا حبقوق المصرح باسمه وبوصفه وكفى به مسؤولا
اذ ورد قول القول الصريح بذكره للسامعين واحسن التوصيلا
فالارض من تحميد احمد اصبحت وبنوره عرضا تضي وطولا
وربت سهام محمد بقسيه وعدا بها من ناضلت منصولا
وفي كتاب حبقوق النبي عليه السلام بيشر برسول الله صلى الله عليه وسلم جا
الله من التيمن وظهر القدس على جبال فاران وامتلات الارض من تحميد
احمد وتقديسه وملك الارض بيمينه واضات الارض بنوره وحملت
خيله في البحر وملك رقاب الامم ٥ وفي صحف حبقوق بضي بنوره الارض
وستنزع في قسيك اغراقا وترتوي السهام بامرك يا محمد ارتواء ٥ وفي كتاب
اذا جاءت الامة الاخيرة يسبح صاحب الجمل ادهال راكب الجمل يسبح
حديدا في الكاس الحديد فافرحوا وسروا في الارض صهيون بقلوب
امنة واصوات عالية فالسبحة الحديدة التي اعطاكم الله في الايام
الاخيرة امة حديدة بايديهم سيوف ذوات شفرتين فينتقمون من
الامم الكافرة في جميع الاقطار وهذا تصريح لا يحتاج الى تفسيره ٥
واسمع بروبا بخت نصر والتمس من دانيال لها اذا تاويلا
وسلوه لم تمتد دعوة باطل للنزع علة مبطلا ومزيلا

لعله اوسطه

كان بخت نصر قد راى رؤيا فاحضر دانيال عليه السلام وسأله ان يخبره
بمنامه وبتأويلها فقال له رايت صنما بارع الجمال اعلاه من ذهب ووسطه
من فضه واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا انت تنظر
اليه وقد اعجبك اذ قذفه الله تعالى بحجر من السما فضرب راس الصنم وطحنه حتى
اختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره ثم ان الحجر ربا وعظم
حتى ملأ الارض كلها فقال له بخت نصر صدقت فاخبرني بتأويلها فقال
له دانيال اما الصنم فامم مختلفه في اول الزمان وفي وسطه وفي اخره
فالراس من الذهب انت ايها الملك والفضه ابنك من بعدك والنحاس
الروم والحديد الفرس والفخار امتان ضعيفتان تملكهما امرأتان
باليمن والشام والحجر هو دين نبي وملك ابدي يكون في اخر الزمان
يغلب الامم كلها ثم يعظم حتى يملأ الارض كلها كما ملأها ذلك الحجر وفي
صحف دانيال عليه السلام وقد نعت الكلدانيين فقال لا انتم دعوتم
ولا انتم قربانهم واقسم الرب بساعده ان لا اظهر الباطل ولا تقوم كاذب
لشرع كاذب الى [illegible] سنه وهذا ادل دليل على الجاحدين لنبوة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ٥ ولنورد العدا ما اشار عن ارميا اذ لم نكل كاتبه متنولا
اذ قال قد قدسته وعصمته وجعلته للاجناس منذر رسولا
وجعلت تقديسه قبل وجوده وعدا على بعثته مفعولا
في كتاب ارميا قوله قبل ان اخلقك قد عصمتك من قبل ان اصورك في البطن
قدستك وجعلتك نبيا للاجناس وهذه من اجل البشاير بالنبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم يبعث للاجناس غيره وليس لهم عزوه الى المسيح فانه ليس ما لاجناس
اجابت دعوته فان تقييد البشاره باسم النبوه يدفع ذلك لمانده عزوه

فيه

فيه والمعنى فان النصوص عندهم تشهد ببعثته لبني اسرايل وفي الانجيل كلام
المسيح انبعث الى الاجناس ولكن الى الغنم الرابضه من نسل اسرايل وقال
للحواريين لا تسلكوا في سبل الاجناس ولكن اختصروا الى الغنم الرابضه من
نسل اسرايل فتعين انه محمد صلى الله عليه وسلم ٥
وحديث مكه قد رواه مطولا شعيا فخذه وجابت لنا طويلا
اذ راح القول الصريح مبشرا بالنسل منها عاقرا محصورا
وبشرت بـ[illegible] جديد فادعها حرم الاله يلقب منه السورا
فتنبهت بعد الخمول وكللت ابوابها وسقوفها تكليلا
ونأت عن الظلم الذي لا يبقى [illegible] شبه الزمان نصولا
حرم على علل الزمان محرم وكانما يستقي السيوف فلولا
وتخال من تحريم حرمته العدا اغرا وان لبسوا السلاح مثيلا

حلوا

لم تحتد تحيا سوا ما قبله فازدد بذاك لما اقول قبولا
جمعت له اغنام قيدار التي قد كان منها دح اسمعيلا
فنمت وامن حوتها وعدوها فازال منها خايفا مهزولا
ومن كتاب اشعيا بذكر مكه شرفها الله تعالى قوله وقد اقسمت بنفسي
ايام نوح لا اغرق الارض بالطوفان كذلك اقسمت اني لا اسخط عليك ولا
ارفضك وان الجبال تزول والتلال تحط ورحمتي عليك لا تزول
يا مسكينه يا مضطهده ها انا بان بالحجارة حجارتك وزينك بالجواهر
ومكللك باللولو وسقفك وبالزبرجد ابوابك وتبعدين من الظلم ولا
تخافين وكل سلاح تصنعه صانع لا يعمل فيك وكل لسان يسعك
بالخصومه ويسميك الله اسما جديدا مقدسي واشوي فانه قد دنا

نورك ووقار الله تعالى عليك انظري بعينك فانهم مجتمعون حولك ما تلك بنوك
وبناتك يجتمع اليك عدوًا الجنينة يشرقن وتزهرين ويخاف عدوك
ويسع قلبك وكل غنم قيدار يجتمع اليك وسادات ساوت يخدمونك
وتفتح ابوابك دائما الليل والنهار ويتخذونك قبلة وتدعين بعد ذلك
مدينة الرب فهذا خطاب لمكة وقيدار ابن اسمعيل وساوت هو ابن
ابن قيدار بن اسمعيل والاسم الجديد الذي سميت به هو الكعبة وهو البيت
الحرام وقوله غنم قيدار تصريح بالهدي المجلوب اليها في الحج والعمرة وسادات
ساوت يخدمونك يعني سدنة الكعبة وهم من ولد بنا ساوت بن قيدار بن
اسمعيل واتخاذها قبلة غاية في التصريح ٥ وفي كتاب اشعيا عليه السلام
قومي فاصحي فانه قد دنا ضياوك وكرامة الرب عليك لان الظلمة قد غطت
الارض وعليك يتجلى وكرامة الرب عليك الشعوب والملوك يسيرون
الى نورك المنظور عليك قومي انظري الى حدودك فانظري الى الجميع يحشرون
وما يلحق اليك غني بعيد هنيا لك ستفتخرين ويفرح قلبك من اجل انه يأتيك ارض
الشعوب وقوافل الجمال تغشاك والاغنياء تاتون بالذهب واللوبان
يحملونه يسبحه الرب وجميع غنم قيدار يجتمع اليك هذا قول الرب العزيز
وفي كتاب اشعيا النبي ايها العاقر افرحي واهتزي وانطقي بالتسبيح فان
اهلك يكونون اكثر من اهل اشارة الى مكة فانها عاقر لانها بواد غير ذي
زرع ولم يخرج منها نبي قبل لك غير اسمعيل ولم يكن ولد بها ٥ وفي
كتاب اشعيا النبي عليه السلام حقا اقول لكم ان اعطي للبادية كرامة لبنان
وبيت المقدس وبشنها مياه وقصور وانوار في ارض الفلاة وان
هناك طريقا حراما لا يمر به انجاس الامم وتكون هناك طريق الحلف

ون

وفي صحف اشعيا النبي فرح ارض البادية العطشى وتبتهج البوادي والفلوات
لانها ستعطى باحمد محاسن لبنان وكمال حسن الدساكر والرياض ٥
وكلام شعيا النبي كانه كلام موسى قد اتى تذييلا .... تكامل
وكلام شعيا جاء الله من لسان من جبال فاران وامتلات السموات
والارض من تسبيحه وتسبيح امته يعني انه حكى موسى من قوله جاء من فاران
وهو واضح ان شاء الله تعالى
فاترك جدال اخي الضلال ولا تكن بمرايه عن لا يهتدي مشغولا
واصرف الى مدح النبي محمد وقتا غدا عن وصفه معدولا
شهدت له الرسل الكرام واشعيوا من فاضل يستشهد المفضولا
فازنت ضوء النيرين بنوره فرايت ضوء النيرين ضئيلا
ونسبت فضل العالمين لفضله فنسبت منه للكثير قليلا
واراني الرحمن الجواد بجوده لما وزنت به الزمان بخيلا
ما زال يرقى في مواهب ربه ويبلغ فضلا من لدنه جزيلا
حتى اتى اعلى الورى واعزهم سعادة محتاجا الله دليلا
نفس العطايا في الوجود لم يرد فضلا يزده فضلا تفضيلا
كالشمس لا تعني الكواكب جملة في الفضل معناها ولا التفصيلا
سل عالم الملكوت عنه تجبرهم ما سال الخبير عن الخليل خليلا
ثم الخبير عن علا من دونها بيت البراق واخرت جبريلا
فلو استمد العالمون علومه مدتهم القطرات منه سيولا
فتلق ما تستطيع من انواره ان كان ذلك في الفلاح اصيلا
ولقد تلا التي عليك كتابه قولا من السر المصون تفصيلا

أأحبه وأمل من ذي له لسن المحب لما يحب ملولا
فصل بذا كان اخر بما وما استجد بعد ذلك فيها من المدح الا ادرى بل
يهون من نظمه ام من نظم غيره والترجمة قد تقدمت وما منه تعالى الفوز

وينادي الحلو العظيم بلذة حتى ارى بحشيه تقليلا
من خلقه القران جل ثناؤه عن ان يكون حديثه مملولا
واذا ابت اياته بمديحه زللتها من شوقه ترتيلا
ان امرأ مستبلا لثنائه متبتل الا له تبتيلا
يالتني من معشر شهدوا الوغا معه زمانا والمعاج طويلا
في قوم عنه يقول ويصادم ابدا فو الا رضاه فعولا
طورا يقابله من يك سنانه لهف الادى ع عرضه مشلولا
ويقضيه يدر المدح ونبرها شغفا كانا الردى مخدولا
ويطعنه خلت السنان فيما عينا لعينك في الملا مكحولا
في موقف عني اللحاظ ولا ترى لحظ به الاقناه ميلا
من شعف ثغر الموت فيه اسنة ولثمت خد المشرفي اسيلا
والخيل تسبح في الدماء وتنثني ايدي الجياد من النجيع وحولا
فاطرب اذا اضحى الحديد مجرنا سمع المشوق الى النزال
صليلا
فانسى لي العلف عنه مانتي خوف المنية عا مرا وشليلا
الصق عنه بالة ويتعقبه حتى يرى بها الغراب حصولا
فلا واطعن جبال بسوس الى منعه سواي لى جاه فصولا
ولا منعن العين فيه منامها ولاجعلن لها السهاد خليلا
ولا رمين لذا الفجاج بعمر كالنبل سبقا والقسي نحولا

حرف تركب الحروف من صلد القنا احشائها بدمائها مشكولا
وكانما ضربت بصحن مثاله من منسم فتكافا تعليلا
وطعت جبال البعد لما اعملت سوقا لطيبة ساعدا مفتولا
حتى اشم باجد الشمل الذي انضى اليه العرمس الشمليلا
وادع من تعب الخطايا ذمة ثقلت على من الذنوب حمولا
واشو بالغفران قلبا لم يزل مني بطول اسائتي متبولا
واعود بالفضل العظيم منولا ولكم يفضل منه فيه منولا
واذا اصعبت الامور فانني راج بها من احمد التسهيلا
يا رب هبنا للنبي وهب لنا ما سولته نفوسنا تسويلا
واستر علينا ما علمت فلم يطق منا امرء لخطيئة تحويلا
واعطف على الخلق الضعيف اذا راى بهول المعاد فاعظم التهويلا
يوم يطير به العقول وتشخص الابصار خوفا عنده وذهولا
ويسوقه المجرمين بذا منه حينا وحينا يظهرون عويلا
ويطل بها ذو الحلاص مقلبا في الشافعين لحاظه ومجيلا
لنا لدى ظماء القيامة قربا ومن حر السعير مقيلا
واجعل لنا اللهم جاه محمد فرطا سلفنا به المامول لا
واصرف به عنا عذاب جهنم انا ولقضائها المشعول
واجعل صلاتك دهره منهلا لم تلق دون ضريحه تهليلا
ما ميزت الغصن النسيم ورجعت ورقا في غصن الاراك
هديلا

عرت العصيد ربنا الحمد على بر معلها عمر لسنه وعزه

الحمد لله تعالى

ق لسالشيخ الامام العالم سيف الكملة ابو عبد الله محمد سعيد حماد البوصيري رحمه الله

امدائح لي فيك ام تسبيح لولاك ما غفر الذنوب مديح

حدثت ان مدائح المصطفى كفارة لي والحديث صحيح

اربح بما اهدي اليه ثناءه ان الكريم لرائح مربوح

ويصيبك الاوفى من الذكر الذي منه العبير لسامعيه يفوح

ان النبي محمدا من ربه كرما كل فضيلة ممنوح

الله فضله ورجح قدره فليهنه التفضيل والترجيح

انجا بعد المرسلين بفضله من بعده ختم المسيح ونوح

حارت عقول الناس في اوصافه وتبلدت ولها به تبريح

اني يحيط بها امرؤ ويحدها بالقول وهي لذا الوجود الروح

ردت شهادته اناس ما لهم طعن عليه بها ولا تجريح

ولقد اتي للبنات لوان ناظرا عصاه صحيح

عرفوه معرفة النهار وانكروا ان البقاء السقا مجروح

واباد من ابدي مخالفة له فالسيف من بعد الخلاف قريح

وجلا ظلام الظلم لما اومض ومضت لديه صحائف وصفيح

شتان لا ينفي الضلال سواها نور مغاير او دم مسفوح

عجبا لهم لم ينكرون نبيئه ولم ينح بآدم روح

ما لي اشتغلت بمدحهم وكانني من الطوائف طارد مسوح

لا تنعش منهم قلبا غدا وله بذكر محمد ترويح

وانشر احاديث النبي فكلها تروي من خبر الحبيب مليح

او

اوان انت تسرح اليه مطيعة فكانما انت الرياض سروح

ولمنبع الماء المعين براحه راح الحصا وله بها تسبيح

اوان حن اليه جدع بابشر شوقا ويشكو بثه ويبوح

حتى دنا منه النبي ومن دنا منه نأى عن قلبه التبريح

وبان تكلمه الذراع وكيف لا تفضي اليه بسره وتبوح

وبان يرى الاعمى ويقلب العصا سيفا ويحيي الميت وهو طريح

وبان يغاث الناس فيه وقد شكوا محلا لوجه الارض منه كلوح

وبان تعشق له ويعذب منهل قد كان مر اماءه المنزوح

يا بردا كباد اصاب عطاشها ما بريق محمد مجدوح

صلى عليه الله ان صلاته عذر لعلات الذنوب مزيح

اسرى الا له بجسمه فكانه يطا على متن البراق مشيح

ودنا فلا يدا امل ممتد طمعا ولا طرف اليه طموح

حتى اذا اوحى اليه الله ما اوحى وحان الى الرجوع جنوح

عاد البراق به وبوب ادبه ليلا بما حيابه منفوح

قد روا شياطين الا الى الغواية يوحوا اليهم ما عسى ان يوحوا

تالله ما الشبهات من اقوالهم الا كما تحرك المذبوح

لم من حسم عدلت حركاته روح وعود مثيلته الترجيح

لولا النبي محمد وعلومه لم نعرف التحسين والتقبيح

عدق الا له به الامور فلم يكن لسواه امساك ولا تسريح

ضل الذين تاهوا احبا بهم ليحرموا ويحللوا ويبيحوا

ما اتوا الخمار وقد عرفتم ما ابتلوا والمبتلى مفضوح

فاستبشروا ببشرى وسعكم منه غفران الوفا رجيح
وتعوضوا ثمن النفوس من الهدى نعم الهدى ثمن النفوس ربيح
يا من خزائن جوده مملوءة كرما وباب عطائه مفتوح
ندعوك عن فقر اليك وحاجة ومجال فضلك للعفاة فسيح
اصفح عن العبد المسيء تكرما ان الكريم عن المسيء صفوح
واقبل رسول الله عذر مقصر هو ان قبلت بمدحك الممدوح
في كل واد من صفاتك هائم وبكل بحر من نداك سبوح
برناح ان ذكر الحمى وعقيقه واراكه وثمامه والشيح
شوقا الى الحرم بطيبة امن طابت بذلك روضة وضريح
اني لارجو ان تقر بقربه عيني ويوسى قلبي المجروح
فاحل بطيب منه طرفا جفنه ما لبرا طرفه المقروح
فلقد حباني الله فيك محبة قلبي بها الا عليك شحيح
دامت عليك صلاته وسلامه يتلو غبوقهما لديك صبوح
ما افتر ثغر للازاهر اشنب وانهل دمع للسحاب سفوح
وقال رضي الله عنه
سايق العيس يرجعن الحنينا وجاذبن من الشوق البرينا
داميات من حفا اخفافها يقطع البيد سهولا وحزونا
وعلى طول طواها حرمت عينها المحفو والماء المعينا
كلما حثها الوجد الى غاية لم تدرها الا ظنونا
ولئن للحادي اعد اشواقها لسرى ابن من الشوق جنونا
آه من يوم نوى يبكي دما ان للعيس والى فيهم شؤونا

اخذت

اخذت قلبي وصبري والكرا يوم سفح النقا منها ان يونا
لا اقال الله لي وجبتها بيعة يوما ولا اقلت رهونا
صاحبي قف بي فاني لم اجد لي على الوجد ولا الصبر معينا
وسل الربع الذي سكانه رحلوا عنه عساه ان يبينا
نسخت ايته ايدي البلا فارقت عيني منه الصادبينا
وجنوب وشمال جعلا تربه في جبهة الدهر غضونا
فثراه وحصاه ابدا يفضلان المسك والدر الثمينا
سحبت فيه القبا اذيالها بمدحي امام المرسلينا
احمد الهادي الذي امته رضي الله لها الاسلام دينا
كان نورا في ضمير الغيب من قبل ان يخلق لونا او يكونا
تشرق الانوار من انواره كلما اودعها الله جبينا
اسجد الله له املاكه يوم خروا لابيه ساجدينا
ودعا آدم باسم المصطفى دعوة قال لها الصدق امينا
فتلقى آدم من ربه كلمات هن كفر المذنبينا
وبه جنات عدن رفعت علما ابوابها للمسلمينا
ودعوا ان تلكم الدار لكم فادخلوها بسلام آمنينا
وبه نوح دعا في فلكه فاغاث الله نوحا والسفينا
واغاث الله ذا النون به بعد ما اغرى به في البحر نونا
وشفا ايوب من ضر كما سر يعقوب وقد كان حزينا
وخليل الله همت قومه ان يكيدوه فكانوا الاخسرينا
ونور المصطفى اطفى ما اوقدوه وتولوا مدبرينا

وَوجيهًا كان موسى عنده مثل مَا قد كان جبريل مكينا
صلوات الله ذي الفضل على رسل الله الينا اجمعينا
اكرم الخلق بهم الرسل لنا وابو القسم خير الاكرمينا
فتعالى من براصورته من جمال اودع الله المهينا
واصطفا محاسنه من وجه ابهرت افنانها علما ودينا
من انابيب حاجبيت احسابهم طرق الذام شمالا ويمينا
مَا رايت كرم الاخلاق في غيرما يا تونه اويدعونا
نعض الموت اذا ما غضبوا واذا اغضبوا لم يعرفو
معشر صانهم الله ان يودعوا من احمد السر المصونا
هذب السودد اخلاقهم فلهم من شرف مَا يدعونا
عجبا والمصطفى الشمس الذي ظهرت انواره للمبصرينا
شهد الكفار لعنب له واباهم واذاهم مبلسونا
اعلقوا باب الهدى من دونهم بعد ما كانوا به مستفتحونا
وعموا عنه فلا والله مَا تنفع الشمس لدا القوم العمينا
واناهم بكتاب احكمت منه ايات لقوم يعقلونا
سمعته الانس والجن فما انكروا من فضله الحق المبينا
عجزوا عن سورة من مثله فهم اليوم له مستسلمونا
قال للكفار اذ افحمهم ليحدي مَا لكم لا ينطقونا
قص مَا ياتي عليهم مثل مَا قص اخبار القرون الاولينا
واتت اخباره في حكمه فتاملها ثمارا وفنونا
قسم الجنة في ابرارة وعذاب الخزي في المستفسينا

قال الشيخ للامام العلامة ... العرطي ... الله تعالى واماي ... الجوهري
سميه المعروف ... العمدة المجيد ... المعروف ...
امن بعد ابراهيم بن ... الثغر ونفذ من زهر الجنان بها ثغره
الضحك سن الثغر والثغر اهتم بلا شنب مَا مثل ذلك ثغره
اتلمح انوار الثنافي ربوعه وينبح منداحا روضاتها عطره
وتغرق في نهر النهار كواكب وتسبح في افلاكها الانجم الزهر
لقد غاب عن افاقها بدرها الذي اذا غاب لا يهلك عن محسنه البدر
وقد اظلم النادي لفقدان وجهه فلا انسه انس ولا بشره بشر
فلا طلعت شمس الضحى بعد بعده ولا لاح في افق السما ابدا الفجر
لئن عطلت منه المنازل بعد مَا تحلت به فالشهد من بعده مر
رجاي ان لا وزر يلغى بعجفه ومن انس للوجه المليح الكلا وزر
مضى راحلا نحو التراب وحزننا مقيم ولكن بعده رحل الصبر
وقد كان في دنياه للذخر يجتني وها هو في الاخرى بلا مرية ذخر
نجيب رايته الراس والعين اعين وقالت لنا العليا له انك الصدر
وكان عليه للرياسة رونق سواهد معروفة مَا بها نكر
فقدناه لما اظلم الخطب بعده وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
فريد معان ان يرثت من الاسى فريد دموع بعد فلى العذر
وان صرت كالخنساء حزنا فموته وحقك ابكا اليوم من قبله صخر
سابكيه بالدر من شعر وادمع فهذا له نظم وهذا له نثر
لئن كان في جنات عدن منعما مقيما بارد في كبدي جمر
تقابل بالريحان والروح روحه ويعبق منها النشر ...

اذا ما نَكلا ابلا الا بحرابة تلا محياه فى اشراقة الشمس والبدر
وكانت عزيزا عند مصر واهلها فقد مسهم من بعد فقدانه ضر
وضج البرايا يوم ساروا بنعشه وادمعهم من نار حزنهم بحر
فلا احد الا لتعز الا وقد غدا ومقلته من در ادمعها ثغر
لقد رفعت نا ا الكآبة بعده فبان علها من كآبتها كسر
على ابيض الاوراق كادت لحزنها تريها الدموع الحمر اقلامه
انا الناس من غرب نعى مصابه فلا غرب الاماق طافح غمر
فلهفى لامال به لعب جنيت ولكنها الايام شيمتها الغدر
ومذ لحظت عين الكمال صفاته وقد كملت فى ذاتها نقص العمر
وكم قد ترجته المناصب انها لكونها من حسن آرايه الفخر
فيا من له فى الخلد قصر محله لقلبى نيران شرارها قصر
لقد اقفرت ارض خلا منك ربعها وكل مكان لست من اهلها قفر
بغير ثغور لا اراك به سنا وبعد السنا الغر الحسن البعر
تنكر عيش لست اعرف طيبه ودنيا الورى من شانها الخدع والمكر
قد انكدرت شمس السرور ولكدرت مشاربه والمرء والامل عمر
مصيبت وسارت ساله نحو قبرها فلا شمس افق تلوح ولا بدر
لقد اوحشت منها منازل انسها فكل حرقة منها يضيق بها الصدر
ولما مضت للترب فطرت اكبادا وقد صمت عن ذوق السرور وملا وطر
تحجبت صونا فى صدور خدورها كما صين وسط البحر فى الصدف الدر
وقد زاد افراط الحجاب فاصبحت وانسانا ربما ترتث ومن لها قبر
ولم تر عين الشمس منها محاسنا ولا اشتملت يوما على مثلها الازر

وقد

وقد صورت من جوهر الحسن ذرة غدت ادمعى من بعدها وهى الدر
لا ضد لها الا الايام قد رجعت بها لها اللحد خدر مثل ما بينها خدر
فيا للثمرين النيرين بليله اصيبت فعندى من غروبها فكر
فعلتها نحو القرامة كى ارى يبشر بها انت للبشرى به جدر
وكى يضحى جارى محل لوالدى سقانا تربهم من وابل الرحمة القطر
وقلت ارى اصلى وفرعى الثرى فيحصل لى عن طول امالى الزجر
واخر هذا الامر منى انى افوض امرى للذى امره الامر
فليس مصابا داود المصيبة فى الورى ولكنه من فاته بعد ذا الاجر
وعند هواه فى الحوادث جازع وذو الصبر عند الحادثات هو الحر
فيا قرة امنى السلام عليكما فلا ملتقى الا اذا انقضى الحشر

رأيت السبع المحتوم سمالسا الى عبد الله محمد عبد الله محمد الشهيد بانباصابع الاندلس

خيل حبيب الله ورى نصرًا وتاييد والخير من نواصي الخيل معقود
غرّ محجلة جرد مسوّمة يجيلها الروس الكرّ معقود
عوّدن اقدام حيزوم وكان لها طبعا وللكرّ والاقدام تعويد
افلاكه بدر بدا والشرك يخبط في ظلمائه فانجلت اسنانها السود
سروجها سرج تبدو واشعتها ومن اعنتها قصد وتسديد
لها الجلال جلال والهدى نجم والحزم حزم وما تثنى مقاليد
ولبس ايالهن الخز من ترف وعرف اعرافهن المسك والعود
حزامها يعري الاباط مشدود وباع عهاني رهان السبق ممدود
وشكلها مشرج للعين ذو سعة وحطوها لنعام الدو تقييد
غارت تغرتهن الزاهرات كما هامت باجيادهن الخرد الغيد
كانها روضة واللحظ نرجسها والجيد جذع سنا والنزع عنقود
يا حبذا الخيل خيل المصطفى وله جند حماه من الاملاك تجنيد
فكم حوت غاية تكبو الجياد بها وكم لها مشهد في الحرب مشهود
وكم امدّ بها نصر وشدّ بها ازر وفتح تغرّبه تسويد
اسماؤها برسول الله سامية كما تسامى به فتح وتوحيد
للسكب منها انسكاب كالتراب هنا ومثل الحظ وعليا [illegible]
له اتحاف بالحد والتقدم في حوز وفي الخيل مغبوط ومحسود
لبث ازدان باليحيل غرته طلق اليمين جواد وصفه جود
كان غرته شمس بوجه ضحى لاحت وستر ظلام الشك مقدود

مفرط

مفرط قرضي ابيض طلق حواه ابيض طلق الوجه محمود
والبحر جاء باستولى على امد والبحر في حسنه هذا البحر اخدود
له على وجهه مسح فيا لكرم بحر تمدّه البحر ممدود
حتى ادهم يغشى الدهم في طرف العجاج والابريه تخريد
كذا اللزاز كمثل الفل لزّ به ركن الحنيف وركن الكفر مهدود
ملزز الخلق طاوي الكشح ذو كفل كالدعص يعشق منه اللحظ والجيد
وللمدى يمد مرتقى شرف لواؤه بيمن اليمن معقود
اذا المقوقس اهداه لذي كرم يهدي ويهدى ومنه الخير معهود
والظرب حرب في العقبان برهبة جوارح الطير اذ في صيده الصيد
اهداه فروة للهادي فارسله وللقنا عنه تنكيب وتعسير
وان للورد وردا في دماءهم ولي محياه تهليل وتوريد
نعم الهدية والفاروق خص به والرزق منهم والمال موجود
وكان صلى عليه الله يقبل ما يهدى وسيرته زهد وتزهيد
ثم اللحيف اللحاف الثرى ذنبا كالمرط يختال في اذياله الغيد
يا حسنه ربعيا وشي حلته زهر الربيع وغصن القد املود
وسبحة السابحات المحتوى امدا يوم الرهان كنت عنه الصلد
وسرح الطرف في السرحان منفسح والطرف منبعث والطرف مردود
وان رحيله اليعبوب يصرعهم كالريح اندر منها قوم هود
وان رحيله اليعسوب جوجوه حصن منيف له بالدين تشييد
زين يدي الله السط العظام اذا دولمة زانه ذلك وتحميد
ما احمل الضد ذا العقال يعرفه يعبد الوحش والعقال تقييد

والسحل لو ساجلته الريح لانهزمت له من الصافنات الغر يولبد
اذا الملاوح برق لاح فانهزمت سحب الغمائم مائي وموعود
مرواحها الطرف تزتاح النفوس له والريح تنشر اذ تطوى به البيد
ريح من النصر لا ينفك عاصفها بدر ومن الشرك زرعا وهو محصود
وكان افرس من خاض الجلاد ومن اجرى الجياد واجرى لقه الجود
وكان اشجع من يغزو القبيل ومن يهدى السبل اذا ضلت من ابد
لولا شجاعته لم يبد في احد من الصفا لصفاء الدين تشديد
وسل هوازن تخبر عن مواطنه حنين حنين فان اليوم مشهود
محمد حن طولته دعوته عمت لبيد ظل فيها الحمر والسود
غرا بكل حنث الركض صائنه وطئها القبل وحوض الموت مورود
وكل اسمر معتز وقد عتقت عن سن غول له صقل وتجديد
وكل ابيض مشحوذ وسابغة اجادني نسجها الاواب داود
حتى اقربان الله ارسله وانه ليس الا الله معبود
يا مجد امليه الغراء تغلبه حتى البغال لها بالنسل تحديد
ونعل قصته لو اعطوا به جبلا من عقته لبدا الى البيع تفنيد
ورد لذلك اعرف وابدا بالنفوس اذ ابدى حارا الذي الحمر تسويد
تدعى عقيرا المعظم ترجمه معنيه للمذهب الكوفي تابيد
حذي القدس البعقور وقل لمن صححه الحد تعقيد وتخليد
اود لو انني اطعمته علنا حبة الفواد اذا الارياح ممنوع
فقد

فقد الحبيب شجاه مارنى مقتنا في البئر وحدا ابقى وهو مفقود
واذكر لنا قتنه في السبق سابقه ما ثوره اعيت عنها مسانيد
وابنا عنها من بكر الحزنة يا حبذا انا قد فيها ومفقود
ومن مراكبه ظهر البراق سرى بجسمه وبراق الليل معقود
لمن دنا للسموات العلى وسما من شوبه لمهاد الارض تمهيد
اسرى بنا المسجد الاقصى وكان له هناك حفل كل الرسل مشهود
ثم انتهى بعدما صلى بكلهم لمستوى دونه جبريل مسدود
الحمد لله احمدنا السرى وكذا سوى النبيه عند الصبح محمود
دنى بجاه رسول الله مغتفر وما بجاه رسول الله تحديد
غشى به نعم حي اه ثم بنى به حرم نوى به عيد
مبارك لم يزل ماثور سيرته يتلى المحبة اذا العزوه تنكيد
لا ينبغي الشعر الا في مدائحه مولى المبغ لديه الدر منضود
كفاه معجزة بالجذع حن له حنين ثكلى لها لم يبق مولود
كفاه بالكلم المتلو معجزة كالشمس اثبت اشهاد ومشهود
كفاه انه ذراع الشاة اعلمه بسمه وبساط القوم ممدود
كفاه وحي بديع النظم ذو حكم تحلو اذا ما قول فيه تردد
تزداد في عبر الايام جدته اذا دروسا كانت الدرس تجديد
تلك الغنيمة بالحبل التي نسبت ما خلفها عدمت والغنم موجود
من حليتها تحلو قصائدنا في مثل اخبارها تحلو المسانيد ٥

خدمتها وبحق لست اخدمها ومما زمان تولى عنك مسرود
بمنا بذاك الركاب المحتوى قدما علت وزادت فعلت الرك مردود
وما للجام حوته الكف ما انقبضت الا عليه ابي الاحسان والجود
ابغي القيام ببعض الواجبات لمن له مقام غدا الى الحشر محمود
هو الحبيب المحابي واللواء له وحوضه كوثر ملآن مورود
في يوم لا ولد لا يغنيه والده شيئا ولا الولد يغنيه مولود
ارجو حفظ حبل المصطفى هبة رعة بها نوى الاقدام معدود
ضمنتها ملك دررا لا اقوم به بتاج لتري له وصفت وتنضيد
والفضل شيمته لا رد امله كاب والامر يوم الباب مطرود
صلى الاله عليه ما استجيب له واثبت الفعل ان الله موجود

تمت القصيدة المباركة

احببت منصورا الدمياطي عمر الحباس في المدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب النبي وآله وصحابه يهديك انه نائي التقي من بابه
ما سيد ربه عقد الولاية مخلصا والشغف به للعلب بستر حجابه
وارغم به انف امرء نادم واقطع به الموصول من اسبابه
والطلب رضى الاكرمين فانه باذا الرضى ان لست من طلابه
فوالديهم بولاية متعلق كالنست معقود على اطنابه
ومكانهم منه المكان المرتقي بعلو محل الحقق من ابوابه
وكفاك ان خرت الاله لنا بهم مثلا به قد جاء نص كتابه
كالزرع اخرج شطاه حين استوى في سوقه واهتز في اثوابه
فالزرع احمد والصحابة شطؤه اذ وازروه وهم بنوا انسابه
كم جرعوا اعداه من بأسهم كاس المنية مترعا من صابه
وبكم فدوه بانفس عزت وقد هانت مصابها لخوف مصابه
ما شانه في حبهم الطلابة الا وسار النصر في اطلابه
من كل قرم باسل في حربه كالليث تعدو كاشرا عن نابه
اضحى بهم دين الاله مؤيدا اتلى كتابه الله في محرابه
لولاهم ما بان نهج الهدى بادي سبيل المرء من شعابه
الدم بهم من عصبة ادابهم فاقت وراقت من صفا ادابه
منهم النجوم سمت بافق علائه وهم الغيوم همت بغيث سحابه
قل للذي رام التشيع مذ بما اذهب قد شك اذ بذنابه
لولست تهدي بحب بحبهم ما انت تعدي على احبابه

غيره ما افضل ابا الرزق لهذا الذي اصبح عندا الغني مقلا عسر
اشتد في العسر لا ابدا ان يدق او يعتر او ينكسر

ابن المعتز

وصف الروضة التي قد شبهها حين كب بدموع اعين الزهر
او لم تعرها دموع العين تسجه لو جمتني لاستعارته من المطر

غيره

ان قلت منه عن الصهبا اشربها فتكا فباتت عني بر واحسانا
تب راشدا او استغنا منها فان بعد لوامها فعلت معلما تاب اخوان

غيره يا ايها السيد مد اريني فرمكم الناطع في زورته
مد دام الله زمانا خلقه مغني عن البدر وعن طلعته
ولا سبيل الى وصله الا اذا اسعفني بسكرته
فجد باسكر وصله فانني سكران من رقته

ادريس عبد الله العالمي الفرو [illegible] جار فدبه المرء
بسا ترككم حتى يلين حجابكم على انه لا بد ان سيلين
جدوا صدركم [illegible] وان لم يكن جانب يسوف يحين

غيره

تمتع ما اردت على [illegible] بطول يومك بالهين
وواصل [illegible] على سرور [illegible] الفراق كل تعين

ابو الحسن محمد [illegible] الحافظ في منقط

اني بعثت منقطا غير محتشم ولا احل الغي فكري ولا العدم
ولو بعثت سوادي ناظري لما كان الفنا لما يهدي من النعم
فاقبل واجمل ما استعاد به فانه خادم الكبير والقلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن واختم بخير يا كريم

قال الشيخ العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي

الحمد لله على ما شرح من فنون البراعة لارباب هذه الصناعة وفجر من

عيون البلاغة على السنة البراعة فظهرت من القاب البديع غرر السهل

الممتنع وصدرت من النظم البديع بما هو ابدع من الروض المريع ثم

اهلنا لاقتطاف تلك الازاهر وجبلنا على التقاط تلك الجواهر

وسددنا لوضع ذلك في محله وارشدنا لايصال هديه الى محله وسيما

مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك المنوال واتخذنا من ذلك ما

يكون من وسيلتنا في يوم المال فانشات في مدحه صلى الله

عليه وسلم قصيدة ونسجت القاب البديع بردها وتوخيت فيها موارد

الثنا لمحمد المومن على قلبه بردها على ان هذه مسالك نقصر عنها

الخطا ومهامه تحار فيهن القطا ممن وصفه ربه بمكارم الامور

ومدحه القران بلسان عربي مبين ما عسى ان يبلغه الشعر

في مدحه وما يحل هذه البارقة في ضوء صبحه ولكن علينا ان نبذل

الجهد ونستفرغ الوجد لنعد من اهل الخدمة والطاعة ونستمطر نوء

النعمة بعموم الشفاعة اماتنا الله على حبه وجعلنا من اهل قربه

وعصمنا ان نشيم غير سحبه وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه

القسم الاول من البديع وهو المتعلق بالالفاظ

ذكر التجنيس وهو اقسام فمنه اللاحق وهو ما اختلف بحرف

لا يكون بينه وبين مخالفه مشابهة ثم الاختلاف قد يكون في الاول او

في الوسط او في الاخير وكل قسم من الثلاثة قد يكون في اسمين او فعلين او

فعل

فعل واسم فهو تسعة انواع اشتملت عليها من القصيدة خمسة ابيات وفي

الاول منها براعة الاستهلال مع ما فيه من التجنيس وبراعة الاستهلال

ان يشير الشاعر في المطلع غرضه والابيات

بطيبة انزل ويمم سيد الامم وانشر له المدح وانثر اطيب الكلم

وابذل دموعك واعذل كل مصطبر والحق بمن سار والحظ ما على العلم

سناني ابى ان تصيعنا سلمى بجد سليم العرض محتشم

جم ظلم على حق جزيل ندا هذا وفاض ندا كفيه كالديم

هنا العداة وكثر الحادثات لئن فلم جرى حرا من جدى لقيه من نعم

ومنه التجنيس المضارع وهو كاللاحق الا ان الاختلاف

يكون بين حرفين متشابهين وجمع اقسامه اربعة ابيات

وكم حبا وعلى المستصعب حنا وكم صنا وضنا جود الجبر هم

لم يعتنعن نصحه من عق ليس سوى عذل بعذل ونصح غير متهم

حان على كل جان حام ان قصدوا اجاب شفا من شقي جهل ومن عدم

ليث الشرى اذ سرى مولاه سائله جار الجار ونيلا منه لم يرم

ومنه التجنيس الناقص وهو ان ينقص اللفظ عن نظيره

حرفا او حرفين من اوله او من وسطه او من اخره فان كان النقص

بحرف في الاخر سمي التجنيس الذي فيه ناقصا مطرفا وان كان

اوله او وسطه سمي ناقصا غير مطرف وان كان بحرفين سمي

الاخر مذيلا وان كان في غير الاخر سمي غير مذيل وكل قسم اما في

اسمين واما في فعلين واما في فعل واسم فهو باعتبار قسما ثلاثة

مطرفة وثلاثة مذيلة وستة عشر غير مطرفة وستة غير مذيلة

فاي كوكب لركب يسرون سنا برق لعز متى يبلغه يحتزم
متى أحل حمى قوم عهدتهم قلبي وقد هام في سبل عهدهم
ومنه التجنيس الملحق بالتجنيس وهو قسمان ملحق
مشتق من مجانسة وملحق يشبه المشتق وجمعها بيت واحد
جاد الزمان فكنتوا اجوده وكنتوا وهل اضام لدى عرب على اضم

ذكر رد الاعجاز على الصدور

وهو ان يذكر في آخر البيت لفظا ما ذكر في سياقه ثم الذي
يذكر في الاول قد يكون مذكورا في اول البيت وقد يكون مذكورا
في حشو النصف الاول وقد يكون في آخر النصف الاول وقد
يكون في اول النصف الثاني وكل قسم من هذه الاربعة قد
يذكر في آخر البيت بعينه وقد يذكر لفظ مجانس له فهو
ثمانية انواع جمعها ثمانية ابيات

وحقهم ما نسينا عهد حبهم ولا طلبنا سواهم لا وحقهم
لا شغفي الى حمى ذي بلد اهله الذي ربعه شغفي من الالم
وقد يشمر بوب النفع عن امم ننسا يؤمون ظرا اسبد الامم
متى ارى جار قوم عز جارهم عهد على السرى حفظا لعهدهم
صب الدموع كامثال العقيق على وادي العقيق اشتياقا واحق صحبتهم
ابكت فيهم دمي للشوق يمزجه بماء دمعي على خدي وقلت دمي
وليس ينكر ان اثرت نضح دمي حيث الملوك تغض الطرف كالخدم
وسائل الدمع سائل عن معاهدهم نعيه ان يرى ينسري مع النعم

ذكر

ذكر التوازن وهو قسمان

موازنة مماثل وهو ان تتفق جميع الالفاظ الفاصلة مع جميع
الالفاظ الاخرى في الوزن دون التقفية وموازن غير مماثل
وهو ان يتفق اللفظتان الاخيرتان من الفاصلتين فقط
وجمع القسمين بيتان وهما

للسمر مبتدر كالسيل محتقر كالطير مستهل بالليل ملتثم
قصدا المرتقب لله منتصر في الحق مجتهد للرسل محتشم

ذكر السجع والصحيح انه لا يختص بالنثر

وهو ينقسم اربعة اقسام سجع مطرف وهو ان يتفق اللفظتان
الاخيرتان من الفاصلتين في التقفية دون الوزن وسجع
متواز وهو ان يتفق اللفظتان الاخيرتان من الفاصلتين في
التقفية والوزن وسجع التشطير وهو ان يكون كل شطر
من البيت ذا قافيتين مغايرتين لما في الشطر الآخر وسجع
الترصيع وهو ان يتفق كل لفظة من الفاصلة مع نظيرتها
الاخرى في الوزن والتقفية وجمع انواع الاربعة خمسة ابيات

من لي بمستلم للسيف معتصم بالغيث [illegible] يوما واسم
للبر منتهج للبر ملتزم للترب مغتنم للترب ملتثم
ببشرى [illegible] بلد ما ضاق عن احد [illegible] من كرم في الحرم
دار سمع الورى فيها لمعتصم جار رفيع الذرى ناء المحترم
فيحرد [illegible] لذاك الربع مغتنمي ويرجعي لذاك الجمع معتصم

ذكر لزوم ما لا يلزم

وهو ان يلتزم ما لا يلزمه في النظم او السجع ومهما كثر
الالتزام مع عذوبة الالفاظ كان املح وقد اشتمل عليه بيت
ومثل شمعي لنيل القرب شيبي وسيل دمعي بذيل الترب كالديم

ذكر حسن التخلص

وهو ان يخلص من معنى لمعنى مخلصا حسنا تستعذبه
السمع ويميل اليه الطبع وقد اشتمل عليه بيتان
تقول صحبي وسفن العيس خائضة بحر السراب وعين الغيظ لم تنم
يمم بنا الحاديات الركب في ظلم فقلت سيروا فهذا البحر ام امم

ذكر التشريع

وهو ان يكون للبيت او للابيات قواف غير قوافيها حيث
اذا اقتصرت عليها دون ما بقي من كل بيت استقل المعنى والعروض
والقوافي والاسقاط يكون من اخر البيت فقط او من اخر كل نصف
منه حتى يبقى بيتا متقفى بعد الاسقاط وهو ابلغ كما صنعناه وقد
اشتمل عليه بيتان لنا وهما بيتان عن وابيتهما فان اقتصرت على
القافيتين واسقطت ما بقي صار البيتان من العروض المانم من
البسيط وصنعها المجزو مثلها وهما
واف كريم رحيم قد دنى ودنى وعم نفعا فكم صب شفا وكم
نعم بنا فلكم فضل كفى كرما وجود ذلك الاباكري مد صفا فغم

ذكر الاقتباس

وهو ان يقتبس كلاما من القرآن او من الحديث او من الشعر
من غير تنبيه على انه ليس من القرآن او من غيره وجمع انواع

الثلاثة

الثلاثة ثلاثة ابيات وهي
ذو مرة فاستوى حتى دنا فرأى وقيل سل تعط قد جبرت فاعلم
وكان آدم اذ كانت نبوته ما بين ماء وطين غير ملتئم
صافح ثراه وقل ان جئت ممتثلا انا محبوك من زائر لمستلم

ذكر العقد

وهو ان ينظم كلاما منثورا من القرآن او من الحديث او نثر
منثا من الشعر منظه على غير جهاته مع بقاء معناه او ينظم
بعض صحت منبها به على سامع اشارة الى قصة او قصدا
لاياه معنى يحصل من البيت المشار اليه وان زدته
حسنا كان احسن ولابد في العقد من التنبيه على ان
المعقود ليس من كلامك الا ان يكون مشهورا اعنى اذا
سمع علم من غير تنبيه والتغيير اليسير لاجل النظم جائز
وجمع انواعه الاربعة اربعة ابيات وهي
قد اقسم الله في الذكر الحكيم به تعالى والنجم هذا اوفى القسم
ما بين منبر الشافي وحجرته روض من الخلد نقل غير متهم
مهند من سيوف الله سل على عداه نور به ارشاد كل عمي
ان الذي وافى مستنفي العام به لو عاش ابحر ما قد عد من شيم

ذكر التمليح

وهو ان يشير الى قصة او كلام او شعر لا على ان المراد ذكره
ولكن ياتي به على جهة التمليح او التورية واحسنه ما كان
المتمثل به ما يعود الى تقوية المقصود من مدح او غيره

خارجًا عن التمثيل وقد وقعت منه ها هنا خمسة انواع التلميح
بالاشارة الى قصة يوشع صلى الله عليه وبالاشارة الى قصيدة
وهو القسم الاحسن لان الاشارة الى القصة هي مدح للممدوح
مع حصول التشبيه والتلميح على وجه التورية بآية من القرآن
وهي لعن الذين كفروا والتلميح بالاشارة الى قصيدة بجملتها
مع ذكر ناظمها والتلميح بالاشارة الى ابيات من قصيدة مع
ذكر ناظمها وجمع انواعه الخمسة خمسة ابيات

تلوح عنه ردا النقع غرته كأن يوشع ردّ الشمس في الظلم
ويقرع السمع عن حق زواجره قرع الرماح به ربطهم منهزم
قالت عداه لنا ذكر فعلت على لسان داود ذكر غير منصرم
اني لارجو سطوري مدائحه رجا زهير ومن يهدي حمل نعمه
وإن لي الآن ان اوافيه لليل امرئ القيس من طول ومن سام

ذكر التضمين

وهو ان يضمن شعره شيئا من شعر غيره مع التنبيه عليه الا
ان يكون مشهورا عند اهل هذا الفن بحيث اذا سمعوه عرفوه
ثم المضمن قد يكون نصف بيت او اقل وقد يكون بيتا كاملا
ولا يضر التغيير اليسير فيه مع تمام المعنى ويسمى تضمين البيت
استعانة وتضمين النصف فما دونه ابداعا وقد يسمونه رفوا
ثم محل التضمين قد يكون اول البيت وقد يكون حشوه وقد
يكون آخره ويشمل لذلك سبعة ابيات ٥

نام الخلي ولم ارقد ولي زجل يذكي في ذكري لو خادة الشيم

اقول

اقول ما الكمين ليل واشبه مثل ان حجر وجرى غير مبتسم
فعلت للركب لما ان علا بهم تلفت الطرف بين الضال والسلم
المجد من بيننا برق على علم ام نور خير الورى في طيبة الحرم
اغر اكمل من يمشي على قدم حسنا واملح من جاورت في كلم
يا حادي الركب ان لا حسبتنا زلة وافهت الاعم صباحا وادن واسلم
واسمح بنفسك وابذل في زيارته كرائم المال من خيل ومن نعم

القسم الثاني المتعلق بالمعاني

ذكر المطابقة وتسمى ايضا الطباق والتضاد وهو ان
تاتي بالشي وما يضاده وان ذكرت الشي وضده ثم الآخر
وضده هكذا الى انتهاء المطابقة كانت مطابقة دون مقابلة
وان ذكرت شيئين او اشياء فاكثر ثم ذكرتها جميعا ذكرت
اضدادها جميعا تسمى تلك مطابقة المقابلة فكل مقابلة مطابقة
وليس كل مطابقة مقابلة ٥ وكلا القسمين يكون في الايجاب
وفي النفي فمطابقة الايجاب ان تطابق بين الشيئين متضادين
موجبين ومطابقة النفي ان تذكر الشي ثم تنفيه وكذلك الامر
في المقابلة وتنقسم المطابقة الى تدبيج وغير تدبيج والى ظاهرة
وخفية فالتدبيج ان تطابق بين الالوان فان كانت المطابقة
في غير الالوان فليس تدبيج ويكون التدبيج كناية وتورية ٥
والمطابقة الظاهرة ان تطابق بين الشي وضده من غير تاويل
والخفية ان تذكر الشي ثم تذكر معنى لا يضاده بنفسه ولكن يرجع
تضاده بحسب ما يتعلق به ثم التضاد في هذا الباب قد يكون

حقيقيا وقد يكون ملحقا بالتضاد فالحقيقي ان يكون
الضدان حقيقيين والملحق بالتضاد ان يكون احدهما مضادا
الآخر من وجوه المجاز ويسمى الملحق بالطباق وهو من
ابهام التضاد وهو ما يوهم انه ضده وليس كذلك او
ما يرجع الى التضاد بتاويل وقد اشتمل على هذه الانواع كلها

على وجه

واسهر اذا نام صحبي ساهرا وامرح حيث ورن واسمح اذا شح نفسا واسر ان يلم
بواطئ فوق خد الصبح مشتهر وطائر تحت ذيل الليل مكتتم
الى نبي راى ما لا راى ملك وقام حيث امين الوحي لم يقم
حدوا فاقدم ذو عز وزام سرى فلم يجد ولم يتقدم ولم يترم
نسق ذا العجز مسبق المنى وغدا محقر عيشك معتز المقتدم
في قصدهم دافق الا لقين اسفر ذا بشر واسود منها شاب يبتسم
قد اغرق الدمع اجفاني وادخلني نار الاسى عزى الواني بوالدم
ما اسق وجه المنى الا اغبر من خوض الغبار امام الكوم في الا
فلذ بخير رحيم بالبرية ان عاقبك شدة ذنب فعن واعتصم

ذكر مراعاة النظير

ويسمى التناسب والتالف والتوافق وهو ان يذكر الشي وما
يناظره لا على وجه التضاد وهو انواع النوع الاول ان يذكر الشي
مع ما يلائمه كقوله السائلات يذكر اشيا كل واحد مع ما يلائمه
جمل مشتوه المقدار وقريبه من الاستواء ويسمى هذا النوع
التشويف الثالث ان يذكر الشي وما يلائمه ثم يذكر بعدهما
شيا يرجع اليهما ما يناسبهما ويسمى هذا تناسب الاطراف

الرابع

الرابع ان يذكر الشي ثم يذكر بعده لفظا مشتركا يطلق على ما يلائم
وعلى ما لا يلائمه وهو مراد فاذا سمعه السامع توهم ان المراد
الملائم ويسمى هذا النوع ايهام التطير وقد اشتمل على هذه الانواع الاربعة

يروي حديث الندى والبشر عن يده ووجهه بين منهل ومنسجم
تبكي ظباه دما والسيف مبتسم خط كالنون بين اللام واللام
دمع بلا مقل ضحك بغير فم كتبت بغير يد خطا بلا قلم
جاوره يمنع ولذ يشفع وسله يهب وعد بعد واستزد يفعل وذم يدم
لم يخش قرنا ويخشى القرن صولته فهو المنيع المبيح الاسد للرخم
والشمس ردت وبدر الافق شق له والنجم ابنع منه كل منحطم

ذكر الارصاد

وهو ان تسوق الكلام سوقا بحيث يعرف منه السامع
كلمة الروي قبل ان يسمعها وله بيت واحد
واذ دعا السحب حال الصحو فانسجمت ومن يديه اذا دعها انسجم

ذكر المشاكلة

وهي ان يذكر مع اللفظ شيا يناسبه ثم يذكر مع ذلك الشي
شيا لا يناسبه لمشاكلته لما قبله وله بيت واحد وهو
سقاهم الغيث ما اذ سقى ذهبا فغير كفيه ان امحلت لا تشم

ذكر الاستطراد

وهو ان يذكر في الكلام غير مقصود لكن على وجه الاستطراد
لا على قصد له منك ولا اردت بالكلام الذي قبله توصلك
اليه والابلغ في الاستطراد ان يكون المذكور مستطردا اما

يستفاد به فوق التصديق وربما كان عن قصد ولانواعه بلايه ابيات

قد أفصح الضب تصديقا لبعثته افصاح قس وسمع القوم لم يهم
الهاشم الاسد هشم الزاد يبذله بنان كهاشم الوهاب للطعم
كانما الشمس عنه الغيم غرته في النفع حيث وجوه الاسد كالحمم

ذكر الازدواج

وهو ان تزاوج في الشرط والجزا بين متشرع كل واحد منهما وكلوا احد من المزدوجين في الجزا ملايم واحدا من المزدوجين في الشرط وله بيت واحد

ملوا ابدا فقلوا عزبتا بهم به وما قل جمع يا رسول حسبهم

ذكر العكس

وهو على انواع فقد يكون في المضاف والمضاف اليه فتعكس الثاني اولا والاول ثانيا اعني المضاف والمضاف اليه وقد يكون معمولا في الجملة متوسطا ومتاخرا وقد يكون احد جزئي الجملة وقد يكون الالفاظ المتلاصقة في جملة واحدة وقد يكون في جملتين وقد يكون المنعكس متعلقا من متعلقات الجملة ويكون العكس بتبديله على الجملة وقد تعكس حركة الجملة وابياته خمسة

فاسود بعد سواد قلب منتصر واسود بعد بياض وجه منهزم
فاتبع رجال الشرع في البيد واسر له سرى الرجال ذوي الالباب والهمم
خير الليالي الليالي الخير في اضم والقوم قد بلغوا اقصى مراد هم
بعز مهم بلغوا خير الانام وقد فازوا وما بلغوا الا بعز مهم
مقوم بالف ضاع حين يطعمهم والصاع من غيره بالسبق لم يقم

التوريه

وهي ان يطلق لفظا له معنيان احدهما قريب

والف

والاخر بعيد ومراده البعيد منهما وهي اقسام الاول ان لا يذكر شيا من لوازم المورى به ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد او يذكر لكل واحد منهما لازما من لوازمه فيتساويا ويسمى هذا التوريه المجرده وهي نوعان بحسب ذكر اللوازم وعدمها القسم الثاني ان يذكر لازما من لوازم المورى به فقط اما بعد واما قبل فهو نوعان ويسمى هذا القسم التوريه المبينه القسم الرابع ان يكون لفظ التوريه الشيا فيه توريه الا بحسب اللفظ الذي بعده او قبله او يكون التوريه في لفظين لولا كل واحد منهما لما تصورت التوريه في صاحبه فهو ثلاثه انواع ويسمى هذا القسم التوريه المهيئه فمجموع انواع التوريه سبعة انواع لها سبعة ابيات

من الغزاله قد ردت لطاعته لو رام ان لا تزور الجدي لم ترم
دار اللطوف جبال العفو مشتد رما ضاق منه لجان واتسع الكرم
لا يوقع العين للراجين بينهم بل يعقد الراس قولا قال فاحتكم
يا قاطع البيد يسري بها على قدم سوداً اليه لقد اصبحت ذا قدم
قد اعتصمت باقوام حموتهم لا تعرف السيف خلوا من خضاب دم
جوارهم الصبر عن مثل الحري منعت ورفعه حال الآحال ذو نبهم
في العلب والطرف من اهل الحمى قمر من يعتصم بجاه الرجب يحترم
بامتهم عشى ان يجدوا رجلا لم يسل عنك ولم يصبح بمتهم
اغاد دهر رمى بالبعد نازحنا فاتحدوا باكرام الذات والشيم

الاستخدام

وهو ان يطلق لفظا مشتركا بين معنيين ثم تعيد عليه

ضميرين تريد باحدهما احد معنييه وبالآخر المعنى الآخر او تريد
باللفظ الظاهر احد معنييه وبضميره المعنى الآخر وهو نوعان وله
اتى الغضا لست انسى اهله فهم شبوه بين ضلوعي يوم بينهم
جرى العقيق بقلبي بعد ما رحلوا ولو جرى من دموع العين لم الم

اللف والنشر او جملة

وهو ان يذكر متعدد تفصيلا ثم يذكر ما لكل واحد اما على
الترتيب المذكور واما على العكس ويفوض ذلك الى العقل يرد
كل واحد الى ما يقابله الاول النص المذكور على التفصيل نوعان حسب
الترتيب والعكس والمذكور على الجملة نوع واحد اذ لا يتبين فيه
ترتيب ولا عكس وجميع الانواع الثلاثة خمسة ابيات
حتى الذي ابت يداك قومه وحبا عفاته ورمى الاعداء بالنقم
فالبدر في شهبه والغيث جاد لذي محل وليث الشرى قد صال في الغنم
ذات علا النقع في يوم الوغى فدعا انصاره واطال الخيل في اللجم
ترى الثريا تقود الشهب يرسلها ليث يهدي الاسد خوض البحر في الظلم
اخفوا الى الانجيل والتوراة بعثته فاظهر الله ما اخفوا بني عمهم

الجمع

وهو ان يجمع بين شيئين في امر واحد وله بيت واحد وهو
مدا اخرذ البأس والاحسان في نسق والعلم والحلم قبل الادراك للحلم

التفريق

وهو ان يذكر شيئين متشابهين ثم يفرق بينهما بفرق
بعد زيادة في المقصود من مدح او غيره وله بيت واحد وهو
لا يستوي الغيث مع كفيه نايل ذا اما ونايل ذا ما دام فلا تهم

التقسيم

وهو ان يذكر متعددا او شيئا متعدد اجزاؤه ثم يذكر حكم
كل واحد على سبيل التقسيم ويطلق التقسيم ايضا على ذكر

الشيء

الشيء ثم ما يناسبه ثم الآخر وما يناسبه هكذا الى آخر ما يريد ذكره ويطلق ايضا
على ان يقسم الشيء الى جملة او شبابه وجميع الانواع الثلاثة ثلاثة ابيات
غيثان اما الذي من بعض انمله فدائم والذي للعرب لم يدم
جلا قلوبا واحيا انفسا وهدى عميا واسمع آذانا ذوي صمم
يومك باليوم مثل الامس من كرم وليس غده هذا بمتعدم

الجمع والتفريق

وهو ان يجمع بين شيئين في حكم ثم يفرق بينهما بشيء ما
يخص كل واحد منهما وله بيت واحد
فلله من كفه والبحر ما افترقا الا بكف وعرف في كلامهم

الجمع والتقسيم

وهو ان يجمع ما تقدم ثم يذكر كل واحد بما له من
حكم على سبيل التقسيم وله بيت واحد
والمال والماء من كفيه قد خرجا بهذا الراج وذا للجيش حين ظمي

الجمع والتقسيم والتفريق

وهو ان يجمع ثم يقسم ثم يفرق على حسب ما تقدم
في تفسير الثلاثة وله بيت واحد وهو
فاز المجد ان دان او مديم سري فذاك ناج وذا راج بجودهم

ذكر التجريد

وهو على نوعين احدهما ان يجرد من الشيء شيئا آخر
مبالغة في المدح كما يقول لي من وجهه بدر والثاني ان
تجرد نفسك فتخاطبها كانها غيرك وله بيتان
من وجه احمد لي بدر ومن يده بحر ومن فمه در لمنتظم
كم قلت يا نفس ما انصفت ان رحلوا وما رحلت وقاموا ثم لم تقم

ذكر المبالغة

وهي انواع وحقيقتها ان يبالغ في المدح وغيره الى مبلغ

بعيد جدا حتى يتوهم السامع ان الموصوف فيها وصفته
به غير بالغ الى غايته ثم ذلك المبلغ البعيد اما ان يكون ممكنا
عقلا وعادة مع بعده ويسمى هذا النوع التبليغ واما ان يكون
ممكنا عقلا لا عادة ويسمى الاغراق واما ان يكون لا ممكنا عقلا ولا
عادة ويسمى الغلو وهو قسمان مقبول وغير مقبول فالمقبول
منه ما ادخل عليه شيء يقربه مثل كان او كاد ونبه على تخييل
حسن يقبله العقل باول وهلة وغير المقبول منه ما لم
يكن فيه شيء من ذلك ويجمع هذه الانواع خمسة ابيات وهي

بجم نبا تباري الريح انمله والمزن من كل هامي الودق منسجم
لو قابل الشهب ليلا في مطالعها خرت جثيا وابدت نور محترم
تكاد تشهد ان الله ارسله الى الورى نطق الابيات والرحم
لو عامت الفلك فيما فاض من يده لم تلق اعظم بحرا منه ان تعم
تخبط هناه بالبحر المحيط فلذ به ودع كل طامي الموج ملتطم

ذكر المذهب الكلامي

وهو ان ياتي على ما ذكره بدليل على طريق المتكلمين وله بيت واحد
لو لم تحط كفه بالبحر ما شملت كل الانام واروت قلب كل ظمي

ذكر حسن التعليل

وهو ان يذكر للشيء علة مناسبة له غير حقيقية تعود الى
رياكه في مقصود كمن مدح او غيره وشرطها ان يكون على وجه
لطيف مستحسن ثم الوصف المعلل اما ثابت تريد تعليله
واما غير ثابت تريد اثباته بالتعليل الذي يذكره فاما

الوصف

الوصف الثابت فعلى وجهين اما ان يكون علته في نفس
الامر حقيقية غير ظاهرة واما ان يكون له علة ظاهرة
واما الوصف غير الثابت فعلى وجهين ايضا اما ممكن واما
غير ممكن والجميع اربعة اقسام تجمعها اربعة ابيات وهي

لم تبرق السحب الا انها فرحت اذ ظللته فابدت حسن مبتسم
واما لو لم يفض من بين انمله ما كان ري الظمآن ورد الشبم
تستحسن الفقر دون الدنيا ليسأله فيا من الفقر ما نال من نعم
والبدر يأتي بمرآة ليعلمنا بالاشتياق له امارة ممتثل

ذكر التفريع

وهو ان يثبت لشيء ما يتعلق بالامر الذي تريد مدحه
او ذمه حكما بعد ان اثبت ذلك الحكم لشيء اخر ما يتعلق
ايضا بذلك الامر فيكون الحكم فرعا عن الاول وله بيت
اذا لك ضر البعير المستجير كما بها الغزالة قد لاذت فلم تضم

ذكر تاكيد المدح بما يشبه الذم

وهو نوعان الاول ان يثبت صفة مدح ثم ياتي
باداة الاستثناء بعدها صفة مدح اخرى وتاكيد
المدح فيه من وجه واحد وهو ان السامع عند ذكر اداة
الاستثناء يتوهم انك تاتي بعدها بصفة ذم فاذا اتيت بصفة
المدح زال الوهم وتاكد المدح الاول بمدح ثان (و) النوع
الثاني ان ينفي صفة ذم ثم يستثني صفة مدح على تقدير
دخولها في صفات الذم وهو محال وتاكيد المدح فيه
من الاول انك علقت الذم على تقدير محال والمعلق

المحال محال ولا يكون الذم فيه بوجه ويكون الاستثناء
كالسبة على ما ادعيت من نفي الذم وانك لما ادعيت اولا
الذم سيتصحح ما ادعيت بعلو الذم على محال وهو ما
تقدم من تقدير دخول صفة المدح في صفات الذم
ويكون الاستثناء على هذا الوجه متقدر الاتصال وهو
الحقيقة منقطع الوجه الثاني ان يكون الاستثناء منقطعا
على كل حال ويكون كما في النوع الاول ويكون تاكيد المدح
فيه من جهة ان نفي الذم مدح ثم ياتي بعد اداة الاستثناء
بصفة مدح مثبتة والاستثناء منقطع فيكون مدحا
مستانفا مولدا للمدح الاول الحاصل من نفي الذم عما
النوع الثالث من تاكيد المدح ان يكون الاستثناء
مفرغا والعامل صفة ذم ويجري في هذا كله اداة
الاستثناء وما يقوم مقامها مثل لكن ويجمع الانواع الثلاثة

ما عرب العرب الا ان تنسبه الى قريش حماة البيت والحرم
لا عيب فيهم سوى ان لا ترى لهم ضيفا يجوع ولا جارا بمهتضم
ما عاب منهم عدو غير انهم لم يعرفوا السيف يوما عن عدوهم

ذكر تاكيد الذم بما يشبه المدح

وهو انواع الاول ان ياتي بصفة ذم منفية ثم يستثني صفة
ذم اخرى مثبتة ايضا كالنوع الاول من تاكيد المدح
النوع الثاني ان ياتي بصفة مدح منفية ثم يستثني صفة ذم
كالكلام في الثاني من تاكيد المدح النوع الثالث من تاكيد

الذم

الذم ان ياتي بصفة ذم ثم ياتي بعدها بصيغة توهم
رفعها اولا عند سماعها وهو في العكس ذم ويجمع
الانواع كلها هذه الثلاثة ابيات

من غص من مجدهم فالمجد عنه نائي لكنه غص اذ سادوا على الامم
لا خير في المرء لم يعرف حقوقهم لكنه من ذوي الاهواء والتهم
عيبت عداهم من انوهم بان تركوا اسبوقهم وهي تبجات لها مهم

ذكر الاستتباع

وهو ان يستتبع في كلامك كلاما يتبعه وجها اخر من جنس الاول وله مثال
تجري دما الاعادي من سيوفهم مثل المواهب تجري من اكفهم

ذكر الادماج

عزه
وهو ان يدمج في الكلام كلاما اخر بمعنى معنى الاول لا
يشترط ان يكون من جنسه وهو اعم من الاستتباع وله مثال
لهم احاديث مجد كالرياض اذا الغدت نواسيم تجي بالي النسم

ذكر التوجيه

وهو ان يكون الكلام محتملا الوجهين مختلفين كالمدح والذم
او وجهين من المدح مختلفين او وجهين من غيره مختلفين وان
كان المراد احدهما لكن تركت القسم الاول والاخر
اذ ما كان مقصودا في النظم منه عمها وله بيت واحد
ترى الغنى لديهم والعنبر وقد عادى اسوا ملازم باب قصدهم

ذكر اخراج الهزل مجرى الجد

وهو ضرب من الابهام وله بيت واحد وهو
قل للقباح اذا ما لاح نورهم ان كان عندك هذا النور فابتسم

ذكر تجاهل العارف

وهو اخراج المعلوم اخراج المجهول قصدا للمبالغة

في مدح او عم وله بيت واحد

اذا ابدا البدر تحت الليل قلت له انت ابدر ام مرأى وجوههم

ذكر القول بالموجب

وهو نوعان الاول ان تطلق اللفظ على عمومه في اصل وضعه متبعه بذكر متعلقه عندك الثاني ان تثبت المخالف حكما مرتبا على صفه ادعاها الغير فهي له فتسلم ان وجود الصفه الا انك تثبتها لمن هي له في الحقيقه ساكتا عن اثبات ذلك الحكم له او نفيه عنه وجمع تلك بيتان له

كانوا غيوثا ولكن للعفاه كما كانوا ليوثا ولكن عند ازماتهم

كم ما زال حاز المجد وارثه فعلت هم وارثوه عن جدودهم

ذكر الاطراد

وهو ان تاتي باسم الممدوح واسماء اباءه على الترتيب مما ذكرنا منهم في مساق سهل يطرد نظمه كاطراد الماء في الجريان وله

مدا ورث المجد عبد الله شيبه اعني عمرو بن عبد مناف عن قصيهم

وبهذا انتهى القسم الثاني من القاب البديع وما بعد تلك من الابيات فهي تتمة للقصيدة مع انه لم يخل بيت منها ذلك عن لقب من القاب البديع المتقدمه

نحا فيهم من حال الشا ومن سما على النجم في تسامي بيوتهم

فالعرب خير الناس ثم خيرهم قريشهم وهو فيهم خير خيرهم

قوم اذا قيل من لو ابتغم منا فهل منه تلقى لغيرهم

ان تتري النجل نجل جسم حاسدهم وفي مرآة سدو وجه حاجهم

قوم النبي فنجيل بغيرهم بين الورى فقد استسمنت ذا ورم

ان

ان تحمد العجم فضل العرب قل لهم خير الورى منكم ام من صميمهم

من فضل الكرم فضل الله افاه ولو فاهوا العقبوا وعضوا من بنيهم

بدا وختما ومنا كمل لك قد دانت له الرسل من عرب ومن عجم

لئن خدمت بحسن المدح حضرته فذاك في حقه من ايسر الخدم

وان اتيت افانين البديع حلا المديح فبعض البعض لم اقم

وما محل لي والشعر حيث اتى مدح رسول الله متلو بكل فم

لكنني حمت ما حول الحمى طمعا من ذا الذي حول ذاك الجود لم يحم

ما اعظم الرسل جاها انت اجنب وان صغرت قدرا فقد املت ذا عظم

لعلني مع علاتي سيغفر لي كبر الكبائر والاثام باللمم

انت الشفيع الرفيع المستجب اذا ما قال يعني نفسي كل محترم

مالي سواك فما لي محتفه وراس مالي سوالي خير معتصم

فاشفع لعبدك وادفع ضر ذي امل بجود رضاك عسى يجوز الا لم

حسبي صلاة صلاة يحجها شملت الا صحابهم ركني وملتزم

بصدق حبي في الصديق عزت ولا افارق الحب للفاروق لبثهم

وقد انا زيدي النورين صدري كيلا يخاف نارا وانا اهل جنتهم

بغيتهم يوم احسان ابي حسن عوني وسبطيه سبطي جيد مجدهم

اطفي بحمزه والعباس جمرة ذي باس واطوي زماني في ضما بهم

صحبه الرسول لهم سولي وجودهم ارجو والحوم البلوي بيالهم

احب من حبهم من اجل صحبوا احمد والبعض من بعزي لبعضهم

هم مالي وامالي امبل لهم والهمل الساني من عددهم

لو ان طال مدحي لا انى ابدا فاجعل العذر والاقرار مختتمي

وهذا آخر القصيدة على ما شرطه اهل البديع فانهم قالوا يجب على
الناظم ان يتأنق في ثلاثة مواضع في الابتداء والانتهاء والمخلص ومعنى
المعنى وحسن الانتهاء ان يكون البيت الاخير يفهم منه السامع انه
اخر القصيدة قبل ان يخبر بذلك كما في البيت الاخير من هذه القصيدة
والله تبارك وتعالى ينفعنا بما ادعيناه فيها من ترصيع الكلام ويرفعنا
بما ادعيناه اياها من مناقب خير الانام صلى الله عليه وسلم واصحابه
الاعلام ورضي الله عن التابعين مصابيح الهدى وائمة الاسلام من
بعد تعلمها على يد عبد الله وفقير مولاه محمد احمد عبد الله السماني [illegible]
عامله الله تعالى بلطفه الخفي ولطف [illegible] وحمله [illegible] غافر [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] الموفق

انا مالي عن مكة من براح وبها اشتفي من البرحاء
حبذا الكعبة التي قد سبتنا وهي تزهو في حلة سوداء
وصفا سترها امسا صباح وبياض السنا صباح مساء
والتم الخال لا ابالك عشرا يا اخا حبها بغير ابتداء
واملا الحجر باللآلي من الدمع وتزهه عن عقيق الدماء
واشربا من شراب زمزم كاسا دائت منها السرور في الاحشاء
فهي حقا طعام طعم لجوع وبها للسقيم اي شفاء
سقي المسجد الحرام غمام ورعى عيشنا على البطحاء
ثم حطب على الحطيم ذنوبا لتزيب عنه عن الاحصاء
صاح طف لله سبعا سبت رمي النبل قد بالرمضاء
مرتا بالمروتين وارق لتزف عنان من راقي السعداء
واكحل العين عند مسعاك بالميل فمنه شفاء داء العماء
ثم قف خاضعا على عرفات على يعطي عوارف الاعطاء
وادعها في منى المنى جمرات اللظى بها في انطفاء
واذا ما نويت من بكر اثر فوجه لطيبة انضاك
واذا ما بدا العقيق بلمع خاتم الاستافض شاك
فلكم في هناك سحبه شكر بالمصلى يتلو سلام اللقاء
صفك مدحا جلبت عاطل حالي من حلية الاصفياء
فاز من سار نحوها رود لحوطة بعين عين وزاء
فاستنشق طيب طيبة حين تسري بنسيم مؤرج الارجاء
والتم الروضة التي تغنيك عن جل فيها عن روضة غناء

نجى الحق اشرق اكلوحقا وهوا جرى به بغار حراء
واتاه جبريل باقرا امر الله فاعظم بذلك الاقراء
كمل الله منه خلقا وخلقا وحبا كمنه نحو حبا
اول الانبيا والرسل خلفا اخر المرسلين والانبيا
فله الفضل اولا واخيرا والفخار السامي عن النظراء
قام يدعو الورى باصدق عزم حين وافا باصدق الانباء
فكم الجو ما عليه غطا بعد ما كان قبل حنث غطاء
غضبا للكفر بالنار شعث لما جا بالغضب صاحب العضباء
وغدت رتبة البشر بعد قصور عند ما لاح راكب القصواء
اظهر الله دينه برسول لم يزل ظاهرا على الاعداء
ذو وقار وعزة وجلال وجمال وبهجة وبهاء
اشجع العالمين في الحرب ان جال وفي السلم اكرم الكرماء
لا تقل في ندا انامله بحر اي بحر جاراه يوم السخاء
لبس من جاد بالمياه لمن جاد بصافي النضار للفقراء
وهب الله منه لابنة وهب ما حبا ها بالفخر بين النساء
وظلام الضلال لما انتها لتيال منه سود ما انفتحا بالجلاء
ثم لما دحيت بدا في ربيع قمر الشمس في ليالي الشتاء
باهر النور والضيا ما ذا عند اشراقها وما ابن ذكاء
انها المصطفى معا لبك اضحى ذا اسنوا على العلا واحتواء
ثم لما ولدته اصبح يسري ذا انكسار انتاه في عمياء
سنوا بوانه تمشو عليه حيث كان الاوان للايواء

الثبات

واوانبه عتّه نجوم ضمّها ضمنه اديم السماء
ما تروا منه ظمآ فاضحوا بعد ورده لمآءه بطاء
هو ما ح محى به الله ادحا ضجا اكا هلبه الجهلاء
عاقب لا عقاب بعده من كان له حبه اجل عدا
والمقفى ما بعده من نبى فهو لاشك خاتم الانبياء
شرعه ناسخ الشرائع سعادا بيه شرائع القدماء
ولهذا عيسى بن مريم بعد وحى بان لشرعه دا اقتفا
وتراه يأتم حين يصلى بامام الائمة الحنفاء
شرف الله احمد ابعد الخلق بامنى المواهب الحسنا
جا بالخمس ثم خص بخمس بعد تسع عدّت للنبلاء
فله الارض مسجد وطهور لمصل وعاجز عن ماء
واحلت له الغنائم بمضى حكمه في السفل والاصطفاء
ولدى الغزو من مسيرة شهر يسبق الرعب منه للاعداء
وعموم الرسالة الذى خصه منه باسنا الطف الالطاف
وله فى غد بكرى لسفاعات مقام شفا من الادواء
هذه الخمس ذكرها فى الجهات الست بين عدوه وما
كم لدى خصائص لو بسطت بعضها كان عم وسع الفضاء
صف سجاياه ان سجى الليل سطر الجم الليل عنده با خفاء
ونداه فى المحل يغنى اذا ما زل الارض عن نزول السماء
ولذا النيل كسره من نوالى دفع بحر الاصابع الاسخياء
ليس لا النيل منه مد الجود دفع العطاء يوم الوفاء

واحلوا

حسومًا
واحلوا دار البوار نفوسًا اقنوها من الردى بردا
لقلب النكال افلاتهم آل فعال الضلال فى اخفاء
ثم سدرت النجوم جسوم ترد بها للشر والعواء
صدموا بهم الجلاد الى ان جدلوهم صرعى وبالبو باء
وابوهم بكل اسف عصبه لبس بنو وصعه سمرا
ثم للحرب ملعب فى حنين البس الكافرين ثوب الشقاء
حين جاءت جنود ربك حتى اقعدتهم فى موطن الازدراء
كلموهم بالسن من ظباهم لتقطهم خرسا على الخرساء
وعلى صخر با جرت عين بكا نحيعًا كالعين فى خنساء
اطهروا الدين للعزائم لما بطلوا سحر كل ذى اغواء
فاضا الزمان وافتر لما ذهبت عنه عصبة الافتراء
بتقعوا فى الحروب كل قناة هم لها فى الانام اهل اقتناء
باناييبها جرى الدم نهرًا فى عيون الجراح جرى الماء
ثم يشكو لها الحشوم ولا يسمع من يشكى لنا صماء
وبايدى الرماة منهم للرقاب عدو للذين ذى استهزاء
كل قوس مثل الهلال اذا اهل كل النكال بالاعداء
سددوا للعدى سهاما توخت فتح باب المنايا للاحياء
عدا عد وانى كل سلم وحرب عددا للتراع او للثراء
هجروا الهجر واصلا داحبوا فما د صدق الاعمال آراء الاراء
بيضوا مجدهم بسفر مواضى حضبت الوغى بحمر الدماء
رفعوا نارهم بكل بقاع للقرى والهدى وللاصطلاء

والسرقة والقذف وما يوجب القصاص في النفس او الطرف قبل اقراره
فيه ويقام عليه عقوبته خلافا للمزني رحمه الله واذا اقر بسرقة توجب
القطع قبل في القطع واما المال فان كان باقيا فقولان اصحهما يقبل
ويتعلق الضمان برقبته واصحهما لا يقبل الا ان يصدقه السيد وان كان
المقر بسرقته تالفا فان كان في يد السيد لم ينزع منه الا بتصديقه وان
كان في يد العبد لم يقبل على الاصح ايضا الا بتصديقه ولو اقر بالقصاص
على نفسه فعفا المستحق على مال فوجهان اصحهما عند البغوي انه يتعلق برقبته
وان كذبه السيد لانه انما اقر بالعقوبة وانما وجب المال بالعفو واذا
اقر بدين جناية كغصب او سرقة لا توجب قطعا او اتلاف وصدقه السيد
تعلق برقبته فيباع فيه الا ان يفديه السيد وان كذبه السيد لم
يتعلق برقبته لكن يتعلق بذمته يتبع به بعد العتق ولا يصح نكاح العبد
بغير اذن سيده ويجوز باذنه واذا طلب العبد النكاح فهل يجبر المولى
عليه فيه قولان اصحهما لا يجبر وهل للسيد ان يجبر العبد البالغ على
النكاح قولان القديم نعم والجديد لا فان كان صغيرا فالاصح انه كالكبير
وقيل يجبر قطعا واختاره ابن كج والشيخ ابو اسحق والكبير المجنون كالصغير
فان جوزنا الاجبار فللسيد ان يقبل النكاح للبالغ وله ان يكرهه
على القبول ويصح لانه اكراه بحق قاله البغوي وقال المتولي الاصح قبوله
لغوها ويقبل اقرار السيد على العبد بالنكاح كاقرار الاب على ابنته
وللسيد ان يجبر امته على النكاح صغيرة كانت او كبيرة بكرا ام ثيبا عاقلة
ام مجنونة واذا طلبت الامة النكاح فهل يجبر السيد ويلزمه اجابتها
فان كانت ممن لا تحل له كالاخت لم يجبر على الاصح من الوجهين اما اذا ملك

السيد

السيد عبده مالا فهل يملكه فيه قولان للعلماء رحمهم الله وللشافعي رحمه الله
في المسالة قولان قديم وجديد فقال في القديم يملكه وهو مذهب مالك رحمه الله
وفي الجديد لا يملك وبه قال ابو حنيفة والثوري رحمهما الله وللامام احمد بن حنبل
رحمه الله روايتان كالقولين ويحتج للقول القديم بما رواه البخاري
ومسلم رحمهما الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال
من باع عبدا له مال فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع هكذا روى هذا
الحكم البخاري ومسلم في صحيحهما من رواية سالم عن ابيه ابن عمر رضي الله
عنهما ولم يتبع هذه الزيادة في حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم
وانفرد بذلك سالم ثقة بل اجل من نافع قال النواوي وهذه اسناده
مردودة ووجه الدليل من الحديث انه اضاف المال الى العبد وحقيقة
الاضافة تقتضي الملك اذا كانت الاضافة الى من هو من اهل الملك
ولانه ادمي حي فملك المال كالحر ويحتج للقول الجديد وهو الاصح
بقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فنفى قدرته
على شيء ولو قلنا انه يملك لاثبتنا له قدرة على ما يملك وهكذا استدل
بهذه الاية صاحب البيان قال ولانه سبب يملك به المال فلم يملك
به العبد كالارث وقال اصحابنا الحديث فقال النووي وغيره
على ان المراد ان يكون في يد العبد شيء من مال السيد فاضيف ذلك
المال الى العبد للاختصاص والانتفاع لا للملك كما يقال جل الدابة
وسرج الفرس قال اصحابنا فاذا باع السيد العبد فذلك المال
للبائع الا ان يشترطه المبتاع فيصح لانه يكون قد باع
شيئين العبد والمال الذي بيده بثمن واحد وذلك جائز قال

الشافعي في الجديد وشرط الاحرار من ابا قال الشافعي وان كان المال
دراهم لم يجز بيع العبد وتلك الدراهم بدراهم وكذا ان كان دنانير لم
يجز بيعها بذهب وان كان حنطة لم يجز بيعها بحنطة وقال مالك رحمه
الله يجوز ان شرطه المشتري وان كان دراهم والثمن دراهم وكذلك
في جميع الصور لاطلاق الحديث قال وكانه جعله كالمال من الثمن وهذا
الحديث دليل للاصح عند اصحابنا انه اذا باع العبد او الجارية وعليه
ثيابه لم يدخل في البيع بل يكون للبائع الا ان يشترطه المبتاع لانه مال
الحلل وقال بعض اصحابنا يدخل وقال بعضهم يدخل ساتر العورة فقط
والله اعلم وصححه البغوي رحمه الله في شرح المهذب باب مداينة العبد
فهذه الاية الكريمة ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية وقال المفسرون
في هذه الاية الكريمة هذا مثل الكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ومن
رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هذا مثل المؤمن
اعطاه الله تعالى مالا فعمل فيه بطاعة الله تعالى وانفقه في رضى الله
سرا وجهرا فاثابه الله عليه الجنة هل يستوون والرزق وعند اصحابنا
المسلمين وعند اهل اللغة ما انتفع به المنتفع من مال او مشروب وملبوس
ومركوب وولد وزوجة ودار وغير ذلك ويطلق على الحرام والحلال
عندنا خلافا للمعتزلة وقال السدي هو مثل ضربه الله تعالى لله وللالهة
كالا يستوي عندهم عبد مملوك لا يقدر على شيء من لك ورجل حر قد رزقه
رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا الا خالف في احد فلذلك لا يستوي
الالهة التي يدعون لست تملك شيئا واني الذي املك ارزق من شئت
وروى ابن جريج عن عطا عبدا مملوكا اي ابا جهل ومن رزقناه منا رزقا

حسنا

حسنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم قال تعالى الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون يقول
ليس الامر كما تقولون ما للاوثان عندهم من يد ولا معروف فتحمد عليه انما
الحمد الكامل لله تعالى لانه المنعم والخالق والرازق ولكن اكثرهم لا يعلمون ثم
ضرب تعالى مثلا للاصنام فقال وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم وهو
العيي الاقطع اللسان لا يقدر على شيء من الكلام وقيل الابكم الذي ولد اخرس
لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اي ثقل ووبال على مولاه ابن عمه واهل ولايته
قال العلماء من اهل اللغة اسم المولى يطلق على نحو عشرين معنى منها الرب والسيد
والمالك والعبد والمنعم والمنعم عليه والمعتق والمعتق والناصر والمحب
والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعقيد واختلف اصحابنا
فيما لو وقف على مواليه وله معتِق ومعتَق على اوجه هل يقسم او يصح
او يصرف للمولى الاعلى او غير ذلك وبهذا اظهر معنى قوله صلى الله عليه
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه رضي الله عنه لذلك قال الشافعي رحمه الله
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ولاء الاسلام كما قال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقيل سبب هذا الحديث ان اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال لعلي رضي الله عنه لست مولاي انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه انتهى وقوله تعالى اينما يوجهه لا يات بخير لانه لا يفهم ما يقال
له ولا يفهم عنه هذا مثل الاصنام لا تسمع ولا تنطق ولا تعقل وهو كل
على عابده يحتاج الى ان يحمله ويضعه ويخدمه هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
يعني الله تعالى فانه قادر متكلم يامر بالتوحيد وهو على صراط مستقيم قال الكلبي
يعني يدلكم على صراط مستقيم وقيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالعدل

الحديث صحيح قال الترمذي حديث حسن ... معنى هذا الحديث من كنت اتولاه فعلي يتولاه ... محبته ومصافاته

وهو على صراط مستقيم وقيل هذا المثل للوثن والآخر بر وبر عطيه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الا بكم امية بن خلف ومن يامر
بالعدل حمزة وعثمان وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم وقال مقاتل
نزلت في هاشم او هشام بن عمرو بن الحرث بن ربيعة القرشي وكان
قليل الخير يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في عثمان بن
عفان ومولاه كان يكره الاسلام قال الزمخشري فان قلت لم قال
مملوكا لا يقدر على شيء وكل عبد مملوك غير قادر على التصرف قلت اما
ذكر المملوك فليميز من الحر لان اسم العبد يقع عليهما جميعا لانهما عباد
الله تعالى واما قوله لا يقدر على شيء فليجعل غير مكاتب ولا ماذون له في التصرف
لانهما يقدران على التصرف انتهى كلامه وظهر ان المراد بقوله تعالى في
الابكم لا يقدر على شيء اي من الكلام كما يقدر او لا وان قوله في العبد لا يقدر على
شيء اي من التصرف بخلاف المكاتب والماذون فانهما يقدران على التصرف اما
المكاتب فانه عبد ما بقي عليه درهم ومع هذا له ان يعامل السيد وغيره
وهو مع السيد كالاجنبي من الاجنبي في البيع والشراء والاخذ بالشفعة
وغير ذلك والماذون له يعامل غير السيد ولا يعامل السيد واما ما ذكر
من ان المراد بالابكم الكافر وان الكافر لا ملك له فليس بصحيح فان
الكافر غير المرتد يملك ويتصرف بسائر وجوه التصرفات من البيع
والشراء ويرث قريبه الكافر وغير ذلك بل اختلف العلماء في ان
الكفار اذا ظفروا باموال المسلمين هل يملكونه فمذهب الشافعي لا والمنقول
عن ابي حنيفة وغيره انهم يملكونه والله اعلم واختلف اصحابنا في
المرتد هل يزول ملكه عن المال بنفس الردة ام لا يزول او هو موقوف

ثلاثة

ثلاثة اقوال والاصح انه موقوف فان عاد الى الاسلام تبينا انه ملكه لم يزل
وان مات على ردته تبينا ان ملكه لم يزل وان مات على ردته زال
بنفس الردة ويتفرع على الخلاف وجوب الزكاة عليه اذا حال الحول
على ماله وهو مرتد ويحمل على ذلك قراءة من قرأ فيه تلك الخصال منها
ان ماله على ما ذكر يكفر على الخلاف ويتفرع على القول بعدم الملك
في ان العبد هل يملك المال اذا ملكه السيد احكام السائل كثيرة منها
اذا ملك السيد نصابا من المال فان قلنا بقوله الجديد فالزكاة فيه
على السيد لانه ملكه لم يزل عنه وان قلنا العبد لا يملك فقد قيل ومنها
اذا ملك السيد جارية فان قلنا بالجديد لم يجز للعبد وطؤها لانه لا
يملكها وان قلنا بالقديم فاذن له السيد في وطئها جاز وان لم ياذن
له في وطئها لم يجز له وطؤها ومنها اذا وجبت على العبد كفارة فان
قلنا بالجديد لم يجز له ان يكفر بالاطعام والكسوة لانه لا يملك شيئا بل
يكفر بالصوم وان قلنا بالقديم جاز له ان يكفر بالاطعام والكسوة
ولا يكفر بالعتق بكل حال لان العتق يستعقب الولاء والعبد ليس من اهل
له الولاء وفروع المسائل كثيرة والله اعلم ووجه الاستدلال بهذه الاية
الكريمة على ان العبد لا يملك وان ملكه السيد نظرا لانه تعالى ضرب
المثل بعبد مملوك لا يقدر على شيء ولا يلزم من ذلك ان يكون كل عبد مملوك
لا يقدر على شيء لان قوله تعالى عبدا مملوكا نكرة في سياق الاثبات
وقد تقرر في الاصول ان النكرة تعم اذا كانت في سياق النفي
كقولك لا تضرب احدا فانه يعم كل احد وان كانت في سياق الاثبات فان
كانت في سياق الشرط عمت كقولك ان تضرب رجلا فلك كذا اصح ذلك الامام

[في الحاشية: ... ان قلنا العبد لا يملك ... ان الزكاة فيه ... وان ملكه عنده ...]

الحرمين رحمه الله في كتاب البرهان وان كانت في سياق الاثبات عمت ايضا
كما صرح به جماعة من العلماء منهم النووي في شرح المهذب وغيره وان كانت بلا
في سياق الاثبات غير ما ذكر فلا تعم بالاتفاق وقوله تعالى عبدا مملوكا
نكرة في سياق الاثبات وليست في سياق الشرط ولا سياق الامتنان فلا تعم
بالاتفاق وليس في الآية الكريمة ان كل عبد مملوك هو الذي لا يقدر على شيء وتلك
ظاهرة لمن تأملها والله تعالى اعلم وقد تقدم ذكر ما نقله المفسرون رحمهم الله
تعالى في معنى الآية الكريمة وسبب نزولها من ان المراد بالعبد المملوك الكافر
الذي رزقه الله مالا فلم يقدم منه خيرا او المراد به ابو جهل او الاصنام
وان هذا سبب نزول الآية وقد اختلف الاصوليون في ان اللفظ
اذا كان عاما والسبب خاصا هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب
على مذهبين اصحهما عند ابن برهان والامام والآمدي وابن الحاجب
والبيضاوي وغيرهم ان العبرة بعموم اللفظ ونقل الشيخ ابو حامد والامام
والنووي انه مذهب الشافعي رحمه الله وذهب مالك وابو ثور والمزني
الى ان العبرة بخصوص السبب ونقل عن القفال والدقاق ايضا ونقل
الآمدي وابن الحاجب وغيرهما عن الشافعي رحمه الله انه يقول بان العبرة
بخصوص السبب معتمدين على قول امام الحرمين في البرهان انه الذي صح
عندي من مذهب الشافعي رحمه الله وقد نص الشافعي في الام على خلافه فليس
كما ادعى والله اعلم وفيه كلام منتشر وقواعد ومباحث تطول
ذكرها هنا ولو كان اللفظ في الآية الكريمة عاما وقد تقدم ان قوله
عبدا مملوكا نكرة في سياق الاثبات وانه لا عموم لها ففي الاستدلال
بها نظر وذلك ظاهر لمن تأملها والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا اعلق ذلك لنفسه الفقير المعروف بالسعصر(؟) محمد [illegible]
عامله الله تعالى بلطفه الخفي وكان الفراغ من [illegible] الاحد [illegible]
[illegible] وعشرين [illegible] الاحد [illegible] [illegible]

وطا الناس

سألت الله أهل أنت حر فقال لا ولكني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من والد بعد والد

كتاب المجتنى

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي رواية أبي
مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب عنه وعنه القاضي أبو
عبد الله القضاعي وعنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي
وعنه القاضي الشهيد الفقيه أبو محمد عبد الله
القاضي الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن علي العثماني الديباجي
رواية الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ تقي الدين أبي محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم   عونك يا لطيف

اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الحافظ تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
ابن علي بن سرور المقدسي ادام الله توفيقه قال انا القاضي الشريف العدل ابو
محمد عبد الله بن القاضي الفقيه ابو الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي رضي
الله عنه قال انا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي نزيل الاسكندرية قال
انا القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قراءة عليه قال انا ابو
مسلم محمد بن احمد بن علي الكاتب قراءة عليه وانا اسمع وذلك في المحرم سنة تسع وسبعين
وثلثمائة قال انا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي قال الحمد لله نحمده على نعم الله عندنا ونحمده
عليها ونمتري المزيد منها بالشكر عليها ونرغب اليه في التوفيق لما يدني من رضاه
ويجير من سخطه انه سميع الدعاء وصلى الله على محمد خاتم انبيائه وعلى آله الطاهرين
وسلم تسليما. هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الاخبار المونقة
والالفاظ المستشنعة والاشعار الرائقة والمعاني المتخيرة والحكم المتناهية
والاحاديث المنتخبة سميناه المجتنى لاجتنائنا فيه اطائب الاداب كما يجتنى
اطايب الثمار واجرينا فيه الى الاختصار اذ كان الاكثار مقرونا بالسآمة
وقد قال من قبلنا اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان الاكثار
ابلغ كان الايجاز عيا وخير الامور اوساطها والله الموفق للصواب. فاول
ما نفتتح به كتابنا ما جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم من الالفاظ التي لا تشوبها
هجر العي ولا يطمس رونقها التكلف ولا يمحو طلاوتها التفيهق وقد ضمنت
هذا الكتاب اخبارا واشعارا اسمعتها فعزوتها الى من سمعتها عنه واشياء

قراتها

قراتها فيما قرات من الكتب على اشياخنا رحمهم الله فمنها اجازة ومنها سماع ومنها
ما رويته بنزول وسانبه على ذلك في مواضعه ان شاء الله. باب
ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله. قوله صلى
الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قاله في عصماء بنت مروان اليهودية
وكانت تهجو النبي صلى الله عليه وسلم وتؤذيه فقتلها القارئ رجل من الانصار
وكان ضعيف البصر فطرقها ليلا فقتلها فلما صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه
وسلم قال له قتلت عصماء قال نعم يا رسول الله قال لا ينتطح فيها عنزان وخص
العنزين دون سائر الغنم لان العنز انما تشام العنز ثم تفارقها وليس
كنطاح الكباش وغيرها فيظن ان هذا الكلام من قول عدي بن حاتم لما
قتل عثمان لا تحبق فيها عنز ففقئت عينه يوم صفين وقتل ابنه طريف
فقال له معوية بعد الاستقامة هل حبقت العنز قال اي والله والتيس
الاعظم. وقوله صلى الله عليه وسلم مات حتف انفه اخبرنا عبد الاول
ابن مزيد احد بني انف الناقة من بني سعد في اسناده قال قال علي رضوان
الله عليه ما سمعت كلمة غريبة من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله
عليه وسلم سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قبله ومعنى
حتف انفه ان روحه يخرج من انفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه
من غير قتل يتنفس حتى يقضي رمقه فخص الانف بذلك لانه من جهته يقضي
الرمق. وقوله صلى الله عليه وسلم الآن حمي الوطيس قاله عليه السلام
يوم حنين لما جال المسلمون ثم ثابوا فلما اختلط الضراب قال هذا عليه
السلام وهو منتصب مشرف في ركابيه على بغلته الشهباء والوطيس

حفير تحفر في الارض شبيهة بالتنور يختبز فيها والجمع وطس واذا كانت حفرة
اعظم من الوطيس يشتوى فيها اللحم فهي ارة والجمع ارين وللارة مواضع
غير هذا قوله صلى الله عليه وسلم للعاهر الحجر اراد ان حظ العاهر حجر اي
لا شي له في الولد ولهذا الكلام معنيان احدهما ان يكون اراد ان حظه الغلظة
والخشونة من اقامة الحد رجما وضربا واما ان يكون اراد بالحجر ما لا ينتفع
به ولا محصول له يريد الخيبة قوله صلى الله عليه وسلم لا يلسع المؤمن
من جحر مرتين قاله صلى الله عليه وسلم لابي عزة الشاعر لانه اسر يوم بدر
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه وذكر فقرا فمن عليه واخذ عليه
عهدا الا يحضض عليه ولا يهجوه ففعل ثم خرج الى مكة فاستهواه صفوان
ابن امية وضمن له القيام بعياله فخرج مع قريش وحضض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسر فسأل ان يمن عليه فقال عليه السلام لا يلسع
المومن من جحر مرتين لا تمسح عارضيك بمكة فتقول سخرت من محمد مرتين
ثم امر صلى الله عليه وسلم بقتله وقوله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في
جوف الفرا او في بطن الفرا مهموز مقصور وهو الحمار الوحشي والجمع
فراء ممدود قال ابن رغبة بضرب كاذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ
المخاض تبورها الايزاغ دفع البول كذا والتبور ان تعرض الناقة على
الفحل لتعرف الالقح هي ام حائل وقال اخر
اذا اجتمعوا علي واشقذوني فصرت كانني فرا متار
اراد متارا فخفف من قولهم اتارته بصري اي حددت اليه النظر وهذا
كلام خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب واسمه
المغيرة

المغيرة حين جاء مسلما وقد كان هجا النبي صلى الله عليه وسلم هجا قبيحا وله حديث
في المغازي والفرا الحمار الوحشي وهو اعظم ما يصاد وكل الصيد دونه
فالمعنى انك اعظم من ما تبغي من اهلي اي كلهم دونك كما ان الصيد كله دون الحمار
قوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة قاله عليه السلام يوم الاحزاب
لما بعث نعيم بن مسعود ان يخذل بين قريش وغطفان ويهود يريد
ان المماكرة في الحرب انفع من المكاثرة والاقدام عن غير علم ومنه
قول بعض الحكما نفاذ الراي في الحرب انفع من الطعن والضرب
والمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب اي اخدع والخلابة الخديعة وقال الاخر
شر الرجال الخالب المخلوب اي الخداع ومنه برق الخلب
الذي لا ما فيه قوله صلى الله عليه وسلم خضراء الدمن قاله عليه
السلام في بعض ما كان يؤدب به اصحابه وقد فسر هذا الكلام في
الحديث وله تفسيران قال بعضهم يريد المراة الحسنا في المنبت السوء
وتفسير ذلك ان الريح تجمع الدمن وهو البعر في البقعة من الارض
ثم يركبه السافي فاذا اصابه المطر نبت نبتا غضا ناعما يهتز وتحته الدمن
الخبيث يقول فلا تنكحوا هذه المراة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن فان
اعراق السوء تنزع اولادها والتفسير الاخر قول زفر بن الحرث
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
يقول وان اظهرنا لكم بشرا فان تحته الحقد والسخيمة كهذا
الدمن الذي يظهر فوقه النبت مهترا وتحته الفساد وهذا نحو قول
وكنا وان قيل اصطلحنا تضاغن كما طر اوبار الجراب على النشر

الجراب الجربة من الابل والنقب أن يظهر الوبر على الدبر فيغطيه وتحته
الفساد يقول نحن وان تراجينا واظهرنا صلحا فان صلحنا كالشعر والوبر
النابت على الدبر فظاهره سليم وباطنه دو ويقول في بيت اخره
بطل اذا اقبلت كاسر عينيه ولاحق بالعصا والنظر الشزر ه [ولا جز لاحقا]
قوله صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم وهذا
كلام من ابلغ الكلام في تحذير الدنيا والركون الى غضارتها وذلك ان
الماشية يروقها نبت الربيع فتاكل منه باعينها وربما تفتقت بشما
فهلكت يقول لمن اعطي مالا كثيرا او رفاهة عيش في دنياه فتحت
مستعد ولا تنهمك فيها فتلهيه عن الاحترار لآخرته فيهلك كان
هذه الماشية تلهيها زهرة النبت فتاكل حتى تهلك قوله صلى
الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي يريد انهم معتمدي الذي افزع
اليهم واقوى بهم كان الكرش معتمد الماشية الذي تصرف الغذا
في سائر اعضائها فتقوى بذلك وفيها تستقر الثملة وهي باقي
العلف في الكرش يقول فالانصار الذين تمدوني باموالهم ونفرهم
فهم كالكرش جا وقوله وعيبتي يريد عليه السلام الذين اودعهم
اسراري وارجع اليهم في مهمات اموري كان الرجل يودع عيبته
نفيس كسوته وذخيرته قوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله
اركبي قاله عليه السلام في بعض مغازيه لا ادري في ايها والخيل

لا

لا تركب وهذا على الايجاز والاختصار وكان وجه الكلام يا فرسان
خيل الله اركبي فاختصر لانه علم ما اراد قوله صلى الله عليه وسلم
لا يجني على المرء الا يده اراد انه لا يؤخذ بجناية غيره ان قتل او
جرح او زنا فبيده اصاب ذلك فتكون الجناية عليه لا يؤخذ بجناية
غيره قوله عليه السلام الشديد من غلب نفسه يقول من
ملك نفسه عند غضبه او عند شهوته وتمعكها فهو الشديد وهذا
شبيه بحديثه صلى الله عليه وسلم انه مر بقوم يتعاطون حجرا او
يجذون حجرا فسال عن ذلك فقيل ليتظروا ايهم اقوى وكان قيل
فقال الا اخبركم باشد من هو لا من ملك نفسه عند الغضب
او كما قال قوله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة وهذا الكلام
في حديث فيه طول يريد انه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالامر
والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاين الا ترى ان الله جل
وعز اخبر موسى صلى الله عليه وسلم ان قومه قد فتنوا بالعجل فلما
عاين ذلك القى الالواح ضجرا وقد طعن في هذا الحديث قوم فقالوا
لم يصدق بما اخبره ربه عز وجل ولم يذهب الطاعن في هذا الحديث
مذهبا مرضيا موسى عليه السلام لم يشك فيما اخبره الله تعالى به
ولكن للعيان روعة هي اكد للقلب وابعث للهلع من المسموع الا
ترى ان ابا مليل احد فرسان بني يربوع لما قتلت [illegible] وابنه
فاخبر بذلك ولم يشك فيه لم يظهر من الجزع مثل الذي ظهر منه لما

راها صبر بعين ما الذى يبته عن فرسه عليها وهو قد استيقن انها فلا
ما شك عند الخبر وغلبة الجزع عند المعاينة وقوله صلى الله عليه
وسلم المجالس بالامانة هذا مما ادب به امته عليه السلام ومعناه ان
الرجل يجلس الى القوم يخوضون في الاحاديث ولعل فيها ما ان نمى كان
فيه ما يكرهون فيأمنونه على اسرارهم فيريد صلى الله عليه وسلم ان الاحاديث
التى يجرى بين اهل المجالس كالامانة لا يحب ان يطلع عليها فمن اظهر
احاديث الذين قد امنوه على اسرارهم فهو قتات وقد جاء الحديث في
ذم القتات وهو النمام وفي التنزيل هماز مشاء بنميم وقوله صلى
الله عليه وسلم اليد العليا خير من السفلى وهذا حث على الصدقة لان
العليا يد المتصدق والسفلى يد السائل فالمعطي متفضل على المعطى والمتفضل
خير من المتفضل عليه ولم يرد عليه السلام ان المتفضل خير في الدين انما
المراد خير في الافضال وقوله صلى الله عليه وسلم البلاء موكل
بالمنطق وهذا كلام يروى لابي بكر في حديث طويل وقوله صلى الله
عليه وسلم الناس كاسنان المشط يريد انهم مستوون وانما التفاضل في
العمل الصالح والفعال الجميل وهذا كقوله كلكم لادم وادم من تراب
وقوله صلى الله عليه وسلم ترك الشر صدقة يريد ان من ترك الشر
واذى الناس فكانه تصدق عليهم اي فضل ترك الشر كفضل الصدقة
وقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس وهذا مما ادب به امته عليه
السلام يريد ان من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في الطلب فكانه

غنى

غنى واجد وقوله عليه السلام اي داء ادوى من البخل قاله عليه السلام
في كلامه للانصار من سيدكم يا بني سلمة بكسر اللام وهي الواحد من السلام
قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال عليه السلام اي داء ادوى من البخل
بل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وليس هو الذي اكل مع
النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة بخيبر فمات ومعنى هذا الكلام انه
جعل البخل داء وليس بداء يؤلم مشتبهه بالداء اذ كان مفسدا للرجل مورثا له
سوء الثناء كما ان الداء يؤول الى طول الضنا والمقصد في هذا النهي عن
البخل وقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات يريد ان الرجل اذا عمل
عملا من صلاة او صيام او صدقة او باب من ابواب البر ينوي بذلك الله
لا لرياء الناس كان ذلك العمل حسنا المراد به وجه الله عز وجل وقوله
صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله لم يرد صلى الله عليه وسلم الداعي الى العي
والفهاهة القاعد بالمرء عن بلوغ المراد في الخطاب والقصور عن مدارك
الحجة وانما الحياء الرادع عن ركاب المحارم والتلطخ بالمدانس وهذا
كقوله في حديث اخر وانما ادرك اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت لم يرخص لمن لا حياء له في المعاصي ووجه الكلام
اذا لم يات عملا يستحيى منه فاصنع ما شئت اي اعمل كلا لا تستحيي منه
وقوله صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع هذا نهي
عن الاقدام على اختيار اموال الناس بالايمان يقول من حلف على يمين فاجرة
ليقتطع بها مال امرئ مسلم او يحوز بها ما ليس له او يدفع بها حقا عليه عاجله

مسبوق وبهذا يعرف [illegible] على [illegible] النية [illegible] العمل

العقوبه فاجتنا جنه وتركت دياره بلاقع اى مقفره حتى لا يبقى له نشا
والبلقع الذى لا شى فيه وقد كانت العرب فى الجاهليه تستحلف بالنار
والملح وهو الذى كانوا يسمونه التهويل فيحلف الرجل على الكذب فيهمر ماله
ويشكل ولده وبذلك سمى الحطيم بمكه لانهم كانوا يحلفون عنده فيحطم
المبطل قوله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم هذا الكلام
يحث به على التعاون وترك التكبر على الاصحاب فى الاسفار فجعل الخادم
سيدا اذ كان يخدم تكرما لا لجعاله ولا لمساله فاوجب له بذلك
السودد على اصحابه قوله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من
فضل العباده يريد عليه السلام ان العالم وان كان منه تقصير
فى عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتى وما
يجتنب والجاهل متهوك فربما اتى الشى وهو يظن انه مصيب وهو
مخطى قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير
هذا نحو قوله خير المال سكه مابوره ومهره مامورة وقوله خير
المال فرس فى بطنها فرس يتبعها فرس وهذا الكلام يحث على ارتباط
الخيل فى سبيل الله يريد ان من ارتبطها لله كان له ثواب ذلك
فهو خير آجل وما يصيبه على ظهورها من الغنائم وفى بطونها من
النتاج خير عاجل وخص النواصى من بين اعضاء الجسد لان العرب
تقول فلان ميمون الناصيه اى مبارك الناصيه ولذلك مبارك
الناصيه وهذا نحو قوله بطونها كنز وظهورها حرز قوله صلى

الله عليه وسلم عدة المؤمن كاخذ باليد يحث به عليه السلام على الوفاء
بالمواعيد والصدق فيها يريد ان المؤمن اذا وعد فالثقه بموعده كالثقه
بالشى اذا صار فى اليد قوله صلى الله عليه وسلم اعجل شى عقوبه البغى
وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لا تحجب والمبغى عليه مظلوم والبغى
اسرع الذنوب عقوبه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكما وان من البيان سحرا هذا الكلام قاله النبى صلى الله عليه وسلم لوفد بنى
تميم لما سال عمرو بن الاهتم عن قيس بن عاصم فمدحه فقال قيس والله
يا رسول الله لقد علم انى خير مما وصف ولكنه حسدنى فذمه عمرو بن
الاهتم فقال والله يا رسول الله لقد صدقت فى الاولى وما كذبت فى
الاخرى فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا يريد
ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغه الساحر فى لطافه حيلته وقد
ذكر ان متكلما تكلم عند بعض الخلفاء بكلام بين فقال هذا السحر
الحلال قوله صلى الله عليه وسلم الصحه والفراغ نعمتان يريد
عليه السلام ان من افضل النعم العافيه والكفايه لان الانسان
لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا والعافيه هى الصحه فمن عوفى
وكفى فقد عظمت عليه النعمه وهذا اراد عبد الله بن عمر حين
سئل اى العيش افضل فقال الامن والعافيه ثم غلبتنى انفسها
واستغنى بها عن السائر وكذا قال قوله صلى الله عليه وسلم نيه
المؤمن خير من عمله يريد عليه السلام ان المؤمن ينوى الاشيا

من ابواب البر نحو الصدقة وإقراء القوم وغير ذلك فلعله يعجز عن بعض ذلك
فهو معقود النية عليه فنيته خير من عمله وقوله صلى الله عليه وسلم
الولد الوط وهذا كلام يروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال والله ان عمر لاحب الناس الي ثم قال استغفر الله الولد الوط
معنى الوط الصق بالقلب واصل اللوط طليك الحوض وغيره بالمدر
حتى لا يخرج منه الماء لطت الحوض الوطه لوطا ومنه قولهم هذا شيء لا
يلتاط بصفري اي لا يقع بخلدي وفي الحديث تلوط حوضها وتبغي ضالتها
يعني راعي الابل وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان
وهذا ما ادب به امته عليه السلام لان الرجل ربما طلب الحاجة الى الرجل
فيكون له عدو او حاسد فيفسد عليه مطلب حاجته وقوله صلى الله
عليه وسلم المكر والخديعة في النار يريد عليه السلام ان ذا المكر
والخداع لا يكون تقيا ولا خائفا لله عز وجل لانه اذا مكر غدر واذا
خدع اوبق وهاتان خلتان لا تكونان في تقي وكل خلة جانبت التقى
فهي في النار وقوله صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا نهى عليه
السلام بهذا القول عن الخيانة وحض على البر وذلك ان الغش فعل
من افعال اليهود فقوله فمن غش اهل الاسلام فقد تشبه باعدائهم
فكانه ليس منهم وقوله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن يريد عليه
السلام ان من افضى اليك بسره وامنك على ذات نفسه فقد جعلك
بموضع نفسه كالرجل الذي لا يأمن على ماله فلا يودعه الا المقدر في

نفسه

نفسه فالسر الذي ربما كان في اذاعته تلف النفس اولى بالا يجعل الا عند
الموثوق به وقوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة وهذا كلام فيه شريطة
لانه ليس الندم مع الاصرار توبة انما يكون الندم توبة اذا كان مع الاقلاع
والاخلاص وهذا وجه الكلام ان شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم الدال
على الخير كفاعله يقول عليه السلام من دلك على خير فقبلته بارشاده لك
عليه فكأنه قد فعل ذلك بك وهذا تحضيض على التعاون على البر والحث عليه
وقوله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم يريد عليه السلام ان
الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل او دين اصمه
حبه عن العذل واعماه عن الرشد وهذا الكثير وانما اختصرنا منه
ما يحتاج اليه في هذا الكتاب وسنأتي على هذا في كتاب ايجاز المنطق
وذخائر الحكم ان شاء الله ومما يذكر من كلامه صلى الله عليه وسلم
للانصار
الموجز المتناهي قوله صلى الله عليه وسلم انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع وقوله الولد مبخلة مجهلة مجبنة وقوله اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وقوله عليه السلام لن يهلك امرؤ
بعد مشورة وقوله مالك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او اعطيت فامضيت وقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ
قال خيرا فغنم او سكت فسلم وقوله صلى الله عليه وسلم شر ما في
رجل شح هالع او جبن خالع وقوله صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه
وقوله ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد فاذا ظننت

فلا تغش واذا احتسبت فلا تبغ واذا تطيرت فامض ولا تنثن وقوله صلى
الله عليه وسلم الناس بازمانهم اشبه منهم باباءهم وقوله عليه السلام لولا
رجال خشع واطفال رضع وبهائم رتع وقوله صلى الله عليه وسلم اعوذ
بك من علم لا ينفع ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع قال قوم وعين لا تدمع
ولا ادري ما صحة هذه الكلمة وقوله صلى الله عليه وسلم هل ينتظر
احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او الدجال فهو شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر
وقوله صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى خير مما كثر والهى يقول القليل
من المال الذي لا يشغل عن الاخرة خير من الكثير الذي يشغل عنها
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على ظهور الطرق فان ابيتم
فغضوا الابصار وردوا السلام واهدوا الضالة واعينوا الضعيف
وقوله عليه السلام الصدقة تطفئ غضب الرب وصنائع المعروف
تقي مصارع السوء وصلة الرحم تزيد في العمر وقد فسرنا هذا
الكلام في الكتاب المفيد وقوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن
عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وقوله صلى الله
عليه وسلم لا تجني يمينك على يسارك وقوله صلى الله عليه وسلم
الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يريد عليه السلام ان الناس كثير
والمرضي منهم قليل كما ان المائة لا تصاب فيها الراحلة الواحدة
وقوله صلى الله عليه وسلم ما املق تاجر صدوق يريد عليه
السلام ان التاجر اذا صدق بورك له في تجارته فلم يملق اي لم يفتقر

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة
مغرما يريد ان الرجل اذا ائتمن على امانة رآها مغنما فاعتقدها من ماله
فخان صاحبها واذا تصدق بصدقة رآها غرما ونقصانا في ماله
فامتنع ان يتصدق وقوله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد
الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة يحث
عليه السلام بهذا الكلام على حسن العشرة والمشاورة في الامور وقوله
صلى الله عليه وسلم استعينوا على المشي بالنسل وذلك ان الرجل اذا اكثر
المشي تقبض عصبه واذا نسل تطلق ومنه حديث عمرو بن معدي كرب
اذ شكا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعص فقال كذب عليك
العسل والمعص وجع العصب من طول المشي والعسل من عسلان
الذئب وهو عدو فيه اهتزاز وقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكث
صفقتك ولا تبدل سنتك ولا تخرج من امتك الصفقة ان تبايع
اماما ثم تقاتله وتبديل السنة الاعرابية بعد الهجرة والخروج
من الامة الخروج من الاسلام الى غيره ه ما حفظ من كلام
ابي بكر رضي الله عنه اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال كان ابو بكر رضي
الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم
اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون وما روي عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال
كان اول ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه حين صعد المنبر بعد

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحدر عتبة عن مقام النبي صلى الله
عليه وسلم وقال وما كان الله ليراني اقف موقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس فاني وليت امركم ولست بخيركم
ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا فعلمنا اعلموا
ان اكيس الكيس التقى وان احمق الحمق الفجور وان اضعفكم عندي
القوي حتى اخذ منه الحق وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه
وانما انا متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني فان زغت ٥
فسددوني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ٥ اخبرنا ابو حاتم
السجستاني عن الاصمعي عن العباس بن بكار الضبي عن عقبة الاصم
عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول
اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس رأفته وذاك يصلح للدنيا وللدين
المحفوظ من كلام عمر رضي الله عنه ٥ حدثنا الرياشي
في اسناد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض خطبه اياكم
والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسم مؤدية الى السقم
وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف واصح للبدن
واقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه ٥
حدثنا الحسن الخضر قال ثنا الحجاج بن نصير قال ثنا صالح المري
عن مالك بن دينار عن الاحنف قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف

من

من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ٥ اخبرنا عمر بن سليمان
ابن داود العتكي قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي البختري
قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى او الى عتبة بن غزوان ان للناس
نفرة عن سلطانهم او نفرة اعوذ بالله ان تدركني واياكم وضغائن
محمولة ودنيا مؤثرة واهواء متبعة في حديث فيه طول وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه القاضي لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع
اخبرنا العتكي عن رجل عن جبير عن اسماعيل عن الشعبي قال قال
عمر حسب الرجل دينه ومروءته خلقه واصله عقله ٥ ومما
حفظ من كلام العباس رضي الله عنه قال دخل عثمان على العباس
رضي الله عنهما يعوده فقال له اوصني وزودني قال الزم خواص
تصب عوانا ودع مصانعة الناس وعليك بسلامة القلب وحفظ
اللسان تصب بها سرورا ومن امنه الناس على اعراضهم اصفا
له بودائهم ٥ ومما حفظ من كلام امير المؤمنين علي رضي
الله عنه حدثنا العتكي عن حاتم بن قبيصة المهلبي عن الحلبي قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف افضل الكنوز واحصن الحصون
لا يزهدنك فيه زهد من لزمك فقد يشكرك عليه من لم يستمتع منه
منك بشيء وقد يدرك شكر الشاكر ما يضيع الجحود الكافر ٥ حدثنا

حدثنا

ابرهيم بن بسطام الأزدي الوراق قال احدثني عقبة بن ابي الصهبا قال
لما ضرب ابن ملجم عليا رضوان الله عليه دخل عليه الحسن رضوان الله
عليه وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني قال ومالي لا ابكي وانت في اول يوم
من ايام الآخرة واخر يوم من الدنيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربعا
لا يضرك ما عملت معهن قال وما هن يا ابه قال ان اغنى الغنى العقل
واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الكرم حسن الخلق
قال يا ابه هذه الاربع فاعطني الاربع قال يا بني اياك ومصادقة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب
اليك البعيد ويباعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه
يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه
يبيعك بالتافه ومما حفظ من كلامه رضوان الله عليه
ان رجلا سأله عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله فقال تفسيرها انا
ما نملك مع الله شيا ولا نملك من دونه شيا ولا نملك الا ما ملكنا ما هو
املك به منا فمتى ملكنا ما هو املك به كلفنا ومتى اخذه منا وضع عنا ما
كلفنا ان الله امرنا تخييرا ونهى تحذيرا واعطانا على القليل كثيرا ولن يطاع
ربنا مكرها ولن يعصى مغلوبا ومما حفظ من كلامه عليه
السلام لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويؤخر التوبة بطول الامل
ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان أعطي منها
لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي

ولا

ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم ويكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت
له ان سقم ظل نادما وان صح قام لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي
ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن
لا يثق من الرزق بما ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه ان
استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب
والنعمة موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر به
ويضيع من نفسه ما هو اكثر يبالغ اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى
الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر
منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره فهو على الناس
طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنيا احب اليه من الذكر مع
الفقرا يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره وهو يطاع ويعصى
ويستوفي ولا يوفي ومما حفظ من كلامه رضوان الله
عليه في ذم الدنيا اولها عنا واخرها فنا حلالها حساب وحرامها
عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن
ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن
نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته ومن كلامه عليه السلام
لله امرؤ عمل صالحا وقدم خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا
ورمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية

نجاته والتقوى عُقدة وفائدة ومن كلامه عليه السلام الدنيا دار [في الهامش: ممر]
الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع
نفسه فاعتقها ومن كلامه عليه السلام مثل الدنيا كمثل الحية
لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوي اليها الصبي الجاهل ويحذرها
ذو اللب العاقل وحدثنا محمد بن حماد البغدادي المعروف بابن الحسن
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الهمداني قال حدثنا الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي
قال قال علي رضوان الله عليه اني لاستحيي من الله ان يكون ذنب
اعظم من عفوي او جهل اعظم من حلمي او عورة لا يواريها ستري او خلة
لا يسدها جودي ومما حفظ من كلامه عليه السلام اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ومما حفظ
من مواعظه ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم
الرياش وارفغ لكم المعاش وآثركم بالنعم السوابغ وتقدم اليكم
بالحجج البوالغ واوسع لكم في الرفد الواسع فشمروا فقد احاط بكم
الاحصاء وارصد لكم الجزاء [في الهامش: وأرغد] ومما حفظ من كلامه في ذم
الدنيا الدنيا غرور حائل وزخرف زائل وظل آفل وسناد مائل
تردي مستزيدها وتضر مستفيدها فكم من واثق بها راكن اليها
قد ارهقته ابنانها واعلقته اوهاقها واشربته خناقها والزمته
وثاقها ومن كلامه انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا
ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون

حسابا

حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعبر فا[عتبر]
وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فاحث
طلبا ونجا هربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر
بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته فقدم
امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم في سلامة الابدان فهل ينتظر
اهل غضارة الشباب الا حواني الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل
السقم واهل مدة البقاء الا مفاجأة الفناء واقتراب الفوت ودنو
الموت وازف الانتقال واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح
الجبين وامتداد العرنين وعلز القلق وفيظ الرمق والم المضض
وغصص الجرض ومن كلامه القلوب ناشية عن حظها
لاهية عن رشدها سالكة في غير مضمارها كان المعني سواها ومن
مواعظه اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا واكمش في
مهل واشفق في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة المصدر ومغبة
المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا
ووبالا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما ومن كلامه رحم الله امرا
استشعر الحزن وتجلبب الخوف واضمر اليقين وعري من الشك وتوهم
الزوال فهو مستعد على بال فزهر مصباح الهدى في قلبه وقرب على
نفسه البعيد وهون الشديد فخرج من صفة العمى ومشاركة الموتى
وصار من مفاتيح الهدى ومغاليق ابواب الردى واستفتح بما فتح به

العالم ابوابه وخاض بحاره وقطع غاراته ووضحت له سبله ومناره واستمسك
من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامكنها كشاف غمرات فتاح
مبهمات مصباح ظلمات دافع معضلات دليل فلوات لا يدع للخير
مطلبا الا امه ولا مظنة الا قصدها ومن كلامه حق المسلم على المسلم
سبع خصال يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ويتبع
جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها ويواسيه
في ماله وحدث العكلي عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن
انس بن مالك قال اقبل يهودي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل
المسجد فقال اين وصي محمد فاشار القوم الى ابي بكر فوقف عليه فقال
اني اريد ان اسالك عن اشيا لا يعلمها الا نبي او وصي قال ابو بكر سل
عما بدا لك قال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما
لا يعلمه الله فقال ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي وهمّ ابو بكر
والمسلمون باليهودي فقال ابن عباس ما انصفتم الرجل الا فادعوا
الى من يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فقام ابو بكر ومن
حضر حتى اتوا عليا فاستاذنوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا
اليهودي سالني عن مسائل الزنادقة فقال علي ما تقول يا يهودي فقال
اسالك عن اشيا لا يعلمها الا نبي او وصي فقال له قل فرد اليهودي
المسائل فقال اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان العزير

ابن

ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك اخبرني عما ليس عند الله فليس
عند الله ظلم للعباد واما قولك عما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك وصي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام يا مفرج الكربات
ومن كلام الحسن بن علي رضوان الله عليهما لما قام الحسن بعد
موت امير المؤمنين عليه السلام فقال بعد حمد الله انا والله ما ثنانا
عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر
فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في منتدبكم الى
صفين ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم ودنياكم امام دينكم
الا وانا كما كنا لكم ولستم لنا ثم اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له
وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباقي فخاذل واما الباكي
فثائر وان معاوية قد دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم
الموت رددناه اليه وحاكمناه الى الله وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا
لكم الرضا فناداه الناس البقية البقية ومن كلام معوية
رضي الله عنه ما اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال قال معوية يا ايها الناس
ما انا بخيركم وان منكم لمن هو خير مني عبد الله بن عمر وعبد الله بن
عمرو وغيرهما من الافاضل ولكني عسى ان اكون انفعكم ولاية
وانكاكم في عدوكم وادركم حلبا واخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال
كتب عمرو بن العاص الى معوية يعاتبه في التاني فكتب اليه معوية اما

بعد فان التثبت في الخير زيادة ورشد وان المتثبت مصيب وان العجل مخطي
وان من لم ينفعه الرفق ضره الخرق ومن لم تعظه التجارب لم يدرك
المعالي ولا يبلغ الرجل اعلا المبالغ حتى يغلب حلمه جهله والعاقل يسلم من
الزلل بالتثبت والاناة وترك العجلة ولا يزال العجل يجتني ثمرة الندم
احسب ابو حاتم عن العتبي قال وفد زياد على معوية فاتاه بهدايا واموال
عظام وسفط مملو جوهرا لم ير مثله فسر به معوية سرورا شديدا
فلما راى زياد ذلك صعد المنبر فقال انا والله يا امير المومنين اقمت لك
صعر العراق وجبيت اليك مالها والفظت اليك بحرها فقام يزيد
ابن معوية فقال ان تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف الى
قريش ومن القلم الى المنابر ومن زياد بن عبيد الى حرب بن امية فقال
معوية اجلس فداك ابي وامي احسب ابو حاتم عن العتبي قال راى
معوية يزيد يضرب غلاما له فقال له سوءة لك اتضرب من لا يستطيع
ان يمتنع عليك والله لقد منعتني القدرة من ذوي الاحن وان احق
من عفا لمن قدر ه حدثنا العكلي عمن حدثه عن ابي الحسن عبد الكريم
الانصاري قال قدم على معوية وفد من قريش فيهم عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن صفوان بن امية وعبد الله بن الزبير فوصلهم وفضل عبد الله
ابن جعفر فقال عبد الله بن صفوان يا امير المومنين لما صغرت امورنا
عندك وخفت حقوقنا عليك اذ لم تفاتك كما فاتك غيرنا ولو كنا
فعلنا ذلك كما كان جعفر فقال معوية اني اعطيكم فتكونون بين رجلين اما

معدما

معدما اعطيته فحزن او مصرا لها مع بخل به وان عبد الله بن جعفر
انه يعطي الشر ما ياخذه لانا نسبنا حتى يدان بامرنا اخذ فخرج ابن صفوان
وهو يقول ان معوية ليحرمنا حتى نيأس ويعطينا حتى نطمع ه احسب
ابو حاتم عن العتبي قال دخل عمرو بن العاص على معوية وورد عليه كتاب
بعض ولاته فيه نعي رجل من السلف فاسترجع له معوية فقال له عمرو
يموت الصالحون وانت حي تخطاك المنايا لا يموت ه
فقال له معوية اترجو ان اموت وانت حي فلست بميت حتى تموت
حدثنا ابو معاذ عن ذماذ عن ابي عبيدة قال هجا عتبة بن ضبيعة
الاسدي عمه قيس الاسدي فقال
لعمرك ان اللوم خدن وصاحب لعمرو وقيس ما دعا الله راغب
تراه عظيما ذا رواء ومنظر واجبن من منزوف حين يحارب
شجاع على جيرانه وصديقه واجرا منه في اللقاء الثعالب
فشكا عمه قيس ذلك الى معوية فقال له معوية قد هجاني باشد مما
هجاك قال وما قال قال
ارى ابن ابي سفيان يزجي جيادا ليعتز واعليه ضلة ونجامعا
وبئس الفتى في الحرب يوما اذا بدت بنو ازرق خيل يتبعن ازرقا
فلم يدعوا الله عليه قال اما غير هذا قال لا وان شئت فاهجه قال
العتبي دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقال يا امير المومنين انك
راس عيوننا فان صفوت لم يضرنا كدر العيون وان انت كدرت

رزادق

لم ينفعنا صنوها واعلم انه لا تقوم فسطاطا الا بعمده واخبرنا عن دماذ عن ابي عبيده قال كتب معوية الى علي بن ابي طالب رضوان الله عليه يا ابا حسن
ان لي فضايل كثيرة وكان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام
وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخال المومنين وكاتب الوحي
فقال علي عليه السلام ابا الفضايل يفتخر علي ابن اكله الاكباد ثم قال
اكتب يا غلام
محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهدا عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع الملايكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها فايكم يكون له كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي
فقال معويه اخفوا هذا الكتاب لا يقروه اهل الشام فيميلوا الى ابن
ابي طالب وحدث ابو حاتم عن العتبي قال اغمي على معوية في مرضه
الذي مات فيه فقالت ابنته رملة او امراة من اهله وهي متمثلة
اذا مات مات الجود وانقطع الندا من الناس الا من قليل مصرد
وردت اكف السايلين وامسكوا عن الدين والدنيا بخلف مجدد
قال فافاق فقال لو فات شي اذا لفات ابن حسان لا عاجزا ولا وكل
الحول القلب الاريب وهل يدفع ريب المنية الحيل
قال وعن العتبي قال قال معويه لا اضع لساني حيث يكفيني مالي ولا
اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي فاذا

لم

لم اجد من السيف بدا ركبته قال واخبرني العتبي قال قال معوية
افضل ما اعطي الرجل العقل والحلم فاذا ذكر ذكر واذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واذا غضب كظم واذا قدر غفر واذا اسا استغفر
واذا وعد انجزه وعن العتبي قال اغلظ رجل لمعوية فاكثر فحلم عنه
فقيل له اتحلم عن هذا فقال اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم
يحولوا بيننا وبين ملكنا وعن العتبي قال مر معوية بدير هند ابنة
النعمن بن المنذر قال ابو بكر النعمن بن المنذر تنصر في اخر عمره تنصره عدي
ابن زيد وقبل ذلك كان على دين العرب ومات نصرانيا فوقف
وارسل اليها ان تخرج حتى نسالك عن اشيا فارسلت اليه ان كانت الحاجة
لك فانت اولى بالنزول فقال صدقت فنزل اليها فقال اخبريني عن حالكم
فقالت اختصر او اقصر قال اجل قالت اصبحنا صباح يوم وما لنا
تابع ولا جار الا وهو يرجونا وامسينا وما لنا عدو الا يرثي لنا قال
حسبك فقد اوجزت هل لك في ان اتزوج بك قالت لا فلما نزل قال
لها المغيرة هل لك في ان اتزوجك قالت اما كان في امير المومنين غنا
لو اردت ذاك يا اعور قال وقال العتبي انحدر عبد الله وعمرو ابنا عتبة
الى البصرة فلقيا معوية بالكوفة فقال لنا يا بني اخي اتقيا الله فانه
تكفي من غيرها واشتريا بالمعروف عرضكما من الاذى وذللا السنتكما
بالوعد وصدقاها بالفعل واعلما ان الطالب وان قل اعظم قدرا
من الحاجة وان عظمت واعلما ان اغنى الناس من لم يرزق حسابه وفهم

من كثرت سيئاته وانه لا وجع اشد من الذنوب وان الدهر ليس بغافل عمن
غفل ه حدثنا ابو معاذ عن حماد قال اخبرني ابو عبيدة قال ان
الرجل يقول لمعوية لتستقيمن يا معوية او لنقومنك فيقول باذا فيقو
بالخشب فيقول اذا نستقيم ه حدثني الحزنبل الحضرمي عن السدري
قال قال عتبة بن ابي سفيان العجب من علي بن ابي طالب وطلبه الخلافة
وما هو وهي فقال له معوية اسكت يا وردة فوالله انه فيها كالخاطب
الحسن اذ يقول لئن كان ادلى خاطب فتعذرت عليه وكانت زائدا
فقعطت فما تركته رغبة عن حبالها ولكنها كانت لآخر خطت ه
وعنه قال قال معوية لبنيه يا بني انكم تجارة قوم لا تجارة لهم غيركم
فلا يكون تجار اربح من تجارتكم فان ادنى ما يرجع به الخائب عنكم
فخطبة ظنه بكم ه اخبرني عتبة او لبي مزيد قال اخبرني عبد الله
المبارك قال كانت الخطبا يوما عند معوية في بيعة ابنه يزيد فلما
تفرق الناس قال يزيد لابيه يا ابه اخدعنا الناس ام نخدعهم
فقال معوية ان من تخادع لك لتخدعه فقد خدعته قبلها ما
كانت لك فلعمري لتفسدن عليك يوما ما ه وعنه قال قال مروان
ابن الحكم لحبيش ابن دلجة العنبي اني لاظنك احمق قال اطنا ما
تبينا قال بل ظننا قال حبيش ان احمق ما يكون الشيخ اذا استعمل
ظنه ه اخبرني الحسن عن احمد بن الحرث الخراز عن المدايني عن ابي
الحسن قال دخل عبد الملك بن مروان على معوية وعنده عمرو بن العاص

فسلم

فسلم وجلس فلم يلبث ان نهض فقال معوية ما اكمل مروة هذا الفتى فقال
عمرو انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن البشر اذا
لقي وباحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبايسر
المؤنة اذا خولف وترك مزاح من لا يثق بعقله وترك الكلام فيما يعتذر
منه وترك مخالفة الناس ه اخبرني الحسن عن احمد بن الحرث الخراز عن ابي
الحسن المدايني عن محمد بن صالح عن موسى بن عقبة قال لحج عبد الملك فلقيه رجل
من ولد عمر بن الخطاب وقد نالته ولادة ابي بكر فشتمه فقال متمثلا
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يتق الشتم يشتم ه
فقال له الرجل اذ دنت ابن الصديق وابن الفاروق فمن برده قال
برده عبد مناف ه اخبرني الحسن قال لما ابن عائشة قال اتي الوليد
ابن عبد الملك برجل من الخوارج فقيل له ما تقول في ابي بكر قال خيرا قيل فعمر
قال خيرا قيل فعثمان قال خيرا قيل فما تقول في امير المومنين عبد الملك قال
الآن حانت المسألة ما اقول في رجل الحجاج خطيئة من خطاياه ه حدثنا
الحسن قال حدثني يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني ابو عسان محمد بن يحيى قال
حدثني معوية الصدفي قال فلما حدث الوليد بن عبد الملك عن قبيصة بن
ذويب عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سعي للخطيئة
ان تناشد قال قد كرت لك لسعيد فقال على شهاب لعنة الله وعلى قبيصة
لعنة الله وعلى الوليد لعنة الله اما سمع قول الخزاعي يا رب اني ناشد
محمدا ه افيناشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تناشد الوليد ه

اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال عزى عبد الرحمن بن بكر سليمان بن عبد الملك
فقال انه من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه
باب ـــــ من لا يعرف شر ما يولي لا يعرف خير ما يلي
وقال بعضهم من الظفر تعجيل الياس من الحاجة اذا اخطاك قضاؤها
فان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من
غير عسر آفة الجود وقال رجل لرجل بلغني عنك امر قبيح قال لا تعجل
فان صحبة الاشرار ربما اورثت سوء الظن بالاخيار وقال الاحنف
الملول ليس له وفاء والكذاب ليس له حياء والحسود ليست له راحة
والبخيل ليست له مروة ولا يسود سيء الخلق وقال بزرجمهر
ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وقال وعد رجل
رجلا حاجة فابطات عليه عدته فقال صرت بعدي كذا انا فقال
مضرة الصدق اصارتني الى الكذب الحريص الجاهد والقانع
الزاهد كلاهما مستوف رزقه غير منتقص منه شيئا فعلام
التهافت في النار ان الكريم للكريم محل اذا عثر الكريم لم ينتعش
الا بكريم الموت في قوة وعز خير من الحياة في ذل وعجز من
اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون اغباب
الزيارة امان من الملالة المال يسود غير السيد ويقوي
غير الايد اصلح المال لجفوة السلطان ونبوة الزمان عز
الشريف ادبه الظلم ادعى شي لتغيير النعم وتعجيل النقم من

اتحفك

اتحفك مؤملا لك فقد اسلفك حسن الظن بك كن من احسانك لعدوك
عليك اشد خوفا من مضارته لك الحسود سريع الوثبة بطي العطفة
لا زوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر شفيع المذنب اقراره
وتوبته اعتذاره من لم ينتفع بالعلم ما لا يحسن به جهالا ما خاب
من استخار ولا ندم من استشار من بذل بعض عنايته لك
فابذل جميع شكرك له داو المودة بكثرة التعاهد قال امير
المومنين علي رضوان الله عليه عمرت البلدان بحب الاوطان
الاعتبار يفيدك الرشاد الجود حارس الاعراض الحلم فدام
السفيه العفو زكاة العقل الوفاء انسك ممن نكث والسلو
عوضك ممن غدر الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى
برايه التدبير قبل العمل يومنك من الندم الصبر يناضل الحدثان
والجزع من اعوان الزمان من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع
الخطاء اشرف الغنى ترك المنى كم من عقل اسير عند هوى امير
من التوفيق حفظ التجربة الصبر جنة من الفاقة وليس البرق
اللامع مستنفع لمن يخوض الظلمة وصول معدم خير من جاف
مكثر قطيعة الجاهل لك بعد بناء الحيلة فيك واغض على القذى والالم
ترض ابدا ان عجب المرء بنفسه احد حساد عقله من اخطا طرقه تشتت
اسبابه من حصن شهوته صان قدره من لان عوده كثرت اغصانه
الخلاف يهدم الراي ربما اصاب الظن الصواب من نال استطال

في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال ۞ حسد الصديق من سقم المودة ۞
جواهر العقول تنضجها المعاشرة ۞ مصاحبة الأيام تهتك لك
السريرة الكامنة ۞ أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ۞ ليس
العدل القضاء بالظن على الثقة ۞ حصنك من الباغي حسن المكاشرة
شافع المذنب خضوعه بالمعذرة ۞ لا يدرك أعظم قدر امن المساعدة
الحزم الوقوف عند الشبهة ۞ ان اخو العزم ما البحث بالمناعة
المخذول من كانت له إلى اللئام حاجة ۞ بحسب السرور يكون التنغيص
مجتنى الغدر يستبق الحذر ۞ القلب رهين وفكاكه حسم الطمع ۞ في
سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ۞ منزلة بدان بعوائد الزمان ۞
عاكف على ذنبه زاجر غيره ۞ بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد
ويل للباغين من أحكم الحاكمين ۞ من أشرف فعال الكرم غفلتك عما
تعلم ۞ تجرع الغصص يطفئ نار الغضب ۞ ابن الغني كذلك فيما تبعه
لغيرك ۞ من ساءه الحياء توبة لم ير الناس عيبه ۞ من يصلح نفسه فيما
يجب اتعب جوارحه وفقد حظه من الراحة ۞ باجالة الفكر يستدر
الرأي المصيب ۞ بحسن التأني تسهل المطالب ۞ لمن نصف المعاشرة
تدوم لك المودة ۞ بخفض الجانب تأنس النفوس ۞ بكثرة التهمة تكون
الهيبة ۞ بعدل المنطق تجب الجلالة ۞ بالنصفة يكثر المواصلون ۞
بالأفضال تعظم الأقدار ۞ بالتواضع تتم النعمة ۞ بصالح الأخلاق
تزكو الأعمال ۞ باحتمال المؤن يجب السودد ۞ بالسيرة العادلة

يقهر

يقهر المناوي ۞ بالحلم عن السفيه تكثر أنصارك عليه ۞ بحسن اللقاء يألف
الثناء الجميل ۞ بإيثارك على نفسك تستحق اسم الكرم ۞ من عاشر الناس
بالمسامحة دام استمتاعه بهم ۞ لأهل الاعتبار تضرب الأمثال ۞
العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجسام ۞ الشره سجية الغدر
المطامع في وثاق الذل ۞ باب ــــــــ لا تسأل عما
بغتك عن أمرك ولا تسمع منها إلا ما يذهبه علمك وتحققه عندك
بالعقل فإنك بكذا أعلم فإذا رضيت جنبات أمورك المستورة فلا
تدخلك الشبهة في صحبة تلك عند الجمع لك عليه ۞ وقال رجل
لخالد بن عبد الله القسري إنك لتبذل ما جل وتجبر ما اعتل وتكثر
ما قل ليكن بذلك أكثر من اطاعك تعظم قدر ما تفيد فإن الرجا
إذا اتسع استغرق ما كان دون تقديره ۞ وقال آخر اصحب
الملوك بالهيبة وإن كان أنسك بهم تنمي مودتهم لك فإنهم إنما
احتجبوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم فلا تدع تعهدك لك ونشك
لمن اتصلت به منهم ولا ييئس من الزمان وإن مطل آمالك فإن جميع
من تغبطه بما أوتي فبعد تعذر عليه أتاه مع كل منطوق حسن رقيب
ينقص بهجته ويؤذن بزواله مع عوارض الآفات فيه وما يشوبه
من التنغيص خفي محجوب وشجي للقلوب مستور ۞ من ضاق خلقه فيعزل
عن الخفض وإن اتحفه الدهر بما سأل وأعطاه ما تمنى وكان الفضل
الدائم وحسن الخلق ۞ وفيه الخلق الصالح التزمي قدر الدنيا وما فيه
عوض

ولو صحب الدهر عمران وقال اخر الذي لم يات كالذي هو فات وكل
زائل والدنيا كحلم نائم وقال اخر لا تانس بما استوحش منه اهله بعد انسهم
به ولا تاسف على ما فاتك منه فان رايت الملوك ينازعون الدنيا
تتعب ابدانهم ما امتد لهم العمر وكلما حظوا منها على منزلة راموا
التي تليها حتى يغيبهم الموت فلم ارهم متماحلوا واستنزحبن بذا مع
الذي يصحبهم من وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص وقال اخر
مكاثرة الاحزان في القلوب ابلغ منها في الاجسام من اثر السرور
ونقصان الاجساد بالحزن اكثر من زيادتهم بالفرح وقال
واياك وعزة الغضب فانها تفضي بك الى ذلة الاعتذار واشد
واذا ما اعترتك في الغضب العزة فاذكر تذلل الاعتذار
وقال اخر بلوغ الغاية في الصبر اسهل لسبيل العذر واقطع لحجة
المتجني وابرا لصدر المتظني وقال اخر اذا زل سترك عن عذابه
لسانك فالاذاعة مستولية عليه وان اودعته سمع ناصح اودعته
قلب محب واحتمال مؤنة الكتمان على قلبك اسهل عليك من التهلل
بتملكك سترك غيرك وقال اخر تجنب المسئلة ما كان التجمل
ممكنا فان لكل يوم رزقا جديدا وخيرا متوقعا والوقوف على
درج الحرص بالالحاح في المطالب مسلبة للبهاء والحصاد مروى
المروه بين الصبر والاجتناب فان ــــــ احتمل من
ادل عليك واقبل ممن اعتذر اليك وكافئ من احسن اليك

قال

فان اعجزك الوفر لم يعجزك الشكر وقال بعضهم اول ما يجب للمنعم
حق نعمته الا نتوصل بها الى معصيته وقال بعضهم ما ينتظر المرء
الا احد امرين لا خيرة له في واحد منهما اما الزوال عن التعظيم
والاجلال واما الموت ومجاورته الاجداث في ضنك القرار
وقال بعض الحكما الانسان متحرك وسكونه بحركته بحث اذا
هجم عليه ما ينكر وسكونه انس اذا فهم وضرب صلاح طبايع
ابن ادم على الاعتدال فلا يعتدل الا باختلافها عليه ولو قامت
حال واحدة فسد من اجد واهدم بناؤه ولذلك يدبر الله عز وجل
في ارضه وخلقه وقال بعض الحكما بقدر السمو في الرفعة تكون
وجبة الوقعة ولكل ناجم افول ولن يفتقد ذو القصد كثيرا
اذا اعدمته الايام ما كانت عودته من المواتاة وقال اخر
سرورك بقليل التحف مع فراغك له احسن موقعا عندك من اضعافه
مع اشتغالك عنه وكثرة الاشتغال مذهلة عن وجود اللذات
بكنهها وليس حكيم من ترك التمييز وقال اخر من جهة التواني
وترك الروية تكون وهن العزم وخمول الهمة وفي اجالة الفطن
وجودة الفكر نباهة الراي ودرك البغية ولن يؤتى اللبيب الا
من احد ثلاثة وهي خلة يتصل بها الهوى والمحبة وعندها تسقط
المناظرة فتستعبد الجوارح في المشاكل وتنهك العذر في
الشهوات وهذا العجز بعد الكون ولا اخر من ترك ما لا اما

له به كان استر لمكتوم امره واتقى للاماك فيه ٥ وقال اخر اسعد الناس من
نصيح آراء الرجال واستكثر من اولى الالباب فان لكل عقل ذخيرة
من الصواب ومستمسكا من التدبير ٥ اخرج من شكرك عن لا استحقه
والملك معروف من لا يجمل بك طلبك منه واستر ما وجهك بالقناعة
وتسلّ عن الدنيا لتجافيها عن الكرام ٥ وقال بعضهم ذو العقل في
نفسه والاصيل في رايه يزداد اتساعا في الجهل وانبساطا في العرف
وتكرما في اخلاقه اذا نوافت اماله اليه ولا اشيا من نال سلطانا
فان السلطان يبدى مكنون الجوهر وعنده يسقط الشك والدعوى
الكاذبة وتصير سريرة اخلاق صاحبه علانية ٥ وقال اخر الانسان
ملول لما ظفر به مستطرف لما منع منه وكلما استجدت النفس
هوى اخلقت فيه البدن واتعبت له العناية وتولع به الاشتغال
عليه ولذلك امتهان المروة ولبس كل من حنت عليه النفس بحق
هذه المودة ولا يؤمن مع المواشه ليسوا الناس الحشمة والباطن
وعاشروهم بالبشر في الظاهر تخبرهم المحن ويلقوا الرغبات
منهم فيكم بالقبول واكتموهم الانقباض فانه من جرى مع هواه ظلله
جعل الله في العذل عليه طريقا ومن سعى بدليل من التدبير لم يقعد
به عن الدرك لعنرفانه اليك باعطائه اياك ما تحب واستعن على
شكره باخوانك فان ذلك من حق النعمة عليك ٥ وقال اخر
من كانت في خصاله خصلة حسنة فليواظب عليها وليتمسك بها

فانّ

فان لها دولة تعيد اليها ما ادبر عنها ٥ وقال اخر من كانت فيه خلة حسنة
لم يبعد من الرجاء فيه وان كثرت سيئاته وانما الباس ممن لا يعود الخير
بنفسه ٥ وقال اخر من ترك ما لا يضره تركه ولا ينفعه ذكره عظم الناس
قدره ٥ وقال اخر امنع الناس من عرضك بالاستكثار من فعلك
واطلب التعظيم في قلوبهم نصيبا لنفسك واستبق مروتك بالغنى عنهم
وتالف ودهم بالبشر لهم واحتجب مقتهم بترك الاستطالة عليهم
واستتر من الشامتين بحسن العزاء عند النوايب ٥ ومن احب
ان يكثر نفعه فلا يقبل معروف من يلتمس مكافاته عليه وانا زعيم
لمن ترك فضول القول باجلال اولى النهى له ٥ وقال اخر لا تشعر
قلبك الغم بما فات فتشغله دهنك عن الاستعداد لما تاتي به الايام
وكن بحسن الظن بما عند الله اوثق منك بما في يديك فانك تعيش
بما تملكه وذلك على الله يسير وفي كل حركة وساعة امر حادث وقدر
جار بتبدل الاحوال وانتقال الدول ٥ وقال اخر قتل القنوط
صاحبه وفي حسن الظن بالله راحة القلوب ٥ وقال اخر
تجنبوا المنى فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستصغرون مواهب
الله عندكم فتعقبكم الحسرات على ما ادهمتموه منها انفسكم
وهي مكيدة من مكائد ابليس للعبد وختل له عن الشكر واستدراج
له الاستصغار عظيم المواهب ٥ وقال اظهر لك بشرا وهو يكن
لك بغيا عليك فقد تلقاك بالحب واخفى ما تكره لنفسه فان كان

من لم

يقدر على دفعه فانما احتجز من الاذى واظهر لك ما تهوى وآثر بحسن المكاشفة
محافظة من السلامة وحسب امرئ من عدوه ان عرف ذلك منه فان
من عرفك عداوته فقد بصرك مواقع نبله ومن فهم عنه لم تنله سهامه وقال
آخر يجب على ذي النعمة في رأيه والفضل في خصاله ان يتطول على
حساده بنظره ويتحرى لهم المنافع فانه بها عرفه الله له فهم ثم لم
يسلطهم عليه فهم يعذبون بحركات الحسد في وقت مسرته بما
اكرم به وقال آخر الحقد عقدة لا يشفيها الا الظفر والحسد
نجاة قادح لا يدفعه عن صاحبه الا بلوغ امله فمن قصد لحسده
واتى له بذلك وقد قيل من هذه سببا للبلاء فالواجب عليك التلطف
في علاجه من دائه وقال آخر من انتشر له الصوت بفضل الادب
ونظرت اليه العيون بالاجلال فليكن تاعلم عنده من يعاشره لم
لا يسبب الى علمه في الانبساط اليهم وترك الاستطالة عليهم فانه
قيل فضيلة العالم بتواضعه يزيد رفعة في قدر علمه وقال آخر
من ملك نفسه ودبر خصاله وقمع شهوته وقهر نوازعه واعمل
رايه فيما يصلحه ولم يطع رغبته الا فيما فيه حظه املناه لصلاح ما
بعد عنه واستحق ان يؤمن على تدبير الرعية ويلقى اليه مقاليد
البشر فانه قيل من قوي على مجاهدة نفسه وقمع شرته دلت له صعاب
الامور ودانت لطاعته القلوب وقال آخر لا راحة لحريص ولا
غنى لذي طمع والمرء عبد من رجاه وبئس الشعار الحسد والافتخار

يمحق

يمحق الاقدار والبطر يسلب النعم والانصاف يؤلف القلوب ولحوك [illegible]
آثامك والغدر من صغر القدر والوفاء من كرم السجية والاستطالة
لسان الجهالة وكثرة الكلام تكسب الملال وان كان حكما والصبر جنة
الاشراف واظهار الفاقة من خمول الهمة والناس اشباه في الخلق وانما
يتفاضلون في الرخاء والشدة وقال آخر لا تعدن معروفا اصبته
معروفا ولا حظا نلته نفيسا كان بعد ابتذال قدرك واخلاق ماء
وجهك فان الذي فقدت من عز الصيانة اكثر من قدر الفائدة وقيمة
ما بذلت من قدرك اعظم مما احرزت من عطا وطن نفسك وقال
ان شكر الكريم يقابل كل فعل حسن وما قدر عرض نفسه راغبا
اليك عند ما جعل لك من الطول عليه والخضوع لك به ومن قبل
صلتك فقد باعك مروته واذل لعرضك قدره وطلا لنه وقال
آخر ان نظر الراغب اليك فيما يلتمسه لديك نظر تعبد بالمسألة
وايجاب لحكمك عليه بعضا انجاحه فان تختر ما سالك ملكته به
وان رددته عنك خرج من حكمك عليه وقال آخر ما عز انبت ازكا ما
ولا ابذخ بنيانا من بيت المكارم واكتساب الشكر وذلك ان عز
العظيم بالفعل الجميل باق في قلوب الرجال ومخلد في ايام الزمان
ومن تحصن بالجود والجزاء بالمعروف ظفر بمن ناواه وربح ثواب الله
عز وجل ومن عمر موده لئيم حصد من استثمارها ندما وبحل ذلة الا حكام
عليه وللئيم نادى العدوان عند الاغضاء عنه ومعاودة المكروه

حتى يردع بما شبهه ٥ وقال استعطاف المتجني مؤونة على الانصاف وظلم
للعهد وانما يحسن التفاضل بين الاوداء على النساذل بصحة النيات وطهارة
الغيب في المعاملة ومن اكتسب بما يجب منك بغير عدل عليك عرض
نفسه لاتهام ما قصر واستكثر ما استزاد من البره وقال اجمل الصفح بين
الاخوان تكرمه ومكافاتهم على الذنوب بالاساءة دناءه ٥ احترس بكرمك
من طاعة جهلك وبصبرك من دواعي شهواتك فان كل قلب منهمك في
دواعي ما يرافقه ما يوافقه وانما يتفاضل الناس في الخصال بقدر
الدواعي وثبات الحركات واختيارا لتوقي على راحة الاباحه ٥
سكون الغوايل في النشيم لفراغها من الخيرات وخروج النفوس عنها
وتمكن الشيطان للجولان فيها وهي اسباب الشقوة وعواقب
الخذلان ٥ الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف
وقال الحيا لباس سابغ وحجاب مانع وستر من المساوي واق
وحليف للدين وموجب للصنع ورقيب للعصمة وعين كالية تذود
عن الفساد وتنهى عن الفحشا والادناس والمودة تعاطف القلوب
وائتلاف الارواح وحنين النفوس الى مباثة السرائر والاستراح
للمستكنات في الغرائز ووحشة الاشخاص عند تباين اللقاء وظاهر السرور
بكثرة التزاور وعلى حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتفاق في الخصال ٥
العتاب حدائق المتحابين وثمار الاوداء ودليل على الضمير وحركات
الشوق ومستراح الوجد ولسان الاشفاق ٥ وقال يحيى رسول

القطيعة وداعي الغلا وسبب السلو واول التجافي ومنزل التهاجر
وقال اجعل الحلم عدة للسفيه وجنة من ابتهاج الحاسد فانك لن
تقابل سفيها بالاعراض عنه والاستخفاف بفعله الا اذللته في نفسه وسلطت
عليه الانتصار من غيرك واذا كافاته بمثل ما اتى وزنت قدرك بقدره
ولم تنتصر عليه ٥ العجلة مكسبة للذلة وزمام الى الندامة وسلب
للمروة ومذادة لاهل الحجى ودليل على ضعف العقل ومنفرة لاهل
النعماء الجود خلقة آثرت عذوبة الثنا على لذة المال وهو امهات
المحاسن ومن الكرم بسبيل خاصة ومكان رفيع من القلوب ٥ كتب
من جهل الناس بقدر الفضل قصروا عنه ولكن من استعمل وفرا ونهضه
جاد واعز التمسك به وهم على تجهيل اهله مجنون مجموع ٥
باب — الانج عمرا المقتدر بن سرعة الاسعام من ضاق
قلبه اتسع لسانه ٥ ما جاز من استحار ولا ندم من استشار ٥ اذا اقدم
الاجابة قبح الثنا ٥ قال اعتذر بعض البلغاء الى بعض الامرا فقال ان ذنوبي
وان كانت احاطت بحرمتي فان فضلك يحيط بها وكرمك موف عليها وقد بعثت
اذ رددتني اما كان بي من قلبك ابي بعد وضعت نفسي بحيث اجبت رجائي
واملي عندك ونزلت بمنزلة امن فيها من نوايب الدهر علي وان رايت ان تحلني
من جميل رايك بحيث احللت نفسي من املك ورجائك باب
كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى عكرمة بن ابي جهل وهو عامله بعمان
اياك ان توعد في معصية باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت اثمت وان

نزكت كذبت ه وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة بن الجراح اما
بعد فانه لا يقوم بامر الله الا حصيف العقدة بعيد الغرة لا يحنق على
جرته ولا يطلع الناس منه على عورة ولا تاخذه في الله لومة لائم ه وذكر رجل
من الخوارج اخا له فقال رحمه الله فانه كان لا يلتمس محمدة الناس ولا يجتنب
ذمهم ه وقال ابو مسلم الداعية ألم الاعراض عرض لا يرتع فيه حمد ولا
ذم ه قال وقال دهقان لرجل اولاه معروفا جعل الله لك دنيا مغبوطا
وما لا محسودا ه قال الحسن الخير الذي لا شر معه الشكر مع النعمة والصبر
عند النازلة ه قال حضر اعرابي وليمة فراى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال
كونها ونعمة ترجى مستقبلة ونعمة تاتي غير محتسبة فادام الله لك ما انت
فيه وحقق ظنك فيما ترجوه وتفضل عليك بما لا تحتسبه ه قيل لبعض الحكما
من اسوا الناس حالا قال من بعدت همته واتسعت امنيته وضاقت
مقدرته ه قال المنصور للمهدي استدم النعمة بالشكر والطاعة بالتا
والمقدرة بالعفو والنصر بالتواضع والرحمة للناس ه قال وكان يحيى بن خالد
يقول الدالة تفسد الحرمة القديمة وتضر بالمحبة المتاكدة ه قال المغيرة
ابن شعبة النعمة التي يعاش بها نعمة محروسة ليس عليها ثم بعثا لها
ولا ذو حسد يتمنى غيرها ه قال العتابي حظ الطالبين من الدرك
على حسب ما استصحبوا من الصبر ه وكان يقال اذا احدثت عفو
القلوب زكا رايك وان استغضبت اكدت ه اخبرنا السلمي
سعيد عن محمد بن عباد عن مصعب عبد الله الزبيري عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال لي عمر لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا قال ذكر

العباس

العباس عن علي عن جليس له فقال لجليسه لطيب عشرته اطرب من الابل على
الحداء ومن الثمل على الغناء ه وذكر رجل من البلغا جليسا له فقال
هو احلى من رخص السعر وامن السبل ودرك الاماني وبلوغ الامال
وذم رجلا فقال ما الحمام على الاحرار والدين على الاقتار وشبه السقم
في الاسفار بالمن ثقل فلان ه قال وذم اعرابي رجلا فقال كان صغير
القدر قليل الشبر ضيق الصدر لئيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر ه
قال ونظر بعض العتابي الى باب ملك فقال باب جديد وحجاب شديد
ومؤنة عتيد وسفر بعيد ه وقال بعض الحكما العي الصامت ان
ان تعجز عن بلوغ حاجتك والعي الناطق ان تكلم باكثر من بلوغ حاجتك
وكتب رجل الى بعض الملوك حملت حاجتي ولانا الان شكري ضعفه عن
جميل اياديك بل احببت ان تكونوا اعوانا على شكرك وشهودا على
فضلك ه قال ابراهيم بن اسماعيل بن داود حضرت الفضل بن الربيع وليمة
ولنت معه وحضرها وجوه الناس فاخذوا من الحديث في اغتدوس
الملاهي واتخذه فقال الفضل اني ارى النعم مسخوطا عليها لئن ثم صار
عند غيرالها قال ابراهيم فقلت
اني ارى الملك والسلطان جازهما قوم بامثالهم لا تحسن النعم
فاصبح الناس بالمعروف قد فجعوا واصبح اللوم معمورا به الكرم
قال عمر بن الخطاب لو لم يترك الناس عن الباطل لم يتم بالحق ه وذكر
العباس بن الحسن العلوي رجلا مدقا فقال دعوى الكذوب وطمع

فراقه فهو والله الذي لا تشجى له النفس ولا تدمع له العين ولا يكثر في اثره
ولا يدعى له عند فراقه بالسلامة ووصف بعض البلغاء رجلا فقال
ما رايت اضرب لمثل ولا اركب لجمل ولا اصعد في قلل منه قال
اعرابي لرجل ابيت ولا انا فانك منطو في فقار محرم قطاه فقيل لعبد الله
ابن عمر ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال ان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم وناول عمر رجلا شيا فقال له خدمك بنوك فقال
بل اغناني الله عنهم قال وراى عمار رقعا في كتاب عامر بن عبد الله ملقفا
في كتابه بابه وكان ذميما فانكره فقال يا اعرابي ابن ربك فقال بالمرصاد
فانجهره وهنا رجل رجلا في يوم فطر فقال تقبل الله منك القربة والنسك
واستقبل بك الخير والنعمة قال امر ملك من الملوك بقتل رجل
فقال ايها الملك ان قتلتني وانا صادق في عذري عظم عتبك وان
تركتني وانا كاذب فقل وزرك وانت من وراء ما تريد والعجلة
موكل بها الزلل فعفا عنه كتب عبد الملك الى الحجاج ايام ابن الاشعث
انك اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا اعززت بالله فاعف
له فانك به تعز واليه ترجع قال دخل الشعبي على ابن هبيرة وبين
يديه رجل يريد قتله فقال له اصلح الله الامير انك على رد ما لم تفعل
اقدر منك على رد ما فعلت فقال صدقت يا شعبي ردوه الى محبسه
باب ـــــ قال دعا اعرابي فقال اللهم ان كان وجهي قد
اخلق عندك بكثرة ذنوبي فاني اسالك بخير وجهك الا وهبتني لمن

اجبنت

احببت من عبادك ودعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ بك من فقر
مكب ومن ضرع الى غير محب وقال اخر اللهم اني اعوذ بك من العز
الا اليك ومن الذل الا لك ودعا اعرابي فقال اللهم سل وليي عني
لا ازوده اليك ولا انتفع به يوم القاك واولى رجل اعرابيا بلا
حسنا فقال لا ابتلاك الله ببلا يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز
عنها شكرك ودعا اعرابي فقال استغفر الله لا اصر ولا استكبر
ولا استحسر اللهم ان بي اليك فقرا وان بك علي قدرا اللهم غفرا غفرا
وقال اخر اللهم تظاهرت منك النعم وكثرت على عبدك الذنوب فاحمدك
على النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك على الذنوب التي لا يحيط بها الا
عفوك ودعا اخر فقال اللهم اجعل قلبي يخشاك كانه يراك اللهم اد
دعا قليل حيلته متظاهرة ذنوبه ظنين على نفسه اخر اللهم انه لو
لم يبق لي الا رجا عفوك وما استحق وارغب اليك فيما لا استوجبه
بطولك علي اخر اللهم اني اسالك من القناعة ما يكثر قليل المستنا
ويهون علي الاسف على ما فات فلا تحرمني من الشكر ما استوجب به
الزيادة اخر اللهم اني اعوذ بك من نزول الشر وحلول الحذر
وضيق القدر وتوابع الاثم وسوء الفهم وشماتة ابن العم اخر اللهم
لا تعفر خدي ولا تونث حظي ولا تشمت عدوي ولا تسوء صديقي
اخر اللهم اني اعوذ بك من الهوام الهاملة والسباع الضارية واللصوص
العادية والسلاطين الجائرة اخر اللهم اغنني لا فقرا اليك ولا

نتقرب بالاستغناء عنك ○ آخر اللهم اغنني عن الدنيا بالقناعة وعن الدين
بالعصمة ○ باب ________ في كلام الحكماء ان ادنى ما يبالك
ممن خبثت امامه ارتجاعه على نفسه بالله هي سوء الاختيار اذا ملكني اكتساب
صديقه لحبيبه او بيته وانتهاج عدوه باحتقاده وكل ذلك عيب بك
مقرون ووصمة عليك مطلة وان تحصلا لاهله ادناها التسرع الى طبع
الاعراض اقصاها ○ آخر ان تالف النعم بحسن مجاورتها والتماس
الزيادة فيها بالشكر والشكر عليها حارس لها من الزوال مجير من الغير
في جعل حسن سياستها امام عملك وارتبطها بحسن المواساة فيها لمن لم
يواتك الناس في نعمه عرض للادبار اقبالها ○ آخر اخلاص الاستغاثة
عند الاضطرار وانقطاع الحيل موجب للنجاة من ورطات المهالك وقد
حل ما لا يدفع باحتيال ولا ينهنه بصيال فاخلص النية في الاجتهاد
وفوض امورك الى من يملكها دونك ولا يهمك امر اذا اهله الله
بينك وبينه ○ آخر استعد لحريق الغضب الاناة قبل تلهب نائره
فان اطفاءه قبل انتشاره يسير واذا انتشر انسى الحيا وقبح
المحاسن ○ آخر ان افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفي
الاخرة الرحمة ○ قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
خذوا الكلمة الحكمة من حيث كانت فان الكلمة الحكمة تكون في صدر
المنافق تتلجلج في صدره حتى تسكن الى صواحبها ○ قال آخر لا تحدث
بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك

وروى

وروى في المرشد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما المؤمن ولا المصدق
متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحليم والعالم فنال كل مستمع
منه منفعة ○ وقال آخر نور الحكمة يتوقد في قلوب الحكماء فهم يستضيئون
بنورها في اعمالهم كما يستضاء في دجى الظلم بنور المصابيح ○ قال الحكيم لابنه وهو
يعظه يا بني المدبر لا يوفق لطرق المراشد فاياك وصحبة المدبر فان
صحبته تعلق بك ادباره وان زلته بعد صحبتك اياه تبعث بعيبك اثاره
وقال بعض الحكماء اصب بهمومك مواقع المرامي يوشك ان تنفذ بك على
خير الغنائم ○ وقال آخر ان العاقل ان استبش على الحزن والمحنة وما اذا
خلا البدن منها الغنى الراحة واعتاقه الفتور ○ وقيل لبعضهم اي
اخوانك اوجب عليك حقا قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل
عللي ○ وفي بعض الحكم ينبغي للعاقل ان يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه
مقبلا على شانه وان لا يرى الا في احدى ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش
او لذة في غير محرم ○ وقال وهب بن منبه لابنه يا بني جالس الكبراء وسائل
العلماء وخالل الحكماء فان مجالستهم غنيمة وصحبتهم سلامة ومواخاتهم
كرامة ○ وقيل ما اعدمك من الاحمق فلا يعدمك منه كثرة الالتفات
وسرعة الجواب ○ وسأل معاوية عمرو بن العاص عن ابلغ الناس فقال
من اقتصر على الايجاز وترك الفضول ○ وسئل اعرابي من ابلغ الناس فقال
اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة ○ قال العتابي اي امرئ حصلنا ان
حصر مقيدة بالحياء وعزة نفس شبيهة بالجفاء ○ قال ابن عباس

لم تكن فيه ثلاث خلال فلا تواخه ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يطرد به
فحشه وخلق يعيش به في الناس قال مكتوب في التورية يا ابن ادم اذكرني
حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر
وارض بنصري فهو خير لك من نصرك لنفسك قال وفي التورية من
حزن على ما في ايدي الناس فانما يسخط على ربه ومن شكا مصيبة نزلت
به فانما يشكو ربه ومن دخل على غني فتواضع له ذهب ثلثا دينه
اخبر الاصمعي ان اعرابية اضلت بعيرا لها فقالت اللهم اني اعوذ بك
منك واقسم عليك بك الا رددت بعيري فناداها مناد هي ناحية
هذا بعيرك فانتبهت فاذا بعيرها معقول الى جانبها قال وعظ
اعرابي ابنه وكان قد اتلف ماله في الشراب فقال لا الدهر يعظك
ولا الايام تنذرك والساعات تعد عليك والانفاس تعد منك احب
امريك اليك اردهما بالمضرة عليك قال واوصى اعرابي اخاه فقال
يا اخي يسار النفس افضل من يسار المال فان لم ترزق غنى فلا
تحرمن تقوى فرب شبعان من النعم غرثان من الكرم واعلم ان
المومن على خير ترحب به الارض وتستبشر به السما ولن يسا اليه
في بطنها وقد احسن على ظهرها قال وسمع اعرابي رجلا يذم السلطان
فقال ويحك انك غفل لم تسمك التجارب وفي النصح لسع العقارب
لكاني بالضاحك اليك باك عليك قال اخر ان للموت لنخجا على
النفس تنجم الشيب على الشباب ومن عرف الدنيا لم يفرح منها برخا

ولم

ولم يحزن منها على بلوى قال واخبر الاصمعي عن ابي المجيب قال سئل معاذ طوق
عن حاله في مرضه الذي قرشه عليه فقيل له كانك تخاف الموت فقال وكيف
لا اخافه وقد اسنانيت اختصار المدة وانقضاء العدة وتمام الظمن
وقال اخر لرجل علام حرمتني والله ما زلت قبلة لاملي لا تلتفت عنك الاطماع
قال فلت قد احسنت بدا فما ينكر لمثلك ان تحسن عودا قال وقال اخر
ان من الظفر بالحاجة تعجيل الياس منها اذا اخطاك مصا وها وان
الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من عسر
اقد المجود قال وقال معوية لعمرو بن العاص من اصبر الناس قال من
كان رايه رادا لهواه قال فمن اسخى الناس قال من بذل دنياه في صلاح
دينه قال فمن اشجع الناس قال من رد جهله بحلمه قال وقال محمد بن علي
عليهما السلام لابنه يا بني لا تكسل فانك اذا كسلت لم تود حقا ولا
تضجر فانك اذا ضجرت لم تصبر على حق ولا تمتنع من حق فانه ما من
عبد يمتنع من حق الا فتح الله عليه باب باطل فانفق فيه امثاله
وقال اخر يكفيك من عقلك ما اوضح لك غيك من رشدك قال وقال
نوح بن جرير وقعت بينه وبين رجل من قريش ملاحاة في حق ادعاه
عليه فقال والله اني لاستحيي ان اخصم واحرج ان اظلم فترك مطالبة
القرشي قال محمد بن علي عليهما السلام الكمال في ثلاث التفقه في الدين
والصبر على النوائب وحسن التقدير في المعيشة قال ودخل
مهلهل بن طوق على السري بن عبد الله فقال لقد كان الهيثم التيمي

فيكم قال كان والله مثرا اغبر ذا إل معطا غير سائل ٥ ودعا اخر فقال اللهم ان كان
في السما رزقي فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان
قريبا فيسره وان كان يسيرا فثمره وان كان قليلا فكثره وان كان كثيرا فبارك
فيه ٥ وقال بعض الحكما وسيل اي الملوك احزم فقال من ملك جده هزله وقهر
رايه هواه وعبر عن ضميره فعله ولم يختدعه رضاه عن حظه ولا غضبه عن كيده
ودعت اعرابية على مولاها فقالت جمع الله لك ودوا واذا واشمت بك عدوا
حاسدا وسلط عليك ما تقسيك وجارا يوذيك ٥ وقال الاصمعي قال رجل من العرب
لعبد من عبيدهم اشتريك قال لا قال ولم قال لاني اكل فارها وامشي كارها ٥
وقال اخر لعبد اشتريك قال لا قال ولم قال لاني اذا جعت ابغضت قوما
واذا شبعت احببت نوما ٥ ودعا اعرابي على رجل فقال اراك الله كما اراك ولا اراك
كما اراك ٥ وقال بعض الحكما خمسة اشيا تقبح من خمسة الحرص من العلما والحدة
من الامرا والبخل من ذوي الاموال والفحش من ذوي الاحساب والفتوة
من ذوي الاسنان ٥ ومدح اعرابي رجلا فقال ذاك من شجر لا يخلف ثمره
ومن ما لا يخاف كدره ٥ وسيل بعضهم متى يكون الادب ضارا قال اذا
نقصت القريحة وكثرت الرواية ٥ وقال اخر انفس الاعلاق عقل معروف
في حظه ٥ وقال اخر يسلك الامر ان يكون الراي لمن يملكه دون من يبصره
وقال اخر شر ما شغلت به عقلك وضيعت فيه وقتك اشاءة على
معجب ٥ وقال بعض الحكما لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك
ولا تخلقه بالطلب الى من رد ذلك كان رده عليك عيبا وان قضى حاجتك
جعلها عناه احتمل الفقر بالتنزه عما في يدي غيرك والزم القناعة بما
قسم لك فان سو حمل الفقر يضع الشريف ويخمل الذكر ويوجب الحرمان

وقال اخر اغتنم الخير ما امكنك فان يسيره كثير واتق الشر فان يسيره يدل
على كثيره واذا ائتمنت على امانة فادها الى اهلها فان المومن موثوق به وقد
احسن من لم يتهمك الظن حين جعلك عدلا لنفسه فكن عند حسن الظن
بك ٥ نادر ———— من نوادر كلام الفلاسفة قيل لسقراط
لم تعاشر الاحداث وانت شيخ فقال الراضة انما ترتاض من الخيل الا ما
مرح منها ٥ ومر سقراط بفتى اتلف تراثه عن ابيه وهو ياكل خبزا وزيتونا
فقال يا فتى لو انك تقدمت بهذا قبل ان تتلف ما تركه ابوك ما كان
يكون هذا ادمك سائر عمرك ٥ وراي بوذجانس غلاما جميلا لا يحسن
الكتاب فقال اي بيت لو كان له اساس ٥ ونظر بوذجانس الى طوف
شوك يجريه الما وعليه حية فقال ما اشبه الملاح بالسفينة ٥ وقيل
لبوذجانس فلان غني فقال لا اعرف لك ما لم اعرف تدبيره في ماله ٥
قال ومر بوذجانس بعشار فقال له العشار امعك شي من المال قال نعم
ووضع مخلاته بين يديه فلم يجد فيها شيا فقال اين ما قلت فلمس عن صدره
وقال ها هنا حيث لا تقدر عليه ولا تراه ونظر الى غلام حسن الصورة
يتعلم الفلسفة فقال له قد احسنت اذ قرنت بمحبة حسن صورتك محبة
حسن نفسك ٥ وقال الاسكندر لبوذجانس انا الملك الاعظم فقال له
بوذجانس انا الكلب ابصبص لاهل الفضل والاخيار وانبح واعض من
كان بخلاف ذلك ٥ ونظر بوذجانس الى رجل مبذر لماله فقال له هب لي
منا فضة فقال له لم صرت تسال الناس الحبة والفلس وتسالني
منا فضة قال لاني ارجوا العودة اليهم ولا ارجوها منك اذ كان مالك
لا يبقى معك ٥ ووقف الاسكندر على بوذجانس فقال اما تخافني فقال اخير انت

ام شر قال بل خير فقال ديوجانس فانى لا اخاف الخير بل احبه ◦ ورأى
ديوجانس شابا لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال حجر عليه لجام ذهب
ونظر الى شاب احمق قاعدا على حجر فقال هذا حجر على حجر ◦ قال وسال شاب
جاهل افلاطون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت قال لانى افنيت من الزيت
اكثر مما شربت انت من الشراب ◦ وقيل للاسكندر بم نلت هذه المملكة
العظيمة على حداثة السن قال باستمالة الاعدا وتصييرهم اصدقا
بالاحسان اليهم وبتعاهد الاصدقا بالاحسان اليهم ◦ قال وعمل
فوا انسوجس ثورا من طين وقربه فى اليوم الذى كان اهل بلده فيه
يقربون لاصنامهم وقال قبيح ان اذبح الحى المتنفس لما ليس بحى
متنفس ◦ قال وقصد الاسكندر موضعا ليحارب اهله فحاربته النسا
فكف عن محاربتهن وقال هذا جيش ان غلبناه لم يكن لنا فيه فخر
وان غلبنا كانت الفضيحة اخر الدهر ◦ قال واسترا اسربوش
فاراد رجل شراه فقال له اشتريك فقال له لست تشترينى وانما
لك عبدا بعد ما تحدثنى وتراه بعد ما شاورتنى فى ابتياعى
قال ارطيدس ان الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال ◦
قال فيا جرسيس الاسكوش وركب البحر فلما لجج قال للملاح كم ثخن
الواح سفينتك قال اصبعان قال فما بيننا وبين الموت اصبعان
وقيل لارسطاطاليس ما اعسر الاشيا على الانسان قال السكوت
وقيل له ما احسن الحيوان قال الانسان المزين بالادب ◦ وقيل

له

له اى الاشيا ينبغى ان يقتنيها العاقل قال الاشيا التى اذا غرقت سفينته
سبحت معه ◦ قال ونظرت عجوز من الفلاسفة ميلادو طيقى الى رجل
يريد ان يعرس وقد زين داره وكتب على بابها لا يدخل هذه الدار شى
من الشر فقالت له فامراتك من اين تدخل اذا ◦ قال ارسطاطاليس
ينبغى للاديب ان ياخذ من جميع الاداب اجودها كما ان النحل ياخذ من
كل زهر اجوده ◦ وكانت لارسطاطاليس ضيعة نفيسة فدفعها الى قيم
يقوم بها ولم يكن يشرف عليها فقال له بعض الناس لم تفعل ذلك فقال
انى لم اقتن ضيعتى لتعاهدنى للضياع انما اقتنيتها لتعاهدنى اذا تعبت نفسى
وبذلك ارجو ان اخاف ضياعه احرزه ◦ وقال ارسطاطاليس لعمل سبب فاى
زداه العيش ◦ قال الاسكندر انتفعت باعدائى اكثر مما انتفعت باصدقاى
لان اعدائى كانوا يعيروننى بالخطا وينبهونى عليه وكان اصدقاى
يزينون لى الخطا ويشجعونى عليه ◦ قال انوخرسيس الكرمة تحمل ثلاثة
عناقيد الاول عنقود لذة والثانى عنقود سكر والثالث عنقود سفه
قال ارسطاطاليس الادب يكسب الاغنيا زينة ويكسب الفقرا معاشا
يعيشون به من الغوان ◦ فيثوفيتا غورس حضرته الوفاة فى ارض
غربة فجعل اصحابه يحزنون على موته فى بلاد غربة فقال يا معاشر
الاصدقا ليس بين الموت فى الغربة والوطن فرق وذلك ان الطريق
الى الاخرة واحد من جميع المواضع ◦ وخرج من عند بعض ملوكهم فقيل
له ما يصنع الملك قال يفقر الناس ◦ وقيل له ما اجلا الاشيا قال
الذى يشتهى ◦ وقال حب المال وتد جميع الاشيا الردية وذلك

ان جميع الاشيا الرديه متعلقه به ٥ وقال الاباهم سبب الحياه والحكما
سبب صلاح الحياه ٥ قال ونظر الى رجلين لا يكادان يفترقان فقال
اى قرابه بين هذين فقيل ليس بينهما قرابه ولكنهما متصادقان قال فلم
صار احدهما فقيرا والاخر غنيا يريد لو كانا صديقين لتواسيا ٥ وقال
لمتعلم يتهاون بتعليمه ايها الحدث انك ان لم تصبر على تعب التعلم صبرت
على شقاء الجهل ٥ ونظر الى فتى يستخف بوالده فقال يا هذا الا تستحى
ان تحتقر ما به اعجبتك نفسك ٥ قال واراد ان يعظ الناس ووبخهم
على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا عاليا وصاح يا معاشر الناس
فلما اجتمعوا قال لم اناديكم انا بالحيوانات الناس ٥ فقيل لديسموس
ان فلانا يسيء القول فيك قال يحمله على ذلك جهله بقول الحسن
وسال ديسموس رجلا ان يقرضه مالا فاخلفه ولامه بعض الناس
على ذلك وقال حبيبك يا الردى فقال انما يرد على ان تحمر وجهى بالخجل
ولو اقرضني لصفر وجهى مرات كثيره ٥ وقال اوربيدس ان الحياه
الحسنه بغير الموسيقى الحسنه لوحشه ٥ وقال للذين يستميلون
النسا بالحلى والكسوه الحسنه يا هولا انكم لتعلمونهن محبه الاعيا
لا محبه الازواج ٥ وقيل لبولس اى الحيوان لا يشبع فقال التاجر
الذى يربح ٥ هيبربطس نظر الى معلم ردى الكتابه فقال لم لا تعلم
القراه قال لا احسنه قال فهو ذا انت تعلم الكتابه ولا تحسنها ٥
اوقافراطيس نظر الى جاريتين بيديهما بين فى وقت الحرب معلما
وقال تركتهما على ما وجدتهما عليه ٥ ودعا بطلميوس بعض الملوك

ال

الى الطعام فاستغنى وقال انه يعرض للملوك قريب مما يعرض للذين ينظرون
الى الصور فانهم اذا نظروا اليها من بعيد اعجبتهم واذا نظروا اليها
من قريب لم يستحسنوها ٥ وقال موسونيوس روفس فكروا فى ان
اللذه مشوبه بالقبح ثم فكروا فى انقطاع اللذه وبقاء ذكر القبح ٥
افلاطون ينبغى للذين يأخذون على ايدى الاحداث ان يدعوا لهم موضعا
للعذر لئلا يضطروا الى القحه بكثره التوبيخ قال يحبوا الشرف
هو الذى يبعث نفسه بالنظر فى العلم ٥ وقيل له ما العشق قال
حركه النفس بالمنازعه بغير فكر ٥ وقال لا ينبغى لاديب ان يخاطب
من لا ادب له كما لا ينبغى للصاحى ان يخاطب السكران ٥ وقيل له كيف
ينتقم الانسان من عدوه قال يتهيا اذا اصلح نفسه ٥ فيثاغورس قيل
له اى شى من افعال الناس يشبه افعال الاله عز وجل قال الاحسان
الى الناس ٥ وتحرر واعتبر المال ولكثرته فقال وما حاجتى الى المال
الذى يعطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه السخا ٥ وقيل له ما
اصعب الشى على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم الاسرار
وقيل لسقراط اى السباع اجمل قال المراه ٥ وقيل له ما الذى لا يكون لك
من العالم قال الادب والتعليم والنظر الى ما لم يكن نظر اليه قيل
وقيل له ما ينتفع به الاحداث من تعلم الاداب فقال لو لم ينتفعوا
منه الا بما يمنعهم من المذاهب الرديه لكان فى ذلك كفايه ٥ ونظر
الى شيخ يحب النظر فى الفلسفه ويستحيى فقال يا هذا اتستحيى
ان تصير فى اخر عمرك افضل منك فى اوله ٥ وقال الخطا فى

الحظ

اعطا من لا ينبغي ومنع من ينبغي واحده ه واستشاره رجل في التزويج فقال
ان اصحاب التزويج يشبهون السمك الذي يصاد بالقفاف فالذي يكون
خارجا يريد الدخول فيها والذي يكون داخلا يريد الخروج منها فانظر
لا يصيبك مثل هذا ه قال سقراط ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة
المتطبب للمريض وقال اللذة خناق من عسل ه وقيل لسقراطوس
ان فلانا يشتمك بالغيبة قال لو ضربني بالسياط وانا غائب لم ابال
ورأى انسانا يذهب به الى الحبس في جناية فقال ما هذا انما يساوي
سروره بما رأيت من اللذة بهذه الفضيحة ه ورأى صبيا جاهلا
فقال هذا مستحق يعني يحل بمن يعالج الى الموت ه وكان يطبخ قدرا
فيعبد الحطب وصنم لارقليس بالقرب منه فقال يا ارقليس
زعمت انك جاهدت اثني عشر جهادا فاجعل هذا الثالث عشر
واخذه فجعله تحت القدر وذلك ان ارقليس له اثنا عشر وقعة
مشهورة وكانت اتخذ صنما على مثاله وكانوا يعظمونه فذلك معنى قوله
اثنا عشر جهادا ه ودعاه رجل الى العشا فلم يكن العشا على ما ينبغي فقال
يا هذا انك لم تدعني الى العشا ولكنك منعتني عن العشا ه وقيل لذي
تمسك عن مدح تاروس فقال اذا امسك تاروس عن احسانه ه وقيل
له ما احسن ما يفسر شعر سحولس فقال ان جعفر يرى بغرب فناه
يجري فيها انما ليس بامر صعب ه سيحطورس الغني قيل له ان امرا بولس
يكذب في شعره فقال انا نطلب من الشاعر الكلام الحسن اللذيذ فاما

الصدق

الصدق فانا نطلب من الانبياء بادرس الحطب وقيل له لم لا تحب الولد
قال لشدة محبتي لذته وقيل لجاورس توفي ما بندرس فقال الروح لي منقم
ضاع مستوعب على هم مثل قال انه لصعب ان يوقف على حقيقة امر الخالق
وغيره يمكن ان يوصف وذلك انه غير جسم مدرك ما ليس بمدرك ولا
يدرك الناس ما ليس بتام ويصعب ان يعرف الازلي ما ليس بازلي فان
الازلي باق ابدا وغير الازلي فان والفاني خيال وظل فعلى قدر ما بين
الضعف والقوة وما بين الدون والاشراف فكذلك بين الفاني
والاله الذي لا يموت ما ف ــــــــــ من عيون الاشعار
المستحسنة والامثال المنظومة الحكمة ه قال سليمان بن عبد الملك يوما
والشعرا عنده قد قلت نصفا فاجيزوا تما لوا كيف هو قال
تروح اذا راحوا وتغدو اذا غدوا   فلم يصنعوا شيئا فدخل
على جارية له فاخبرها فقالت لعن قلت فانشدها فقالت
وعما قليل لا تروح ولا تغدو ه
انشد
ان الظلوم الخشون وان ذنب تخاله من رآه مظلوما
ذا نفس دائم على نفس يظهر منه ما كان مكتوما ه
انشد عسى حر عنه عن
واجرأ من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال ذوو العيوب
وانشد عسى حر
لمن كان مغرورا بطول حياته فاني زعيم ان سيبصر عبرة الد

اخر تستهضي مع الايام كل مصيبة وتحدث احداث تستى المصابا

مدح اذا امت لم توصل بعرف قرابة ولم يبق في الدنيا رجا السائل

اخر اذا ثوى في القبور ذو خطر فزره فيها ما نظر الى خطر

انشد اذا كنت جامعا المالك ممسكا فانت عليه خازن وامين

تؤديه مذموما الى غير حامد فياكله عفوا وانت دفين

انشد اذا انت تاتي المرء توجب حقه وتجهل منك الود فالهجر اوسع

انشد ما يطلب الدهر تدركه مخالبه والدهر بالوتر ناج غير مطلوب

وانشد اجارتنا من يجتمع يتفرق ومن يك رهنا للحوادث يغلق

وانشد اذا انشل تبرح تظن وتقتضي في الظن ارديتك الظنون الكواذب

وانشد فتنازعا ثوب العلى وتصدعا صدع الزجاجة ما لها من جابر

وانشد لا تدعوني فاني لست تابعكم ما انا منكم ولا حسبي ولا جرثي

ولا ابوك لمن الفتى رطانة على الجار وطلا صهوة الفرس

وانشد ولسنا نقوم محمد بن سيادة يربيها لها ولي يحس بعالها

فسعايكم منصورة لعيالكم وسعاتنا دبيان طرا غيا لها

انشد السكن لعبيد اسب الحر

لم يبق شي نسامه احد الا وقد سامناه اخوتنا

فوجدونا حمى الذمار وتابى الضيم ان تستباح حرمتنا

عبد الله

فذاك اوصى من بلا والدنا وتلك ايضا غدا وصيتنا انشد

فبتنا بليل التمام بنعمة وعيش لنا حتى جلا الصبح كاسف

يقول اذا ما لوتك غار لبنه حيث رايناه عشا يحالف

فلي

فلما همنا بالتفرق اظهرت بحابا النجيات الدموع الذوارف

وانشد ولم ار مثل الليل لم يعطها الرضا اخو الحب حتى يصبح الليل راضيا

اسد عبد الله حرعن عمه لبعض العبسيين

يا سلم لا اقرى لتعذر نازلي والذم منزل ساعد المتعذر

ولقد علمت اذا الرياح تناوحت اطناب بيتك في الزمان الاعسر

اني لارفع للضيوف تحيتي واشب ضوء النار للمتنورة

وتنال بالمال القليل تراعني لحما يضيق بها ذراع المكثر

انشد ابو عثمان عن الثوري عن ابي عبيدة لشعراء السلامي في قتل الو ليد هو ان يزيد

ان الذي ربضها امره سرا وقد بين للناخع

لكالتي يحسبها اهلها عذرا بكرا وهي في تاسع

وكم من الامر قرادية بالحزم والقوة او صانع

حتى ترى الاجدع مذلوليا يلتمس الفضل الى الجادع

كانداريها فقد مزقت واتسع الخرق على الراقع

كالثوب اذا انهج فيه البلى اعيى على ذي الحيلة الصانع

المذلولي الذي قد انقاد وخضع وقراديد الامر شدائده وصعوبته

وكان اشار على الوليد ان يقتل الذين سعوا عليه حتى يطلب المجدوع

الفضل الى من جدعه ويرضى لتخلص انشد ابو عثمان عن الثوري للنابغة

الذبياني ولم يعرفها الاصمعي ه

وودع امامة ان اردت رواحا وطويت كشحا دونهم وجناحا

بوداع لا املق ولا متكاته لا لا بعل تحية ومباحا ٥
كاهجرهم هجر الصديق صديقه حتى يلاقيهم عليك شجاجا ٥
لا خير في عزم بغير روية والشك لى وهن اردت سراجا
فاستبق ودك للصديق ولا تكن قتبا يعض بغارب ملحاحا
فلقد تخلل تحته احلاسه شد البطان بما يريد براجا
والرفق يمن والاناة سعادة فاستان فى رفق تلاقى نجاحا
والياس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تعود ذباحا
وانشدنى لرجل من هذيل ولم يعرفها الاصمعى
بعض الامر اصلحه ببعض فان الغث يحمله السمين
ولا تعجل بظنك بعد خبر فعند الخبر تنقطع الظنون
ترى بين الرجال العين فضلا وفيما اضمروا الفضل المبين
كلون الماء مشتبها وليست تخبر عن مذاقته العيون

اسمعنا عبد الرحمن عن عمه للمتنبر بن طلبة احد بنى قشير

قشير رقيش

اعاتب ليلى انما الصرم ان ترى خليلك يانى ما اتى لا تعاتبه
وما اجمل لليلى من صديق فينفع وما اقل ليلى من عدو اجانبه
يؤولون جهدا ان يبين وشيمهم ودا كما يستوعب الدرجالبه
وذى حنق باد على تركته مغلة اطفانه وحبائبه
واسمعنا عن التوزى عن ابى عبيدة لرجل من بنى عبد شمس
دعانى منهم دعوة فاجبته ومن ذا الذى يرجى لنا بعدك
فلو بى بدأتم قبل من قد دعوتم لفرجت عنكم كل نابه جهدى

اذا المرء ذو القربى وذو الود اجحفت به نكبة حلت مصيبته جهدى
وانشد لضرار بن عتيبة العبشمى الجشمى
احب الشىء ثم اصد عنه مخافة ان تكون به مقال
نحاذر ان يقال لنا فنخزى ونعلم ما يسب به الرجال واشد
ما ذاق روح الغنى من لا قنوع له ولن ترى قانعا ما عاش مفتقرا
العرف من ياته تحمد عواقبه ما ضاع عرف وان اوليته حجرا
انشدنى عبد الرحمن عن عمه لحضرمى بن عامر الاسدى
لقد جعل الركل القليل يسيلنى اليك ويشركك القليل فيعلق
الركل المطر الضعيف شرى الامر اذا لج فيه
وقد جعلت تبدو العداوة بيننا حديثا واسباب المودة تخلق
لعلك يوما ان تود لو اننى قريب ودونى من ملى الارض مخفق
وتنظر فى اسرار كفيك هل ترى لنا خلفا فيما تفيد وتنفق
انشدنى عبد الرحمن عن عمه لعلى بن الحسن سلم
لعمرك انى واباذراع على حالة التكاشر منذ حين
لا بغضه ويبغضنى وايضا يراني دونه واراه دونى
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
اسمعنا الاشناندانى عن التورى عن ابى عبيدة لعباد بن ثعلبة
انتم الكلب الصيد اوى فى اسد
دفعنا طريفا باطرافنا وما زاح عنا فلم يدفعونا

فلم يبق الا التي حاولوا وخضنا واحزننا ان تلونا
وغرهم ما فقط صادق وجم العديد ولم تحسبونا
فان يك فيكم ثروة وحي عديد وان كان دوننا
فانا اذا اهززنا السيوف وضرجت الحرب ضربا ثبينا
وكان الصميم ذوي باسنا وطاح الوشيظ وكانوا عزينا
واعيهم بالصبر جل الامور فنحن الالى لا كما تعلمونا
وجلت باحسابها بزلها ولا ناكل الحرب الا سمينا

الماقط مجتمع الناس في الحرب

حاجات سعر قد

فرق

وانشد عبد الله عرعرة لابي سدرة سحيم بن الاعرف الهجيمي
الى حسان من اكناف نجد رحلت العيس تنفخ في براها
تعد قرابة وتعد صهرا ويسعد بالقرابة من رآها
وما زرناك عن عدم ولكن يهش الى امارة من رجاها
وانا ما فعلت فان نفسي تعد صلاح نفسك من غناها
وانشد لامرنا لتغلبي واسمه ضرير بن معتر
لست على شي فروحا معاويا ولا المشفقات اذ تبعن الجوازيا
ولا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواله للشي يا ليت والليا
لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي اذا هو لم يجعل له الله واقيا
وانشد للمغيرة بن حبنا
اذا المرء اثرى ثم قال لقومه انا السيد المفضى اليه المعمم
ولم يولهم خيرا ابوا ان يسودهم وهان عليهم رغمه وهو اظلم

انشد

انشد لجعفر بن عامر الاسدي
ما زال اهداء القصائد بينهم شتم الصديق وكثرة الالقاب
حتى تركت كان امرك فيهم في كل مجمعة طنين ذباب
اهلكت جندك وحدك وحد نبك فالتمس جندا تعيش به مع الاوغاب
ولقطوتكم على بلالكم وعرفت ما فيكم من الاذراب
كنا اعدكم لا بعد منكم ولقد نجا الى ذوي الاحساب

القصائد

الاوغاب الضعفا من الناس

بدالكم

باب من المنتخب من شعر الاعراب في فنون شتى
ما وجد اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت
تمنت احاليب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت
وشد عليها ان اصهت لازم عليه رقاقا قربه قد ابنت
اذا ذكرت ماء الغضاء وطيبه وبرد الحصا من نحو نجد ارنت
باوجد من وجد بريا وجدته غداة غدونا غربة واطمانت
فان يك هذا عهد ريا واهلها فهذا الذي كانا ظننا وظنت
وانشد
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بشعد ولما تحل من اهلها سعد
وهل اقبلن النجد اعناق اينق وقد سال مسيا ثم صحيحة النجد
المسي والمسا واحد
وهل اخطين القوم والريح طلة قد وع الا حقه الرمل عقد
ولست اري ريا وبحدا من الهوى فما من هواي اليوم ريا وانجد

جعل

وانشد لابي الاقاتل الله الحمامة غدوة على الفرع ماذا هيجت حين غنت

تغنت غنا اعجميا فهيجت جواى الذى كانت ضلوعى اجنت
نظرت بصحراء البريقين نظرة حجازية لو جن طرف لجنت   وانشد
سالت فقالوا قد اصابت ظعائن مربعا وابن الغد تجد مربع
ظعائن اما من هلال فحاذرى المختبرا ومن عامر بن زبيع
لهن زها بالعضاه كانه قراقر تجل من نطاه ببيع   نطاه موضع من خيبر
يقولون مجنون بسمرا مولع الا حبذا جن بها وولوع
وانى لاخفى حب سمرا منهم وتعلم نفسى انه سيشيع
وكاخر في جيب يكون كانه شغاف اجنته حشا وضلوع
وانشد لنصيح بن حميد المحاربى
بنفسى واهلى من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البرى ولم تزل به ضعفة حتى يقال مريب
لقد طلبوا ذات الوشاح ولم يكن لنا من هوى ذات الوشاح نصيب
وانشد للاقرع بن معاذ القشيرى
ولا خير في الدنيا اذا لم تزر بها حبيبا ولم يطرب اليك حبيب
وانبت اكباب الدنى وباعدت لك النفس حاجات وهن قريب
سقيت دم الحيات ان لمت بعدها حبيبا ولا عنفته بحبيب
انشد الثورى عن ابى عبيده لزامة بنت حصين بن قيس منذر بن الطاح
اقام معى من لا احب جواره وجاز اى جار الصدق مرتحلان
ولا يستوى الجاران جار مكارم وجار طويل الغمر والاضغان

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ومنى ومن الكوفة النهران
فان ينجنى منها الذى ساقنى لها فلا بد من غمر ومن شنان
وانشدنى ابو حاتم
اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمانت وارست في مكامنها الخطوب   اماكنها
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب   وانشدنى ابو...
اذا انت جاريت السفيه كما جرى فانت سفيه مثله غير ذى حلم
اذا امن الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تقصين عرض السفيه وداره بحلم فان اعيى عليك فبالصرم
وعم عليه الحلم والجهل والقه بمنزلة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة وتاخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن عليه بجهال فذاك من العزم
وانشدنى عبد الرحمن
الا رب من تدعو صديقا ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى
مقالته كالشهد ما كان شاهدا وبالغيب مأثور على ثغره النحر   مامون
وانشد عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عثمان
اذا انت لم تستبق ود صاحب على دخن اكثرت بث المعاتب

وانى لاستبقى امرأ السوء عُدَّةً لعدوة عريض من الناس جانب
اخاف كلاب الابعدين ونبحها اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب
انشدني عبد الله
يا قوم ان سعيدًا من يكون له من رأيه عن ركوب الغى مزدجر
لا تنظرن بلا الله عندكم فقبلكم شات اهل النعمة البطر
ما غير الله من نعمائهم على معاشر حتى تبدو الغير
قد اصبح المتقى منكم على وجل والمقتدى معرض عنكم له العبر
انشدني عمى عن ابيه عن ابن الكلبي
يا مُرّ يا خير اخ نازعت درّ الحلمة
يا خير من اوقد للاضياف نارا جحمه — اى شديدة التوقد
يا قائد الخيل وجناب الدلاص اللزمه — درع دلاص اى لين براق
يا طالب الخيل لها الخيل تعادى اضمه
سبتك لا تشعر به الا العشيرة الشمله
جاد على قبرك غيث من سماء رزمه — ارزمت السماء رعدت
تنبت نورا ارجا جرجاته والينمه — عشب لها زهر صفراء والينمة طيبة الرائحة منبتها السهل
وانشد
اذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا ابد الدهر لم يبذل لك الود مدبرا
فدع ذا الهوى قبل القلا ترك ذى الهوى متينا لقوى خير من الصرم مصدرا
وانشد وما نفع عنك قوما انت خائفهم كمثل وقمك جهالا بجهال
فاقعس

فاقعس اذا حدبوا واحدب اذا قعسوا ووازن الشر مثقالا بمثقال
وانشد ان كنت لا ترهب ذمى لما تعلم من صفحى عن الجاهل
فاخش سكوتى ان ارى منصتا فيك لمسموع خنا القائل
فسامع الذم شريك له ومطعم الماكول كالاكل
مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
فلا تهج ان كنت ذا اربة حرب اخى التجربة العاقل
ان اخا العقل اذا هجته هجت به ذا خبل خابل
تبصر فى عاجل شداته عليك غب الضرر الآجل
انشدني عبد الله
يا ايها الجاهل المزجى اذيته هلا نهيت عن قولك العوراء مزدجر
انى اذا امد شيطانى الى امد لا يستطيع حصارى المقرف البطر
لانى قناتى مصرارا عشوزنة لاه فادح بنقضها ولا خور
انى لاصفح عن قومى واغمضهم على الضغائن حتى تبرأ الابر
وانشد صديقك حين تستغنى كثير وما لك عند فقرك من صديق
فلا تغضب على احد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق وانشد
ما اقرب الاشياء حين يسوقها قدر وابعدها اذا لم تقدر
فسل اللبيب تكن لبيبا مثله من يسع فى علم بلب يمهر
وتدبر الامر الذى تعنى به لا خير فى عمل بغير تدبر
فلقد يجد المرء وهو مقصر ويخيب جد المرء غير مقصر

هذا هو الباطل حقا بلا شك وانا القايل صدقا بلا افك من مدح اهل الدنيا الا
الواصل القايل والفارس الملك
يا طلب وقد رأس فكم غرس من الدول وكم رتق ما انفتق وما حق ما خلق
ثم جرت الاقدار بحسن ابنائه وهاب بلاحباب
وسارت الاخبار بحسن ابنائه ثم ملك جبار سعى اداه
وراح لما جار من عظم مقداره
اذا غبس فقد حبس كل نفس من الوجل وان نطق فالسحر حق وان رزق فاش
سحاب ذيل السحاب
واهيف املى كدمية المحراب فاتت به اثمى وللهوى اسباب وهو بها يصمى وبها
فالله له لما غلقت الابواب
يا بس لس تبسني بش دع ذا الهوس وذا الكسل وقم ودق واركب وسق وادع
ومن يدق الباب بالوجواب ولسه رحمه الله
ما اوتح السرور مضى وما اسنحا وان ذا عجيب ان كان ذا اصبح نعم مضى المليح
فالعاشق الكئيب من بعده طليح لقلبه وجيب وقلبه جريح
في دائه بدور كانه رحا
اعذر اذا احب منيم عميد من وجهه ديمة وقلبه حديد موقع ذا الهب وبان دا شديد
والثغر لشنب ما طلعه نضيد وورد النضير كا نتحا مكاح
ثم بت في نعيم يا وجه ملاح كلامها رخيم وحسنها صراح ومدنا النسيم اخباره
تقول للنديم اما ترى الصباح فليك القصير شاب وما التحا
قد سمع الملام وتظهر الصواب على الهوى السلام قد بلغ الكتاب وقد دعى الملام
وسهمي اجاب وجنة الغرام سبطا ها اناب ولحمه الثغور سكرانها صحا
العلة قد لهى عن ذلك الرشا وطاوع النهى وشاما ينشا واكتب قد وهى والصبر قد
والشيب قد نهى وقال للحشا خلى الصبا وطيب ولا تكن صحا
ولد ايضا رايت الف مليح ولا هذا الرشا في الدلال والغنج
دونهم من عنيت لم يزل الا انا عنيت قد جنيت من غصنها زهر المنى وطالما قد ثنيت
منها مواثما لينا ذاك القوام المرتج تشفو حتى انتشا طربا بلا مزج
يا قوم ثم ذا اهيم افنيت طيب الشباب وان عشى دمع وان سعى في تباب يوما الى نعيم
والعذم يوم عذاب تصبي وليت ترج نشاما الا انا تردي ولا انجح
املى

اطلني قرني اشقى فوادي حتى وضرني بهجري وكان اصل محنتي مسلي عن خدري
ولا تسل عن اتى اضحى انني بوح لما اصبت الحشا بالاعين الدعج
ملبها سعت منها اجل قتا واين ابن المغيث ومثلها المثل وقبل هذا الحديث
وبعد هذا كل العذل فيها قبيح لمثل من الحشا في موسم الحج
وجارن جاره لم ترع لي حق الجوار مليه بهاجره محلوقه لي بنفار وان انت زاير
غنت لنا وسط النهار حبيبي دعني نروح دخل على الحشا واسا على زوجي
ولسه صرف كاسي جلناره وهي المزج بهاره
في در يا واسقنيها فهي من ريقها من شراب الكاس احلا ولهذا صار انلا
تنبا لك الا ما حي معت نشر المدامه وقناع كالصباح علنت الف عمامه
فتنجوا بالواحي واسالوا الله الاله فلها على ملاح نحالها الامامه
ربعها دار الامانه تعرها عند اليوزاله
فلذا تصدقتها حين انثرى شبهها اي حسن ما اجلا وبوال ما اقلا
يا فنون العدل زولي يا صنوف اللوم كفي انها غايه سولي انها غايه حتفي
حسنها اذكى غليلي حسنها الجم وصلي اي حلى شنري لي صفه منها بالف
فابحثوا لي عن عبائه مشتراه الامعاله
مبتغي اشتبهه اذ يعني شتبهها فعن الوصف تجلا معبود القول فعلا
منه الهجر تناهت فابدى الله ضلحا ووجهك شاهد لو شاه فيك تلحا
وعدولي فيك باهت ومطن القلب صحا او ما ترى الشا باهت وتعالت فرانحا
منك للبدر اشاره فحذوا منه البشاره
واعلوا العاكل فيها انه على سيفها الا رابنا منك وصلا ان سهمنا فيك عذلا
ان ضنفني بوصالك فاحذري قلب المحب انا ادري بغالك فاذني منى بحرب
ان اشكوا من دلالك انه اقرح قلبي واشتكا من ضلالك انه املق حبي
فامنعي الطمع زياره هو الحج خساره

ومشرق الاداب قد اطرتها ولصوتها في الطرس اي تسعشع
اهلا بها من اهل كل فضيلة ما الامر في مثلها من مطمع
دار الورى مع وصف بنت نظامها شعفا فقل ما شئت في الدور المعي
وصفت كلام امام علم مفرد علم جليل متقن متورع
متى علينا المحامد اصبح والله في العليا يشار باصبع
فهو لك المجد ارفع وله لدى الشبهات عقد اورع
فدراك لعمري علوما جمة ولبث في الناس احسن موضع
اني نعمت العمر في طلب الذي يبقى وكان بذا لغير مضيع
ورأى المعام لدى المقام بمكة دهرا انما اصغى لقول مرجع
ونوى زيارة من اشرف مرسل البعث ثم بذله المتضرع
وبمكة شد الرحال لطيبة بعزيمة في الخير ذات تسرع
في المسجد من بكر دعا متكايا منه تواتيه ذوات تنوع
مع طائفين وعاكفين وقائمين وقائمين وساجدين وركع
ومن المناجاة لاخوان الصفا منه رسائل بالسلام الممتع
اهدى السلام لكم من الحرمين الى النهاية في الولا المستودع
ابياته ذات الاشارات التي فيها الشفا لكل قلب موجع
اخفت سنا برق الغمام ولمعه حتى انطوى فكانه لم يلمع
وردت من البيت العتيق لجيرة عبد المتين في جميع الاربع
قد عرفت وانت الليث فعرفت ارجانا باريجها المتضوع
صعدت بها العصر العليا اذ هبطت الثكل من المحل الارفع
وشدت بنا على غصن البراع كانها ورقا ذات تعزز وتمنع

واذا اسود دم وموضعه امضى عطف المحل لها وعطف الموضع
وبحورها الستر يحوك سافرة وهي التي تسفر ولم تتبرقع
سارت من البيت الحرام وبينها بنت حلال السحر للمتشرع
عربية الانساب انصارية حرمية الاوطان ذات تورع
ازرت بمرمى الدر ولكنها اصيان طا اغاثته ما عرفت مشرع
حورا كالكوكب منها بالبها تربو العيون بالهم قبل التشنع
جاءت مبادي القدوم كنت نار الضلوع وقيص ما الادمع
سكنته بمكة منا ومن التعوز وربك بالمنظر البهي البلقع
طافت بمعشر طواف قدومها عنا زيارة الطواف مودع
سار المقصر حلها مخوم ورجوها للسير سر المسترع
ابياتها معمورة بثنائكم ومثيله لمدحكم المنوع
تعداد ابيات الكتاب شفعتها بتعداد خير صحاب خير مشفع
واجتنب النظم الفريد فريدها وسلكته للاداب اوضح مهيع
ونظمت عقدا اخبة ودونه تزرى بحسن نظمه ابن مقفع
لا ابتكر النظام منه هوية ازداد وتعترف اعتراف الطيع
ملبوا الكمت اذا جرى في اثره ويرى جراءة العود من الطلع
واظل اسجع لو رآه الغندي للجبن عنه تعول لست باسجع
ولو الصريع راه طال غرامه من بطنه لرصيع ومصرع
قد حيرت الادبا حين تجمعوا وبدت حلاوتها لهم في المجمع
شيدت ابياتا قصورا قصرنا عنها كففناه بعد المطلع
عينيه هي عين كل براعة فاعيذها من عين ذي نظر يعي

عودت السبع المثاني عشرها اذ جئت بالمعذب المستبدع
اطلعت شمس النظم بعد غروبها حتى كانك نافع بيوشع
لا تعلوا الشعر الحكيم انا نظم ولا نظم الخطب المصنع
مبدي محسن اللفظ في لطيفه حتى عن الفظ اللسان لا روع
مثل اعتمد السهم ما انفك لنا ويعد في قوس القوى من نزع
شرعت قراعتنا تحاول مثلها غلطا فنادى عجزها الا شرعي
بدايعها كحال بنى وشى جواهر نسق وبين موشع
ولقد طرقت بزهرها وبدرها وبنثرها طرف امر لم يقنع
فقطفت ما لم اقتطف ولقطت ما لم التقط وجمعت ما لم اجمع
يا حبذا العران حين كان بها اذ يا نزله المليح اللوذعي
وتهاك يا عقد بن وردتها انها اشتغف بل شرف مسمعي
ونزاور الحرك من بطنها فاتي الساني لمبدع من مبدع
كل اجاد وجاد بالحلم التي هي روضة مصر للمتطلع
ملك الفصاحة ادها الملا ومن كل العلوم مقاله لم يدفع
يا واحدا يعني الورى سنتا ولو كبوا على متن الرياح الاربع
شكرا عزمه قال السماء لها اصعدي واذا امضيت السود دا انزعي
واذا علوت لرتبة لا تنزلي ويغير ارقا العلا لا تطلعي
سبحان من انقاك هنا للورى عونا لهم في كل خطب مفظع
انت امرؤ ارتب محاسن وصفه عددا اعلى من انجم اللمع
لا مدعي علمائه وحمائه وعلومه ونداه الا مشرعي
للراي منه ربيعه ولرتبنا منه ربيع منه اخصب مربعي

من ابن ... ما ادري انجا ونصا لي العمر نقوت الاصمعي
اهدي بانشر اللسان وفي النهي شرا وعم الورى بمبرع
ودعا بام الامام بعشه في الفقه نحا العالم المتضلع
علم المعاني والبيان تكفيه منتخرين بها سن ترعرع
وبفوه منطقه السديد بمنطق قد اسكت المسان تجهر حجي
وبقا الورى كلما بعمر بكل نفوا انت جنا بعد بعمر بصنيع
تاتي سوت ذوي السرت بها انه مشغوع طوعا بغير شفع
وعطاو للمجتدي وضيافه للمجتلي وعلومه لفتى يعي
شرع العطا براعه واذا اسطا يوما نبوب عن الرماح الشرع
للجيش منه ناظر وناظر مستغط لامور لم تجمع
يا فارس العلما بعلم انني افردت مدحك اذ بذاك تمتعي
ودعوت ربي ان يزيدك دائما شرفا وعزا وهو اكرم من دعي

ونظم للشيخ علي محمد للشيخ جمال الدين الشاي طلع الكلم اللعين
للشافعي بها العربي لسه
شكرا لربي اذ سمعت كلامكم وملات منه بالجواهر مسمعي
وشوقت عيني الى اياتكم لما طوفت لها باحسن مطلع
واستبشرت اذني برجع كلامها لما سمعت حديثها من مسمع
فرايت نظما قد علاه بهاؤكم ومحبكم يدعو الكم بتضرع

من منحى ارض الحارات وقد انزلها بالمنحنى من اضلعي
وسالني ان اعيد لناظري دوما حتى يزول توجعي
واراه من الحطيم وزمزم ولعول يا عين انظري وتمتعي
سمآء من جمع العلوم مع التقى في موضع اكرم به من موضع
وعسى اكون مخيما في رحبه ليسرني ربي باكرم مرجع
هو المحب لذا دعى بوداد تاي والاله يجيبه من فضله
والله يكلوكم ويدني قربكم في نعمة وسلامة وتودع
حان اليك قصده من نظم قد زيد عولكم موسل وتضرع
ابيتك ان تاتي جنابك وصرعا واسعطته بما انت اهل

والحمد لله العلامة كمال محمد الدمركاني في بيه للاجاده وارسلها الى العلامة
في بيه الكريم سعيد للشيخ الامام العلامة مالك العراقي اعلاها الله تعالى
يقول راجي ربه القدير محمد المعروف بالدمرك
قد سمت الاعراب بحروف مفردة لجمعها المعروف
فالالف العرب من الذكران اكلي المال من السوان
حب النساء وجاع تا والترية التسهلة قالوا انا
والثا للبكر الثقيل الحمل والجيم للجمل الكبير العمل
واهملوا سلبطة اللسان والحا شعر الاست للانسان
والدال تلك ضخمة النسوان والذال عرف الديك كالنسوان
ان الغراد راؤه لا بعجم والطر الاول زايا رسموا
وماج سين شبهها شجج والصاد ديك دايا بهج
وعل ايضا رجل عطشان والضاد قالوا هدهد سنان
اذ عجز النسا غر النسوان فسترطا بلا اتوان
والكا للثدي الكبير المطل وسم بالعين سنام الابل
وفي الغام العين قد سمت مفصحة كانها تكلمت
بها ادم للعين معاني جميعها وافخر البنات
بالفا عرف زيدا جربا والقاف سم رجلا عنبا
ومصلح بين الانام كاف والشيخ اللام له امثال
الميم بحر او نبيذ قد حكى دواة نون حوتها في فلك
والها اثر الكحل للصبيان او لطخ الوجه بلا نكران
وفي السنا مبين من الانعام فسترها واو بلا احتشام

وشسع نعل سم لا وما فضل ولبن في الفرع يا وقد كمل نظمي لها في ساعة مبتسرا
بالمسجد الحرام بيت الله القرا خير البلاد تربة وطينة سوى ضريح سيد المدينة
فهو الذي استثنيته لما حوى اذ اشرف الخلق به حقا ثوى وبعد اهدي له التحية
الدرة الثمينة الابهية بعثت لكي ما اناها دنس ولا دوى صباها مقتبس

ديوان القاضي الأجل

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن دانيال

الموصلي المتطبب المصري

تغمده الله بالرحمة والرضوان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   رب يسر واعن واختم بخير يا كريم

قال العبد الفقير الى رحمة ربه المستغفر من زلته وذنبه محمد بن دانيال
الموصلي عفا الله عنه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تجلى فالهى القلب عن كل مقصد   ولاح فالهى الطرف عن كل مشهد
خفي لافراط الظهور وقد نبت   عن الشمس للاشراق مقلة ارمد
اراني في وصف معناه حائرا   على انني في حبه الحب مهتدي
ومن كان ذا حسن يعبر نهاية   فكل هوى في حبه لم يحدد
بدا ان احسانا لادرك غاية   وغايتها ان اشاهد موجدي
ولا حظني منه بعين محبة   الى امره امر الهدى والتهجد
فان لم اشاهده بكل مشاهد   لآياته اكرمت معنى التشهد
اهيم به في حل وادي ولا انثني   منه بانهاج تؤددي
ولولا علالات الصبا والهوى لما   طال في تلك الرسوم ترددي
وما عاقني في البعد والقرب عائق   تشوق طرفي في المغنى المتزود
كأني غزال وهو للسمع مسمع   اذا ما لعبدي قلت لبيك سيدي
وان اعتدى في حوبة لاتي خاضعا   وانجل عن ابن لست المعتدي
انا حبه موصول الرجاء توصلت   فان لم اصل وصل الرضا فكانني قد
وكذا للواقدي لوائح   ومن بان اخطى بذاك المسترد
طفت ... فيتلا فيه وقد شعشعت   كالكوكب المتوقد
معتقة قبل الزمان وانما   لها بهجة في حسنها لا تجدد
غذت برزخ الارواح لطفا ورقة   ومن طيبها جنات اهل محمد
اذا ما ادرت للندامى كؤوسها   بدت من سناها شاهد ومعربد

فمن

فمن ثمل يهتز في الكأس نشوة   كما اهتز غصن البانة المتأود
ومن خالع ثوب الوقار خلاعة   ومن طرب قد شاقه طول منشد
ونشوان منها قد تداوى بها الهوى   وقيل له انك منها لا زد
ترنت فضاء السكر لاصحابه متى   بها ورده للصبابة بالجد
ومستند نحو الدنان فظنها   ينابيع نور او معادن عسجد
وجدلانه طل الغرش محاولا   جنى كل قطف كالجمان المنضد
نم علمه العرف ... سحور   للب الناسك المتعبد
مخدرة ...   بستر لها جاف من القار اسود
فما حسن ما ابدت لعيني كؤوسها   وما برهما اهدت الى الهدي الصدي
على انني والحمد لله آمل   شفاعة خير المرسلين محمد
نبي براه الله مشكاة نوره   ولاح فلاح الهادي منه مهتدي
تبارك من انشاه من نسل آدم   وينقله في سيد بعد سيد
الى ان بدا والعرس آمنة به   لا منه في يوم اشرف مولد
فزلزلت الاوثان في كل هيكل   وايوان كسرى والبناء المشيد
وقد فار من ارض فارس ناره   دعاها لنور نور احمد احمدي
وذاك دليل للنجاة من اللظى   لاطفائه النار في كل موقد
ولولا غنى الامات عن كل نيّر   بمرآه لم تشرق بدور بمشهد
فلا بدر الا وجهه النير الذي   به اهتدى من نالت النور في غد
انا فعنى عن كل بر موحد   وعنى طريق الشرك من كل ملحد
الى ان سرى فوق البراق الى العلا   علي فما مرّ دونه كل اجرد
تحف به الاملاك بين مقدس   لديه لبانيه ومن ممجد

وكتب الى القرجالى الانس العلاكى سناعه

واتك اهلا لاصطناع الصنائع ايا مالكى والعبد اصغر شافع
معلقة آمالى بحبلك وانما مالم تحب للعصد فيه مطامعى
وحسبى غزار علاك ووعده بان قوال وانك سامعى
ولما بدا للناس عندك موضعى اتتنى البرايا وجميع المواضع
نقبل كل راحتى متشفعا باضعاف تقبيل لتلك الاشاجع
وعلمنى حسن الاجابه ضامنا بانجاح الامانى اتنذال القرابع
فقلت نعم والقصد عنوك عنهم على عالى مشفوعه بالشفائع
واقسم بالجود الذى قد تضمنت موارده انوا تلك الاصابع
وحسن جمال وجلالك مشرق بنا خرانوار النجوم الطوالع
وانك اذا اضحت السحاب بوبله على الناس فوق لوابل المتابع
ولى حاجه اخرى لتكميل انعم ثلاث وانى لا اقول برابع
وفى هذه لى حاجه دون احتها بان تقضها بعجل اكرم طابع
فكن عند قصدى كالذى انت اهله ودم للانسان لكل اسرع طائع
وقال يهنى بحلول معالى بعد ومدح السعر
قدوم مثل ما لاح الصباح وعود عاد منه لنا النجاح
وموقوق النوال له يمين تبارى السحب ترجيها الرياح
معالى المجد اعلاك بضا هو النواب عيط بها امتداح
لقد حنت بادبته الدياجى واشرقت المغاور والبطاح
كريم عرضه عرض مصون ولكن ماله مال مباح
رقيناه فلاح لنا هلال الاماني بوغرته صباح فلاح

فوجهك يا فتى ورطاس وجه مضى فيه ودلت النجاح
الكيركبه آمالى ولا افلاجهد الغدو ولا الرواح
هى الاموال نولها لربح ولكن السماح هو الرباح
تجود بعقد ها خرسا حرمنا فالسنه النساء بها فصاح
واما لحقتها الى ان يقول الطرق قد صدقته سحاح
علو رمنا بها عنه اشتغالا لنا داه نداه لا ابراح
فلا امل يوقله لدينا ولا قصد سواه لنا امتراح
به الايام قد حادت علينا وكانت قبل ذاك هى الشحاح
وجدران الفؤاد لذا العطايا له طرب اليها وارتياح
تكالى الجزيل ورب صالى عافاه من انجم القراح
وكم من قائل للنصح هلا نا اجبه لعلاك تستراح
فقد كن رسوما قد تعفت فليس لناظر منها انفساح
المرتب له اليوم عبدا كما يعزى لها الخط الرماح
اما رضعت در المدح فيه وكان لطيبته به وشاح
فقلت لقد حباني الله لطفا ولكن الحيا وجه وقاح
سارجوه لذاك ورب جد اتاك بجده يوما مزاح
اذا ما الطلب يصبح مستمحا جاه بما يوقله النجاح
خلقت وليس لى مال ولا لى جاه مند كنت ولا اصلاح
الكابد عليته المحسن المكارى فعمرى لا ازح ولا اراح
وحولى من ناجى مثل الحى وجوه للطوى بها قباح
تراهم كالنسور اذا نعقت لهم نبت واوته نطاح

وقال وقد دعي الى عرس

يدعوني الليلة يا سيدي فكدت ان احضر واستريح
وبها انا الليلة في داركم والقلب مما بهرت وعرس

وكتب الى صديق له مودعا

سلام على هذا الجناب المرفع سلام محب صادق عبد مدعي
سلام على هذا الجمال الذي به تشرف طرفي في حماه ومسمعي
سا ودعه حسن الثنا واعتدى ومعروفه عندا الجميل مشيعي

وله في ابيه وكان اميا

ولي اب يجهل قدري ولو كنت اجل الناس علما
لو منزلا دلست شبهه له ويحمل الامر على الظلم
وكيف اغدو شبهه والورى يقول لي ان ابي امي

وله

امولاي مهلا انما حز منعم وادم نشاطه بالطرد الثر
نفضل يا من في يديك تمامه واحسن ما كان التمام والبدر

وقال يمدح القاضي بهاء الدين الحلبي وكان قد خطب كوز الحلبي

نعم انت يسمو اليه المناصب ويعلوه عند النجاة المراتب
ويكسى بها من تشتكي التي لها العز شائع والمهابة حاجب
وما هي عزا ان تعز خاطب والمخطوب لها ومخاطب
على كل خيران منعم ما نع نحوها محبا ان حدك غالب
وكم ناصر المنصور راخر حاجب لك له قبل الاباء له صاحب
وقد كنت قبل الملك صاحب ستره الى ان انت طوعا اليه المراتب

فمنك والا اما المؤمل خائب وعنك والا انما الحديث كاذب
ودنى قلم ما لا انا لم تحته ربا من شيعتها نداك السحائب
وما زال يهدي لحشي منزلانه كانها في كل طرس كتائب
ومد حباك النجم رشدا بهديه محقق كل ان رأيتك ثاقب
والملك معنى ابن زايد علت جدود كرمني استمر شمسه الكواكب
منار رقي آل المطهر انزرت شموسا لها في كل صدر مغارب
ودوحه عز فرعها بك اسعفت بانها رسما ابدته منك المناقب
لها الفخر مجد الدين فرع سمت به الى النجم اعراق العراق النجائب
الا اما وزير الارض شرقا ومغربا ومن اصبحت في راحته الرغائب
ويا صاحبا شهب المجرة تحته وذيل التي منه عليهن ساحب
حبتنا بك الايام بعد مهابك بمولى كرم في يديه مطالب
مهيب اذا ادناه منا تواضع افيض علينا قد به المواهب
توكل على الحرب داكحا كافيه في بذل الندى منك جانب
وقد سهمت تلك السنون وايها لذا النحط رتا مكاسب
ودم لا اصطناع وارتفاع وبسطه عزائمها تلك النوائب القواضب
مدا الدهر ما لاح الصباح وما انجلت لوجهك يا بدر الظلام الغياهب

وقال يصف منثرا نزل عليه بداره بالحور سبع وسعر عشر

يا سائلي عن ليلتي بالمنتزه بغيبك ساهد منظري عن مخبري
خارت لسكنى الحور فقر بي التي كانت تموت على شجاعة عنتر
نزلت بداري عصبة فتنا له منكم حجابي بعد طول تستر
ركل متقل التثام مفتح افقا لنا يشبا الحديد الاخضر

الكواكب

ورانت اسياف البروق بزتها كو بنات رعد في دجى الاظلام
والريح تصفر بالمقر وقد غدت قطع السحاب الجون كالاعلام
وعليك وحلا المصيف جنبه للنقض قد هربت من الابرام
فهناك ترجف رعدة وتنوذ لوا مننت في مستوقد الحمام
فحبته عندي كميز للندا ما زال يهدم عسكر الاعدام
سمح اذا الايام جادلنا الغنى دفعت بداه حوادث الايام
لا زال يكتو الانوال ويكتسي منا الثنا مطرز الاكام
ليدوم مطروق الجناب مهنا اما بعيد او بشهر صيام

وقال يعتذر

اذا لم يكن خل على العفو عاقلا فكيف له عقل وحلم على السكر
ومن شان كريولي الغفري جل ضعفه الى الصفح والاغضا من سيم الحر
ولا تعلق الهجر اخره قذى ولا تعلق المجر بانا الى الهجر
ولي الفضل تصطفيني وانا بالفك الا قد عودت من اول العمر
ساصبر حتى يسعني منه الفلا واصبر عن امر امر من الصبر

وكتب رحمه الله تعالى والعا هاى الشل لما اوصنوا معلو مدوم
سنع ساعه احد وطلب بانى بوم واعدله جميع رزقه
الهي ان الناس قد خذلوني واصعات عرفاني لهم جهلوني
وعقس كل منهم دون حاجتي واغلق ابواب الاجابه دوني
وبابك مفتوح لكل مؤمل ويمينك مفتاح لكل حزين
وجودك قد عم العبيد لواردد عونك في كل الامور معيني
ومالك لولاك ما خلق الورى وانت شالي ما طنبنا ويمبني

وانت

وانت جدير بالاجابه سامع لشكوى ضعيف بالعبال رهين
تجد فقتني واحكم بما انت اهله وما انت فيما رمته بضنين
وله في السقي

اقول وقد لاحت رياض شعابه في متغفر ما مثلها في الشعبة
لقد سلب الورد الكدود احمرارها وحاز سويدا العلب من كل شيق
فيا كل معشوق صرت لحدّ سائرا وغط سويدا القلب يا كل شيق

وكتب الى القاضي يحيى الغنا ابن متنا الاعز

يا من رد الملك منه معظم وله المدائح كالفرائد تنظم
يا اكرم الحكام بانعامه قولا وفعلا والتقي الاكرم
ما بال عدلك شاملا كل الورى والمال منك لعدله يتظلم
لو لم تكن يدك الكريمه للورى بحرا الندى ما طاب منها الملتم
ومن العجائب ان تقسك تحتوي درياق عدمي والبراعه ارقم
طرس هو الارض البسيطه مركزا وسواده فهو السواد الاعظم
يبدي الينا بالنوال علم بزلة طبه نشر الثنا اذ يرقم
فعل امرئ يرعى الرعيه ساهرا وبكل خير حسن يكرى يحلم
متطاول ذي الجاه كاتم والجر تنكبه الخطوب فيكتم
وانا كمن نادا فصاد فمربعا فربيعه الالديكم محرم
ووافاك بحرا للصلاه فهل لمن طلب الصلاه بتربه يتيمم
فاحكم رعاك الله في ذا منتنا ان الكريم يجب حسن تكلم
لا يطلبن افق من عند لقومه شمسا وشعب سنته لا تظلم
وكتب اليه متذرا يا شامل الفضل ومعني الورى والامل

له مقله ترنو بضعف وفترة وان كان منها للورى صارم عضب
فكم هيبة الباب بقتورها ولا عزو فالغنا كم شانه النهب
وكم ليله دون العشق ورايه سهرت ودمعى للعيون له كرب
لذكرى لييلات تقضت جميله وقد بان فيها البين واقترب الكرب
وبت اضم الحب للقلب مثلما تضم بجينا ومعا جها القلب

وله بعانت

وقولت للخل الذى خصصته دون تكرار السلام مرددا
لا تغترر فانا القديم موده ولسوف تخلق ما بدا متجددا

ولـه فى شكت

نهيه ما نيت الى التقاض وتسبك بالمواعظ اى فاريض
بناك الدهر احسن بنائه وما بعد البناء سوى البياض

وقال يعاتب بهاء الدين الحلى وقد صلى عيد الاضحى هو وابن الكبش
وارسل اليه الحلى جوعه

جمعت ابن الكبش اليوم منى وعنه بذاك وطاب عيشى
واطيب الخروف حسن صوت ولولاه ذبحت ابن الكبش

المواليش
ولـه

بدت لنا سود العيون النواعس بهيف قدود كالغصون
ومنها واسر الحلى فاصبحت خواطرنا منهن ذات وساوس
غصون ولكن مثمرات اهله بدت فوق كثبان النقا ومغارس
ومنهن معشوقه ورد خدها لعقرب صدغيها حمته بحارس
لطى كاسرا وتصوله ذميه ترنو فتك حسنا فى صدور الكنائس

وكتب الى محاسن جرى

اما حنانك محاسن مولانا كنز العلم او لنزول الكرم
لذا سكنت بآمالى حاك وقد اوشت بالمك الغالى الحرم
فى حرف عنا تنك الحسنى الى وكن مكان نظى وعسى دا دفعه

وقال فى ابن سنا

ابن سنا صار يعاتبنى مثل ما هنا اهلى له والقبس
معلنا لا تعجبوا للحينه بل اعجبوا للعناد فى نسس

وقال يرثى زين الدين محمد محاسن الحشاب

اعندكم دينه نعض ما عندى وهل فيكم من يحل وجدكم وجدى
فقدت اصطبارى يوم فقدكم واسكنت قلبى فى ثرى ذلك اللحد
وها انا ميت عمرا انى مصبر عليه ومهمات التصبر بعدك
الا صبر عن نار الحياه وماله شبيه اذا عاينت العلم والزهد
مناقب زين الدين من عشره منفصله فى الناس يعزى الى المجد
غدت اما وتوالنحا رليانها سقاه بها عيسى ابو الروح فى المهد
ابا الدمع اين الروح وليكا الفتى وابن الذى ودكا نواسطه العقد
وابن انشراح الصدر والحزن ما نفى عليه على ما فيه من الم الفقد
مضى فى ربوع المجد مشرد وارشد وليس لها حلق معبد والمبدى
وعدا لمفى حوالها كادمضى ولست ارى حبيه مسقط العهد
مضى حيث لا ابرح الالباب لذا لمه ولا تغتدى عان اسير لها بعد
فبتنا بنار الحزن والعقد فى لظى حجيم وامسى وهو فى جنه الخلد
وكان لدا الكرام الكرام اهله وبات فريد العيش العيشه الرغد

وكتب الى بعض اصدقائه وقد زفت داله

يا مالكي بالعجب لمنزلي اذ عاد من تروقه الآثار مضيعا
اعددته بالجود لما زرته كرما فجاد باجواده جميعا

وكتب الى الطواسي بالمدرسة وقد اهدى له حلة

شكريك لا اني اروم شكر ما نعشت به عفوا والجود اجمعا
ولكن للعبد الشكور مزية ينال بها ما انعم الشكر اربعا
لذا بعثت البحر السحاب هطلا الى المنزل المحل الذي وجهها
فبكت ثراه فاورع ملاذنا يلوح بها وشي الرياض منمنما
ومثلك من يسمو رشيدا الى العلا اذ لم يجد الا الى مدرسا
لك الله ما اولاك بالحمد منفضلا لفضلك الاسنى واسمى وادوما
ادى مغرما بمدحي سواك كما ترى يتعجلن ما املك البر مغرما
ومن نعمة من نعمى يديه مطوقا بمرائر جناح همت فيه ترنما
فيا لك شوقا في الخزن خلته سما دجى ابرقت من النور انجما

وكتب للصاحب بجال الدين كيسا اصفون

الا مبلغ عني الوزير بقالي عشاه على صعفي بها سعطف
باني اعطيت الامانة حقها وكلفت صحي حملها فتكلفوا
ولما راوني من تعثر لبدنا لم صحة من الوزير بتزيف
صرفت على رأي النجاة لانني بذا اعلم والجبد النقد صيرف

وقال وقد ولدت عرسه

يا قرابة كنت اذا استمطرت اغنت بانواله فضائلها
ومن وقى كل الوري بالتبه فسادها بجدا نا يشاكلها

ثلاث سبقت كالبروق كأسها وكاد سنانها للواحظ يخطف
لها قبل خلق الكون في العنب موطن ومن طيبها حبابان مثلي يعرف
وقد عرفت ارواحنا فبشرها مناسبة ارواحنا تتالف
على وصدر دارت كؤوس شعتها وثغر الاقاحي في الحدائق يرشف
وغشت بها ورق الحمام كانها بمدحك يا زين الاخلاء تهتف
فهم ساعتنا للهو قبل فواته فعود لنا الى القصف بالغوث يقصف

وقال يذم جرا اهداه له البغتي

واني لمغبشله بجر حامض كأنما الزلازل له ما دود
واني بقلبه لما تقطب لتشبعه فسحوت منه معربدا
وجلاه والذباب في كاساته عقد فمثلنا بها باحيابا اسودا
يا ايها الخل الودود بعثت ما جلاد دود البين يهدي للعدا

وقال في ولعب الشطرنج على قبله

لعبت بالشطرنج مع ساحر الالحاظ المي اهيف القد
وكان في ذي فيه منصوبه عليه فبادرت في قصدي
راهنته وقبلة تستفي بها فؤادي ومن وجدي الوجد
حتى اذا ما اصطدم منتا حسنا لعز رزدم من هند
وهبته نفسي واعطيته لي فرسا كنت بها جندي
وتلت كالمجنون من قمره افتل الشاه مات في الخد
وصرت لالعيل بحر طومة نعيت بالريحان والورد
سعيت كالرخ الى غاية وجئت كالفرزان من وحدي
ثم اعتنقنا واصطلحنا وقد فرزن منه بيدق النهد

وقال في عافية الصاحب مخاطباً

الحمد لله صدع الملك قد جبرا وسترنا قاما وكان منتظرا
قام الوزير بامر الله معتمدا عليه معتضدا بالله مقتدرا
فيا لها خطوات وذو حسد ظهر الثرى لها لو انه كحل شرا
يا متعبون وكابت منه سالمه وصاح مجزيته لها عمرا
لقد اجيب دعا المخلصين له وبرّ حتى شفى وجهه وبرا
مولى تعبد احرارا اجلالا او اداهم فدعوه سيد الوزرا
وما دعوه بحر الدست في زمن الا واصبح منه الملك مفتخرا
وما عزوه الى الكدار في نسب الا الطيب منا لم يزل عطرا
فلتهنه صحة ابدت له خلقا معطلا كنسيم الروض حين سرا
لا زال اعلا الورى قدرا واوسعهم صدرا واعظمهم امرا اذا امرا

وقال في طرابلس الحجون

ماذا تقول السيح في رمل تبدو في الاست وفي المبوله
قدحا لما تعقب اثر ليلا وكانت حاملا متثقلة
فقرط المولود في جوفها نفرطه تخبه زلزلة
فبانت سقط اليت لودعها الى الحجر واستغنى عن القبلة
فما جزاء العلج منها فعل موفقا في هذه المسألة ٥

وله

طلعت سعيد الجد تستقبل السعد فلا تخش وكيد المعاند والضد
فقد سرني ارتقاك الى المدى تشد به من الورى سند المهتدي
فلا تخش الا الله وامل واعتد ودس فوق اعناق الاراقم والا

يرجو الفرار سوى وكان نداكبه في الحرب فهو شهيد غير منهزم
وقد كان يعوني على ضعفه به زمنا حتى غدا زمنا ما لوله عمى
وصار في عرصة الاصطبل متبعه كالكلب عنه في الازمان والامم
وما انت في اخر التعمير ذا الهرم وذا احتان وذا اعمل وذا احم
فبت الى الايام يتلف حفظ عهدي وما بالعهد من قدم
ان الذي يبكي للرفيق وقد قالوا المعارف من اهلها من كالرحم
لكنني صرت المعوض في امل وجود مولى كثير الفضل والكرم
سمت اذا هزه المداح راق سنا وورونقا وله عهد الى القمم
ابا علي يا ذخر الملوك ويا عون المرجي في الاعسار والعدم
مالي والناس خلو فقط افضله سواك اذ لم ازل في جملة الخدم
لا زال مجدك العالي اخا شرفا علا واشهر نار على علم
وله قلت لمن اخرني ما شا بعد ركوب المهر والمجنس
ما طمعي الذل ولكنني امشي مع الدهر كما يمشي ٥

وقال يمدح القاضي محيي الدين الشهرزوري

هي المكارم محيي الدين محييها تعبد با الندى فضلا وتبديها
فاحن يمن بلا من واشهر ما ينال بعض الغنى منه امانيها
قضت مواعيده بجمل نائله ندى فاغنى نداه عن تقاضيها
وعصبة تفخر الدنيا بهم شرفا ويزدهي الدين والدنيا بهم تيها
مضى لها العزات تعلو مراتبها على البرية قاصيها ودانيها
من كل اروع ملقى المعتفون له لمن اتفق له الدنيا وما فيها
يعطي بجار دون الوعد جاكيهم برا ويغنى بحسن الذكر قاصيها

بار يحاول ان يمسي مالكه الكل عنده واعطى الغوس بارىها
هذا الذى حدثت عن شانه امم مذ طال باعا بطول منه بولها
لا زال اعدقهم رفدا واصدقهم وعدا وللنعمة لاحتاج
وقال وقد اهدى ذهب سلامرتبا شيهاه
هدية عند عبد يرجو بها كل خير ولكنه مثل حصى لا شرف ابر
فلا تشو عند صب فى الحروط لغرى فلتح الناس حلو سبر وذا كبر
وقال فيما شاكر موقا لعدا الى ابا براهم وصله الغامر
جاد فزاد الشكر منى له فهو كا شمى ابو شاكره وقال معزا
هذا الدلال قوامه قنا قد وجرى كما عليه فتوردا
قمر كامل بالملاحة وجهه حسنا وعار البدر منه اذ بدا
سبد وفيتز عن جبين ابيض فى ليل شعر مثل حظى اسودا
ويميل مثل الغصن لا انه زيان تشكو مهجتى منه الظما
وقال يمدح الطواشى مرشد البهاك
يا من له جود بارى الغمام وطلعة يحل بدر التمام
ويا شهما عزمه ثاقب مسدد الآرا مثل السهام
قلت حسادك عطا كما احسنت بالفضل معالى الكرام
قد حاولوا شاوك لكنهم منذ سقطت جمعا نيام
فالوا نرى بنا نه شامخا ومثله لم يبن فى دون عام
فعلته ركان مطالما الذاتى الذى ابرمتم بالكلام
فقبل انما قد بنى مجد اولنا لهم ما زال فيها امام
فالوا وداء الحصر منى نعمت فيه البرايا به للادوام

[illegible marginal note]

151

اذا راه حالسا للورى قال لهم بشراى هذا غلام
والراى يا حسادكم ان تخضعوا طوعا لهذا الامام
وفيما عاداك لا نعتهم فقلا فتها تك مثل الحسام
يكفيهم انك اوفاهم عزا وفضلا وتقى والسلام
فى المدح بعد كم متى على كل كرم او كبر حرام
وقصده يمدح بها سبج السروري وبدر فيهما سرها
من يكن يا فر الوسن ولطب دايم الحزن
ولسنا فى غدا ولقنا لفراق الالف والسكن
شاقه اذ شاقه يحوى نوح قمرى على غصن
فبكى سرا السجع ما قاله ذو النوح فى العلن
بالله صاح عن دعنا دعنى سلى حرب
نحنا منه حليف اسى لمه يبكى وهو فى الوطن
انا انكى بوطنى لنوى وهو سلبه ولم بين
ذاكرا وصل الحبيب وما نلته فى ارغد الزمن
لدنت ابغى بعده اسفا بالنوى يا ليته لم اكن
كيف احيى بعد فرقته وهو روحى وانا بدن
منزل لنا فى حدى وبيانى بعده كفنى
فقوادى صبه ابدا كلما زاد الغرام فنى
حسدا مصر وسلكها اذ زهت بالمنظر الحسن
بلده فى نيلها عجب للبيب العاقل الفطن
نشى فى دوره سترا احسن بطن الموج كالعكن

[illegible marginal note]

فتن

وانى عالم ان الجنان لك المثوى وقد نلت منها خير منقلب
عليك منى سلام الله ما طلعت شمس وما هتفت ورق على القضب

وقال يمدح الامير سيف الدين سنقر بعد البحر

اما والذى اسماك بالنهى والامر وسماك يا عالى المراتب بالبدر
وولاك امر السيف والقلم الذى تمد به الاقواعدنا عن البحر
بهت بعد الندى حضض رفعه ولم تخل نهاك الكريم من فخر
تجلت به بردا على البر دمعها كما طرزت ملك المناقب بالشكر
وللعبد آمال وهذا اوانها وقد يذهب الغصن الذاوى النضر

وقال يمدح السلطان الملك الناصر رحمه

مقامك لا بعد فتح ولا نصر ابا ملكا لولاه ما امنت مصر
هزمت جيوش الكفر من متمرد كفور وقد ذال الشرك واهزم الكفر
توكلت فى اللقا على الله صابرا بحسن صنيع الله حيث لا ترى
فابدت بالنصر العزيز موفقا وبه مبصرا لا بغيته الدهر
لانك ذو الشان العلى مكانة ومن الى بنفع اذا شمل الفقر
تكفلت بالبشرى وجه بهجة ويسر مجاد دون بحفه البدر
فلا زلت عون المسلمين وذخرهم لانك نعم العون للناس والذخر

وقال يرثى زين الدين يوسف ابن الضعيف يوم دفن به رابع بانس
اما خبر اذكى الفؤاد لهيبا وابكى عيونا لو اتتنى نحيبا
عشية لنا ان اعظم مصابه شق قلوبا لا تشق جيوبا
فيا لك من رزء اصاب مقاتلا ولم يك فقدانه مصيبا
عجبت له خطبا يقول اخا الحجى وما زال فعل الحادثات عجيبا

لقد غاله البعد الذى لا مدى له وكنا نرجى ان يعود قريبا
سقا الله قبرا بالجزيرة ضمه وحياه خفاق النسيم هبوبا
وحاكت رباه انمل المزن عطلا لتكسوه بردا من الزاهر قشيبا
لقد ضم صدرا منه صدرا وانه رحيب قضاضم منه رحيبا
مضى ادمعا خوف الا اتودد اوكان سميعا للوفا مجيبا
وقد كان يحيى الليل طيب حديثه ويجمل ولدان الليالى شبابا
ويمنح اخوان الصفا كرامة ويغبط منهم مشهدا ومغيبا
فوالله ما انسا ما ادرينا رقى ولا غاب عنى ما اراد غروبا
وانى لذاك الفرح لم يسل سلام عليه شمالا وجنوبا
ساغدو وعلمه بالعويل معولا واندبه ما هب جنوبا
وابكى بدمع صار فيه صبابه وابكى دما من بعد ذاك صبيبا
عليه من الرحمن روح ورحمة وطوبى له فيما انتوا طوبى

وقال يرثى بدر الدين الماهر راح صحى البين النوح
عزاوك طول الدهر مابان ان الحزن عن مثلى اوليس بحسن
فلا انفدن حزنا فيشمت حاسد ولعكف دموع العين السرد ابهر
وعدنا لباغى الصح عدمتها فصوص فمار كنا اعلام الدور
منعة منها خير نفوسها ليقتل لعوق العبد اضحى الكدر
تلوح الى الترجيع شهب جنة لمن سام الى المنبر ومنحره
نظام عهانى الامرد هى اينه مرادك ان الشرب فى النهى والامر
وربتما اصبحت القمر عبلها بفهر وما تبدى لها الم القهر
كان سطور الشعر اسطرهم تعبت على كل نظم
وعرشهم

وقال في السراج الحرواني

رأيت سراجاً للصبح صلحاً ولكنه في عله فاسد الذهن
استره بالكف خوف انطفائه وآفته في طبعه كثرة الدهن

وقال في الوطواط وهو أرمد

ولم أر مثل الوطواط خلا بمجلسه ولا أن من يعيبه يوماً تردد
ولكنه نبوعن الشمس عينه فلست له في قدره وهو أرمد

وقال في قنديل

عجبت لقنديل يعنف قلبه زلالاً ونارا في دجى الليل تشعل
وأعجب من ذا أنه طول دهره يجن عليه الليل وهو المسلسل

وقال في ابن الخازروني وقد صلب وفي عنقه جبة

لقد كان نجد الشكر قبل صليبه خميصا الأذى إذ كان ينشر عنه الجدا
فلما بدا المصلوب قلنا لصاحبي الا انت قائم قد مد وزاد الجدا

وقال

يقولون سعيا للسماء أجل علقته جهالك فلا ناس من عوامل جهله
فقلت لهم يا قوم ما أنا جاهل وأدخل من السيف عمداً وعهده

وقال مودعا

لئن ساقني عنك توديعك فلهذا اعتذرت عن تشييعك
فإني أرجو الذي أشجي القلب بين تقرّ بالرجوع على

وقال يهنئ الملك عز الملك الرشيد بقدومه من الحجاز

اقبل فحجك مقبول ومبرور واشكر فسعيك عند الله مشكور
اجبت داعية سعيا وقد هدت وقد بدا بوجهك من غرائه
النور

ولشهر صيام بجد منعطره تصبى القلوب وجيب الأفق مزرور
والصبح عما ذرف حمر الكرامة والطرف من سكرات النوم مخمور
وكلما رجع الحاكون عنهم يا دائم الشوق بارك المنى سبر
إن اليك لفي شوق سدحر بنا طيه وجد وكل به لو هام معذور
آه يا قوة مشتاق أحيي أسف كأنه مشتاق وماسور
لتني كنت شعاعي بعالم يتربها ارضه مسك وكافور
لو قدر الله لي لشرّبك منى على منى غفران العبد مأسور
لكنني انتجي العودة سنة ان ساعدني با أهوى المقادير
ورحب في فضل علاء الدين منتسبا لعلائي وهو بالأفضال مشهور
مولى ومولى جميل للأنام وهانهج الرشاد به أولاه منكور
أربى على البحر ذو درر ودرر آلاء منظوم ومنثور
وما برحت لك بالسوق في حرق حتى أتينا با أهوى لنا بشير
وكان للبين ذنب يوم فرقته واليوم إذ عاد ذنب البين مغفور
فلا تخطب الوجنا بأروحي ولا أذاب كلاها السرى كور
ودام عزك عن الانفصال وأنت في كل ما يأتيه ما جور
ودام بابك للوراد مشرعة بفيض جوداً وما البحر مسجور
ما حج ركب وما هبت النسيم على روض وغرد قمري وشحرور

وقال يمدح مجد المعالي

العيد عيد والصيام صيام والشهر شهر كله أيام
والفطر بعد الغروب محلل لكنه بعد الشروق حرام
وإذا دنا وقت السحور فكل إذا ما كان عندك للسحور طعام

وكذا العبيد اذا اعتبرت لمنهم ملك الفحول ومنهم الخدام
واذا الفتى مخاطبا نحبه عند اللقا فات ذاك سلام
ولعد يكون البحل شحاى الورى والمفضلون على الانام كرام
ورايت مجد المرء بذل الندى والجود والمعروف ليس يلام
يهب الدراهم كالحصى كانما اشعار مادحه لديه كلام
واذا اشار الى العلاء بطرفه اعطا الحكم فذلك الانعام
ومتى وصفنا السحاب بكفه كرما وجودا او السحاب غمام
متبسما لفتى يهش طلاقة فى وجهه والضاحك البسام
ناوى اليه البائسون وكلهم كالنسا يلقى لهم هناك زحام
فى منزل كالبيت الا انه فى ارضه عوض البلاط رخام
وله ساطه كوانا اذا بدا قلنا عليه فى العشا زحام
ولربما الصينى كل صحافه فى عرشك والقدور برام
ولديه اصحاب اخلا له والوافدون والعبيد قيام
بلدى الحرم والمواطن تربة لكن اكثر اهلها اقوام
وبارضنا قوم اذا ما لو ابيا انا علمنا انهم اعجام
ورايت اخوالى التى اخوه لكن اخوه والذى اعمام
هذا هو الصدق الصريح وغيره فنه التحرص والنظام نظام
وقال يمدح العاصى بالله عبد الهادى ابن مسعود
على مثله ثورا كان يزيد فلا برد احشاى وهو عمود
رزيتا بدنى القربى باسا وبجله فيا له عددا راسه وعديد
بدا وهلال الافق تاج لراسه وفى سنو درع له وبرود

فكم لوبان فى منه مخارب بزبا وادنى ما وراه بريد
وكانوا نراه يحث الارض ماطيا فيصعد نحو الجو منه صعيد
فقلت لهم سعى الذى يحمل الثرى بغرنبيه فالارض منه تميد
وما زال لسعى الحرث رتا فاحضنت مرابع فيها قائم وحصيد
فيا له تزود الشباب آخا لى شهى دماء المرشفين برود
اذا احتاز فى ساح الزرابى خلته متبختر صبح قد عراه سجود
ومنه عيون الحاسدين منطر فلبث فتى دهرا وما حسود
وراجله قد حرمت نجم مثله براهد فى شرعها وهنود
بجنه فؤاد سرى السواقى بادمع غزار لها مثل الحياض خدود
واتت له الا انزاس حزنا وحرقة وذاب له قلب عليه جديد
ورتعلمه ما عاينوا للناف سند اله كل ابل ما البلاد عبيدا
والجاذ تحت الجواز مثله وسترقنه مثل نفوح وعود
فلو كان قام موسى صبا الى عبادته فى المشركين يهود
وقال فى معربديا لكن
لنا صديق لبس عاقل وانا فى السكيدى الجنون
اقرضنى سكا ورام الوفا فزاد ذاك السك بالذنون
وقال فى غلام يهودى
بروحى يهود باسبانى تعمدا بلفظ برى او بلحظ مريب
نمت وقد ابدا العلامة للورى كخوان مصنوع بقضيب
وقال فى الخمر الممزوج صفراء كهو التى كنت اهوى احمرارها
تجلبه من خدود كن للندامى ادارها   وله فى الدمل

واقسم ما للأب والابن عندهم حياة بلا روح تجيء روح القدس
وقال في توبة الشيخ ابن نقليه وقد نقضها مع التقي العطار رضي الله عنه
قد عاود العصف والندمان والقدحا وكان يشرب من كاس الهنا فصحا
شيخ غدا في رباط النسك مرتبكا فيا لها شيخًا كانت لها شبحا
لا فاه الملتبس الماخور صاحبه وكان عصيان لما نات فاصطلحا
وقال يا بأبي افديك من ولد لغير ما سمته في النفس ما جنحا
اذا تركت في الناس يخلفني وانت لي اكبر الاعوان والنصحا
تسعى فتثلج صدر القلب من حرق وتجمع الشمل حتى ينطوي البرحا
وتنعش الكهل بالالحان مغتبقا وتوقظ العشق بالانغام مصطبحا
دع التستر لا تردعك لائمة وخذ من العيش ما واتاك او نجحا
ما الله القصف ان ياتيه مستترا ان الله العصف ان يا بنه مفتضحا
واقصد عبيده للنزوح ان لها مغنا بدت في سنا الحسن شمس صحا ضحا
وقد هجينك وامثل الملذات عنق وانزل به حيث ما دارت بك الراحا
ذات العوام الذي يهتز عصن منا لو مر يوما عليه طائر صدحا
تبدي على الذوق كالجار معصها لتقره بنان يشبه البلحا
غنا وها بريق الغنج ممتزج فما ينفظ الاكل من رشحا
وازرع مع الصبح واجمع ما زرعت به عند المسا وكن في الحزم منشرحا
ولذ بعفو التقي العطار منبسطا للبشر بالكف اناما به وانشرحا
وبالحبيب وعامله على تقشفه ولا تصغه ان نصحا
نور ان لم يسكه بالحث قد درسا لولا معاقره الاقداح لا انتطحا
فخر وصية شيخ مدبر وابن لو وازنوك بها في الفتوة ما رجحا
قال

ذوي
قال التنبيط لقد حمصت نقليه لو قال ذا القول نبي خطما
وقال مواليا
لامو على عشق رقيد الورى جارت وقالوا عوز يتي اذ تقلبوا نار
معلت عناه تهوى كيف ما صارت ذي ضرتين وذي زحتين ذي عارت
وقال في علان اراد
كم تحمل خاطري هذا المعنا اتكاد في عشق كل مهفهف كالقنا مياد
رانت للتوبه ما هنا اوراد لكن رايتو كاقيل النجوم اكراد
وقال وكان معتبرا المزاج وكتب بها الى بعض اصحابه وهو يعيد
اني دعوت وقد مرضت الى الضنا جسدي الصحيح وقد اجاب وما عصى
حتى سررت بان افاسك الردى كيلا تعافيه ابيت مخصصا
وقال في الاخوان
بي الكاوداد وحدا الهوى مطهر الذات من لوم ومن حسد
روح تجسم من جنة الحب شملها الا مثل ما زعموا روحين في جسد
وقال في الصبا البعرى
سقيا لليل الخليج قطعته اذ بت منه ساهرا انشاطر
امسي الصبا منادمي وحشاه لي محشوة بغرائب الاخلاط
وليشوقني بمنا معا في مضجع متوسدين على الثرى ببساط
عصفت علي رياحه فوجدتها اقوى هبوبا من رياح سباط
قد دست انفس لامتنا ونشابه عشيا فيوقظني بصوت ضراط
ما زلت استنشق منه ريحا منتنا حتى استحال الى الحرا المخاطر
يا ايها المعشوق من ارياحه هذي النصيحة فكن للخياط
والى المعاهد كان
خراط

فحنت لذاك قذافا وقاحا صناعيا وما عوتك صنع
تضيق بك المسالك من جهول وسرمك للفياشي فهو وسع
خذ المرآة وانظر منك فرداً له ذراعه وعليه جبع
وعذ من قبحه برجيع كلب لكيلا يعتريك لذاك الصرع
فراسك ليس فيه فطانة وإنما لذلك وهو فرع
صممت عن استماع النصح إذ ما لك في قبول النصح طبع
ولا فرسا ركبت لدفع ضيم ولا غشاك يوم الحرب نقع
وما لك غير زبل الكلاب فرش بلى لعنك حيث حللت نطع
تعنفك ثم نقطع فيه نعل وفيه راسك المشئوم شسع
ولما ان سلحت على هجوا اضحكت وقلت عني زال قطع
وما لي انا احبت كلب لك لشركة بالذي فوبلت دفع
بدلت على ابتذال منك عرضا بلا عرض وفي جدواك منع
فلا اصل ولا فرع زكي كانك من نبات الارض نقع
وبان لنا فذلكة دا صفات كما ذكرته والجف نبع
شرمشاح سعاك الله مهلا وكانك من بطافك الزردع
فلا انصاف فيك لدى وفا وفيه كل ربع فيك ربع
فما ذنبه طلبت لهجو وتحسب انه عقل وشمع
بعثت بها سهاما صائبات لتكسبا له للتردع درع
وقال وقد ولاه سمرالب لرالسلعوس حسن الادبا
يا ادبا ناذبوا الحسنى واحتسبوا
فقد ولتنا امركم والشأن الا تغضبوا

دوشحوا

ووشحوا ورشحوا واستنطردوا ورتبوا
انا الذي البيج ابوميته لي العمر امشي
شري صرف الراح اذ يطمو عليها الحبب
وصنعتي جميعها اذا مدحت الكذب
ولست آتي ريبة لكنني اطيب
اياكم اياكم الى النساء ان تخطبوا
وان اردتم ان تتودوا طا يعرع
ولست في شيء سوى عفو الاله ارغب
وقال في الصبي الناد شتى وقد علمه فلم
يكد ينادي على باب مسهاله فردلنا وكان خضيبا
لا لمني اذا خلعت عذاري حين امسيت ضايعا كالحمار
ضايعا انتعي وقد عزني الهي شعيرا بباع بالاشعار
انا ان صغت بالمهي رفيقه فيطلبونني دكة العطار
انا مجنون الصعيد فان شئت تنادي علي بالاجهار
عزاني لعله القضم عليه اتعبني ضي كانه في زنار
واذا ما ذكرت اهلي ادلي شبغا من لواعج التذكار
لست انسى الهبتي وهو منادي في دجى الليل مظهر الاكار
تراني يا اهل دائبا رفيقي ورفيق الجماعة الاشرار
الحكيم الطبيب ذو الجد والهزل الاديب المشهور في الاقطار
ابن بنت النهي وترم المعالي ورجيع الورى وسلح الوقار
خصية العز فقحة المجد روث الفخر فقد استتب من
الاستغفار

ابن النعامه هو الابجر فرس لعنتره بن شداد العبسي ادهم والغبرا فرس لبني
سليم وحومل فرس لحارثه بن اوس وعراد فرس لحليه اليربوعي ونحله
فرس لجده ونصاب فرس الاحوص عمرو وابنتها وديعه
والجون واليعبوب والهطال والطبار والخطار اولسكاب
الجون فرس امرء القيس واليعبوب فرس ابن العوام العسكري
واعوج والهطال فرس لزيد الخيل بن مهلهل والخطار لحذيفه
وسكاب فرس مشهور لبني كاينده
وقسام والبجوم والوريا والشقرا والغبرا او لقصاب
قسام فرس لبني جعده والبجوم فرس النعمان المنذره والوريا فرس قبالة
وخصاف سبيل وحويه والعصا والابجر العبسي بل وعراب
خصاف فرس شمس بن ربيعه الباهلي وعليها قتل المرزبان وحويه
للعباس بن مرداس والعصا لجذيمه الابرش وهي بنت العصيه والابجر
فرس عنتره والغراب فرس عمرو بن اعصر بن ربيعه بن غيلان
والعسجدي وجروه وسواده والعنز والنجام بل وعباب
العسجدي فرس لبني اسد وزاد الراكب وسواده لبني جعده ذكره
النابغة الجعدي وجروه فرس شداد ابو عنتره والعنز لبني اعراب
والنجام لسليك بن سلكه والعباب فرس مالك بن نويره اليربوعي
ينتقي زاد الركب حسن شانه ويفوق وصف هراوه الاعراب
زاد الركب لقوم من عمان قدموا على سليمان عليه السلام بعد تزوجه
بلقيس واعطاهم هذا الفرس واشرف الخيل منه في العرب
وهراوه الاعراب فرس لعبد القيس كانوا يغطونه العزب منهم

فيغير

فيغير عليهم حتى اذا تاملوا اعطوه العزب الاخر
كالاشهب المكي وهو سوفه حتن صواحب هذه الالقاب
المكي فرس السلطان الملك الصالح اهداه له صاحب مكة سرها الله تعالى
عرف لنوع الاكحت حامه وكنثور ردف كالكثيب الرابي
وانظر به سميا على قمر له فلك بدور بانجم الاطلاب
تمر فرس من خيله اشهب
تمر حواه تركك اهله ونحاله في البيد لمع سراب
والاصفر الحبشي لاح مضمخا ورشا ولاث المسك فوق نقاب
او كالابريز ريب محاسن معاطف كالخيزران رطاب
وسلامه جواب كل تنوفه حذف السلامه للغني الجواب
والعيسوي طوى الحجاز منا وزا وسبا سنا سبقا كطي كتاب
يهدي العتاق اذا انعقد وربما اعيت اصولا تشبه الانساب
واذا انقادجنا بنا فاسحلها لغراس يطابر الاذناب
مرحا باصيد لا يشق غبار ه لليث هزبرا غلب وثاب
يرمي العدا بغتبه ولربما حازت سوابقه مدى الشبان
وبكفه صمصامه هندية تبكي مضاحكها عيون رقاب
الفت رقاب المشركين ونازعت في الروع كل جميلة وقراب
او ذا الرسد كالسنان ذوابه مشبوبه كالقابسن لوقاب
لزنى ذات العقاب اذا بدت ورأى العدا انقضا على الاعقاب
واذا الملوك جئت لذا دخلنه عند الخضوع بذلك المحراب
ع خبه كالشمس الا انها مدت اشعتها الى الاطناب

[illegible]

والنور يهوى كالعقود تبددت والورد يخجل والاقاحي تبسم
وبكا يذكر الدمع برجتها اذا اضحى ويقطر شفاهها الدم
ابن رشيق لو صح لي امل نقلت الى جسم الذي يشكو من الالم
ولو استطعت لما عدا قلبي شوقا اليك ينوب عن قدمي
القاسم بن عبد الله المدائني
يا ما يحي جيد الغزال وما يرى زهر البنفسج فوق ورد احمر
احييتني بجود جيدك منعما وقتلتني بعذارك المتعذر
ولـه واخوا الهوى يصف الحبيب مبالغا الا بدعوى للامور وعنا
واذا ابتلا ظهرت عيوب لم تزل منه زمان العشق طي حجاب
آخر تخلى الاصبع الفقرك وليته علقتها بالبعد الطوال
وليشق على الحبيب التي معاتب اذا كان الطراز على الشمال
آخر الاسانة الناس عن ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
ان القلوب تجازي في محبتها فاسأل فؤادك عني وهو يكفيني
آخر يقصد خير الناس من الورى مصائب الدنيا وافاتها
كالطير لا يحبس من بينها الا الذي تطربت اصواتها
آخر اذا اثنى لي امر وقد نهى ولم يكن عذرا ولم توفي الصدق مواعدا
ثبت بلا شك شراب سمعه يجيب طاها وتوت وارادا
آخر يا انا شاودوا ان جهلهم بعد ما جهلوا وطاعوا ابا الجرم
اصبغوا نار مدا ابا مكه غراب او نبلغ من ادم
ابن رشيق واهيف القد وافاني على عجل مواصلا وقد بما كان لا يصل
فقام يعقي لنا نار جمعه بل قام كل بيانا ما ليس ينفصل
وحسنة

وحسنه طاعنا ايها البراز له فقال دعني فقد ضاقت لي الحيل
فقلت صبرا على ما قد بليت به فظل يشدني والدمع ينهمل
يحاج قد عرف الجار منزله يومى الباب حتى يدخل الجار ولده وثبت
ما ان سلبت الوفا من احبابي ما شابه يطرفك الوسنان
وخالك والخد الجنى الثاني اهديت لنا شقائق النعمان
ولـه عذاره وقده وثغره وريقه وخطه والخد
آس وغصن واقاح روضة وخمر وبرجس وورد الموفق سلا شابغداد
قالوا على خده خال فقلت لهم تخفى الجمائر في عقل الجانين
بلون مقلته صار وطحبه نون المثال وهذا نقطة النون ولـه
يا ما جرى لما راي سفيه ما كان حق متيم ان يهجرا
ان الذي خلق الغرام هو الذي خلق الشوق فلا تغرك ما ترى
ابدي بعض الادبا لبعضهم قبيحا ودنيا وذب مع ذلك
حال الشتو يا مولاي والتين المعتري فماذا انت معطي ابن يزيد ام العمرد
وكلا الامرين فيه نكتة يظهر سري سعيد بن سعيد بن سعد دمشق
في حلق نزلوا حيث النعيم غدا مطرزا وحوى الافاق مختصر
القصر والقصد والطير صادحة والنشر مرتفع والماء منحدر
وقد تجلت من اللذات اوجهها لكنها بظلال الدوح تستتر
فكل واد به موسى يفجره وكل دوح على جاياته الخضر

في العذار قد نسك لا بطن بات قلبي يخون وقد كسا البدر الظلام

على مقدار ما بنو حبيبي ونشو عمرو بشمو الغرام

عذارك مطرف وبزبر شد واعلى الاغصان الورق الكمام

آخر اني عاطل الجيد يوم النوى وقد جات موعدنا للفراق

فقلدته بلآلي الدموع ووشحته بنطاق العناق

وله اذا غدت قبلته واطول شوقي ليوم التلاقي   دوبيت

لا استمع الحديث عن غيركم ولا له فكري واشتغالي بكم

الوي نظري كاني افهمه ما آمله وخاطري عندكم   جوابك مسعود

ولما حكى الراو وقي العين شكله وقد علق العقود في سالف الدهر

تذكر عهدا بالكروم مكله حنون على ايام عهد عصر الصبا عجرى

وله في مليح الطلعة اقبل وفي كفه شمعه

واهيفا بات يستجليه سمعي محاضرة ويستجليه عيني

راي حبش الدجى قد جا زحفا ليسرق بين منظره وبيني

فشتته شمله بسنان تبر يلوح على قناة من لجين

المورد الاسعردي في مليح نايم دبت على خده عقرب

رأو عقربا دبت على صحن خده فراموا لها قتلا وخافوا امورا ربما جرت

فقلت لهم لا تقتلوها فانها اتت اختها في صدغه لتزورها

صدر كتاب وصبت بالكتب بعد الوصل انقطعت فهزت ارضى سلاما

آخر يا بدرا ملك جاروا وعلوك البحرى

وتجوا لك وصلي وحشوا لك هجري فليصنعوا كيف شاو فانهم اهل بدر

دعائي مرتل واصل الله بك النعم اتصال الصله بالعايد وبابها

علك

عليك متابعة النعت للاسم بمعنى زايد واجلك في رتبة المبتدا والفاعل

واختار لك ما اختير للاسم اذا تاخر عن الفعل بضمير شاغل واسقط

عداك سقوط الف الوصل في درج الكلام وجعلك في كل وقت المقدم

والامام ٥

لمن سرب دوا

خرجت من الدوا انقى جسم كما خرج الحسام من الصقال

فلا زالت ملابسك العوالي ولا زالت اسرتك المعالي

ابن الغوبيه في غلام على عتبته شعرته

لا تحسبوا عين الحبيب قد احتجبت عنا لمقصبة تشين ولا ضرر

لكنها سفكت دمي بيضا لها فتسترت خوف القصاص عن النظر

لبعضهم ادام الله نعمته على من ادام جزيل انعمه علينا

واحسن في تصرفه الى من نراه محسنا ابدا الينا

وبلغ كل من يرجوه مولى سلفنا نداه ما اشتهينا لبعضهم رسالة

اشتغالا بالجوعني وبحق لقلبي اشتياق لا يحيط به وصفي

صرفت وجه القرب وعبر عله على علل عندي موانع للصرف

وللبدل استحالت عن اخوة الصفا كان لم يكن في التحويل والعطف

حفظه الله واقرب من فواد مولد عليك مني بعض الاشتياق مايكفي

وخذ جملا تغني به عن مفصل واتضاح اشواق ستغني عن الوصف

وبعث موادي وهو وقف محبس عليك بما اعتاد بالسبع للوقف

لبعضهم حفظه الله والامن في خوفه وقد امن الله من خافه

وكتب الحوادث مستبقنا بان يحدث الله الطافه ٥ بعض الظرفا

الطيب من غاية التمني وزوصا لها الا التجني فواحب لمستهام قبل فاه

الكاعبي ٥

لا يرادي عشرة اشيا في اول كل منها كاف ه كف وكراع وكرسوع
وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلية وكعب وكمرة
قال الامام شمس الدين على العلامة كمال الدين علي خليل الدمشقي المعروف بناصر الفكر
في الخطوط الدقيقة وبيض صقلات الوجه نواعم يشابهن في لون ورق ورد
ثيابي اذا استودعن سرا حفظنه وسقلنه ما شئت نقل امين
مصونٌ عن الاسماع سر حديثها ولكن عن الابصار غير مصون ه
اذا خافت البرق والبين ضمها نحيف رقيق المتن غير متين
قال خليل على لحن الحكي
بما شكر ما اولتني من عوارف ولم يبق في الدنيا كريم يؤمل
أتاني على حين القنوط من الندا نداك مكان الغيث والعام ممحل
ولم تتبع المعروف منا ولا اذى وذلك من بذل العوارف افضل
ولست ارى حمل الايادي على الفتى بسهل ولكن حمل تركك اسهل
وكل مديح قيل فيك وان يكن جميلا فما عاينته منك اجمل
وان احق الناس بالمدح ماجد اخو ثقة اعطاك ما لست تسأل عنه
اجنح الى الزهر لتسعى به وارم جار القمر مستهزءا
من لم يطق ما ازهر في وقته من قبل ان يحلق ويفترا عنه
ولو انني في كل حين ويوم ودانت لي الدنيا بملك الا كاسه
لما سويته عندي جناح بعوضة اذا لم يكن عيني لوجهك ناظره عنه
قيل راى بعض الاولياء الخضر عليه السلام فقال له علمني دعاء
فقال قل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله اعتصمت بالله وتوكلت
على الله من قالها وقي وكفي وهدي ه وقيل وقف بعض الدعاة

الوعاظ وهو يتكلم فلحن الواعظ في كلامه فقال له النحوي اخطات يا لحنه فقال
له الواعظ اكل هذا لانك رفعت ونصبت وجررت وجزمت هلا رفعت
الى الله يدي الطاعات ونصبت بين يديه العبادات وجررت
الغارقين في لجج المعاصي المهلكات الى ساحل الخلاص بالحجج البينات
وجزمت نفسك عن الشهوات ثم انشد
ولا خير في الفتى ذي الجهل حتى اذا جاحر له ورثه
فما ودا لسبته فطنته بها وعجبا اخطات بالحنه
فعلت مدا حقا الذي يقوم غدا والله لا يكاد حسنه
الضبع هو العضد وهو ما بين عقد المنكب الى المرفق يقال شال بضبعه اذا
انعشه بمعروفه ورفع من حاله قال دريد القهمة
من لم تفدك حياته عزا ولم ينهض بضبعك في تحمل مغرم
لم يبعث لك موته حزنا ولم تجزع لمصرعه ولم تتألم عنه
لم ابتغي ود الصديق بشرط يرضى بلا سبب عليه ويسخط
ان التلون في الطباع نقيصة وورق الغصون اذا تلون يسقط
ابو الفضل مسعود المعروف بابا نادر
والامام المرتضى يوما استشهد هو ادم الحسين
جعلت دعني احق عضو متى يلبس السواد عيني السيها الكت
اني لعيني كحلها وشفوفها تجري دما كيف لا كاد
لكنها لبست لعظم مصابها في يوم عاشورا ثوب حداد
الشيخ علم الدين السخاوي المقبور رحمه الله فيها تورث النسيان
توقي خصالا خوف نسيان ما مضى قراءة الواح القبور بديهما

واهاً للتفاح ما دام حامضاً وسفتة خضر أفنيها تشمومها
ولا تنظروا للمصلوب والنار ذاكراً لذلك نبذ النمل لست تفهمها
ومثلك ما بين الفطار وجهك التفاو منها الهم وهو عظيمها
ومن ذاك بول المرأة في النار دائماً والله سور النار دومها

ابو الفتح موسى ملهم

لعد عجب الناس ما رأوه من عظم سوقى ومن كثرته — جمال ابن نعمود
الى ان دروات وجدي بكم فصار النحت وقلته
ان سنت ان يلقى الكرام بالغامر الود منه غاية ليس تنتهى
وكن ضيفه او قل له لي حاجة اليك او استقضى عليه او اشتهى
وله مالي ارى الحر اللاذ فاجعله فلا انفك في الزجر والغار
حتى اذا صار فتى زهى فارغه لم نعدم الصدق في تخييب آمالي
الضيا موسى ما اغفل المهر عن حاجة المولى ولا عن امره العالي
عاز على ان نسى فتى نعمه بالجاه والمال

ابو الحسن سعيد الغرناطي في معطوط السعد

ان سنت وصفاً لابرد لشعره رد الليالي نورها اياماً — خوان
مكانها والقط ميل حسنها تمشي رمت شتتاً فعاد ظلاما — ابن دفتر
واغصان تلوح بها شموس بقيتها الذي يهوى نجوما
اذا اقط القط لهن نجا يعود صباحه ليلا نهيما — ابن قزل
يا مالكي شاهد ذلي وصل كرماً ولا تكن رافضي وأقصر عن الملل — ه لي
وحلة الامراني مغرم دنف شوقى امامي وصبري عنك معتزلي
عتب اني بعد السلو خيال ليلى يذكرني ليبلات الوصال

كاني

كاني لست غصن ناعلها فاصلح منها طبعا لخيال — دوست
لا تعجب باخلى من اشواقي للدمع وقد فاض من الاماق
العلن وفتنه على ساكنه والدمع له طار على الاطلاق

الامير سعد المريس العطايف

قطامت ذالعروس حالية وليس بعد العروس من عطر
كانها روضة معوقة نباتها من مكثر القطر ه — [illegible]
ومغلاة مقربه الينا حوث معنى من الروض الانيق
خدود شرايح وعيون بيض حكاني الحواة مع الشقيق
ورغفان كانهم بدور براها ذوالجلال من الدقيق — المشد
ومليح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك ه
قلت صف لي وجهك الزاهر وصف لين اعتدالك
قال كالبدر وكالغصن وما اشبه ذلك — عديه
ولما بدا في يغلطاق مغندس غزال حكى ضوء الهلال جبينه
تخيلته انسان عيني فاطبقت عليه جفوني بعدها لتصونه

الرشيد كاتب خوارزم شاه من اهل بلخ ويعرف بالوطواط معاصر لخوارزم

انا رقلم دلي في كل عضو لسان في ثنايهم فصيح
وغاية جهد امثالي دعا بدوم مدى الليالي والمديح — الحريري صاحب المقامات
وقلت للاهي اقصر فاني ساختار المقام على المقام
وأنفق ما جمعت بارض جمع واسلو بالحطيم عن الحطام — الحيص بيص
عجزت فما حيلة في هواكم سوى انني ازداد وجداً مع الصد
ولو انني جاهدت نفسي فيكم سلوت ولكن لا اجاهد على العبد

العباس

قيل كتب بعض ولاه الاهواز الى ذي الكفايات محمد بن جعفر انه قد مات فلان وخلف خمسين الف دينار عينا ولم يخلف غير طفل واحد وجاريه فان راى استقراض المال الى ان يبلغ الطفل فعل ليعمل به واملاكه كتابه موقع على ظهر الرقعه الطفل جبره الله والمال ثمره الله والساعي اخذ المال لعنه الله لا حاجه للسلطان الى مال الايتام

ابو الفضل احمد الكاتب المعروف بابن الخازن

الفضل في الرجل اللبيب زيادة وبنقصه في الاحمق الطياش
مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعشي اعين الخفاش

شعر اجرى على الدهر بما بي نعت فما قد مضى قد مضى
فلست ابالي سخط الزمان وانت تراني بعين الرضا

المكنى ابو علي احمد اسمعيل الاصفهاني

اني وان شط المزار وبددت ايدي النوائب شملنا المنظوما
لم اخل من حسن الثناء عليكم مذ غبت عنكم ظاعنا ومقيما
جواب ما استفهموا ابقاء يكون نصبا بلا امتراء
كالامر والنهي والتمني والعرض والجحد والدعاء
تنبت على رغم العدا ما تؤمل وامرك مقبول وجدك مقبل
ولا زالت الاقدار مثل الذي تقول وتاتي ما تشا وتفعل

القاضي الجليل ابو المعالي عبد العزيز السعدي

بدا فارانا منظرا جامعا لما تفرق من حسن على الخلق موبقا
اقاحا وراحا وعتق وورد ونرجس وليلا وصبحا فوق غصن على نقا
وله في بيس افتصد باشرت كف الطبيب يدا اندا تعلي الغفاة بها

المنبعي

المنبعي يامن يذكرني بعهد احبتي طاب الحديث بذكرهم ويطيب
اعد الحديث علي كي احظى به ان الحديث عن الحبيب حبيب

حاشاك من الم الترح وحادث يا ايها الطود المنيف الراسي

يشكو الانام اذا شكوت وهكذا يشكو الجوارح عند شكوى الراس

تلقى الكريم فتستدل ببشره وترى العطوب على اللئيم دليلا
واعلم بانك عن قليل صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا

آخر

ولما برزنا لتوديعهم بكوا لؤلؤا وبكينا عقيقا
وداروا علينا كؤوس الفراق وهيهات من سكرها ان يفيقا
وولوا فاتبعتهم ادمعي فصاحوا الغريق وصحت الحريقا

ذكر ما يجزي اخراجه في زكاه الفطر وهو عشره اصناف
في البر والدخن ثم الشلت تتبعه زكاة فطرك والتمر والاقط
وفي شعير وفي ارز وفي ذرة وفي الزبيب وما في ذاك من غلط

زين الاسلام الارجاني

والعالم ابن حبيب زادنا علما فتلك عشر بلا لبس ولا شطط

طال مقامي بربا فارس من غير نفع فالرواح الرواح
امّلتهم ثم تاملتهم فبان لي ان ليس فيهم فلاح

ما آفة الانسان الا المنى طوبى لمن طلقه واستراح

صحيفه وافى بهنئك العيد فلا زال مقرونا بعمرك السعد
ولا زلت للمجد الاثيل مهنئا على انه من بعض ابنائك المجد

الفضل بن يحيى خطب حوار زم

ان تكرموني فاني عبد انعمكم وان اهنتم فطواع ومدعان
وان ابيتم فارض الله واسعه لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان

بوسنا

الزين تسلم وعسى الذي بعدا لتباعد والنوى لنيته بعقوب ابهى
ان ستجب لنا فجمع شملنا كرما ونصح لى بوصل مسعفا
فلقد كوى قلبي الم فراقكم وغدا الفواد من البعاد على شفا غيره
اول وقد ذم الوزير زمانه من الغبط ذم العاجز المتحير
ذم زمان السو يا مدرطا لما ولولا زمان السو لم تتصدر غيره
يا من نداه لزايريه الدهر ترحيب وبشر اسمح لمن رجاك لنا
فان البشر قشر ه
غيره
تعسا لدهر لمن لا يستاهل بنانه الا الكل لئيم قوم ناقص
الجبر من عم الانام سماحه كرما وخص اولى النهى بخصايص
فيكون كالبحر الخضم سحابه للعالمين ودره للغايص ه
السويعد الحجازي
ولقد لست اليك لما جدتى وجدي عليك وزادت الاشواق
وسكوت مما القاه من الم النوى فبكى اليراع ورقت الاوراق غيره
هيبتان سخطك والرضى عندي فلا الرجو رضاك ولا السخطك اجزع
لا ارتجيك ولا اخاف وانما تخشى وترجى من يضر وينفع
في الحال قد فوادي بحتفه وسد باب الكرا بصده
اردت تقبيله فذابت سوداء قلبي بصحن خده ابو نواس
ظبى كان الثريا فوق مفرقه والمشترى وضيا الشمس والسرجا
لا فرج الله عنى ان رفعت يدي اليه اساله من حبه الفرجا
قال عبد الاعلى حماد القرشي دخلت على المتوكل فقال كنت
لمعروف اصنعه اليك ثم تراخى الحال الى هلم فقلت يا امير المومنين انك

متى

متى قالها بعض الشعرا فى مثل هذا فانشدته
لا شكر لك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم تمضه قدر فالشى بالقدر المحتوم مصروف
صدر كاتب من والى الدالى ولد
احشى عليك من الايام وصرفها فاقلب من حذر عليك مروع
ما ان تحدثنى الضمير بصالح ان الشفيق بسوء ظن مولع ابن خالد
لو ودتهم لوجدت بين بيوتهم لوما يقيك مواقف السوال
لو كان يوجد ريح مجد فايح لوجدت ريحهم على اميال غيره
جاءت فاكبرها عن ان يعاينها جهرا فاهدى لها فى السر تاجا
فارسلت نحوه الاترج تعلمه ان جزت فاختم سرا وما باحا
ابن الساعاتى وقد قصد جاعه فاخبر عن كل واحد منهم انه نايم
قبح الاله عصابة ما فيهم متيقظ يبقى اوجه الآمال
نامت عيونهم لنوم قلوبهم فبياض صبحهم سواد ليال
لا اطمعن ما عشت لقيا هم الا اذا ما كنت طيف خيال
لبس بعضهم على سكنى املاسه
تخشى العدا دون المدا وانا اطبعت على الصلاح
اهب اليراع جلالة فيطول اطراف الرماح
اخر قال العلا لحبه وقوله دورو بهنيك له
ماوجه من احببته قبلة ملت ولا فوتك قرآن القبا
صدر كاتب من بات يسال ربه امنية فالله اسال ان يديم لك
غيره لئن بعدت بالجسمان عنكم فانى سانزل على عندكم واصبر

فلم لا اتيه على العالمين وفوقي جواد وتحتي جواد (في مليح مغني)
ومهفهف كملت محاسنه التي فيها لابصار الورى استمتاع
نمت الابصار فيه اذا بدا فاذا انشد انصتت الاسماع
ابو عبد الله محمد الاسدي الحجاري المكي
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
قلت طولت قال لا بل تطولت وابرمت قال حبل ودادي (هنا بالعام)
ان المحرم قد اتاك محللا ما كان قبل من السرور محرما
عام تبسم ضاحكا فكانه عن ثغر مجدك او علاك تبسما
عبد الرحيم بن القسيمي في المشط والمشقة
حظي يا هند ارجو وآمله مشط ومشقة دون فوا اشغي (في السواك)
هذا يقبل صدغيه على لهف وتلك تلثم رجليه من الشغف (جرير)
يجري السواك على اغر كانه برد تحدر من متون غمام (في المرآة)
اهديت مرآة لمولى الورى صقيلة مثل صفا ليته
ينظر المولى بها وجهه ويعذر المملوك في حبه
اجتاز ابو نواس بحمص في رحلته الى الخصيب فدخل الحمام وطلب النورة فلم
يجدها فاتوه بالموسى فقال انا بحمام حمص في شر حال ونوشي
عدمت هرون فيه فصرت اطلبه فما
ابن المنادي وحقكم يا اهل ودي لا ابتغي عنكم بديلا
سالحو من يقطع ليتي فاني احسد الرسولا
الطيبيون حرقوم اللهم نشت المفاخر صغيرهم كل قريراه تصغر عنه
ابن المعلم الحموي في مليح خياط اسحق بدر طالع يسمو على بدر السما

الخيط

الخيط من شعر ريقه وانا اموت من الظما
بالله لا تعتقدوا انني ذقت لذيذ العيش مذ غبتم
وان ظننتم غير هذا وحاشاكم ففي ودي بكم همتم
اوصيكم خيرا بقلبي الذي يتبعكم حيث توجهتم
فانه والعيش قد اقسما ان يصحباكم حيث ما كنتم
في نعمة الله وفي حفظه اذا حللتم او اذا سرتم
اعيذكم بالله في قربكم والبعد من لفظة اوحشتم
والله والله لقد زادني شوقي وظني كذا انتم
وله
لقد صرت في جيش الحب فارسا شجاعا فلا اخشى لذي حام
اعانق رمح القد وهو مثقف والثم سيف اللحظ وهو حسام
ذمالكية محمد بن المحاسن المقدسي
سافرت عنا فغاب الخير اجمعه حتى قدمت فعاد الخير ...
واستوحشت اعيننا لبعدكم كانا فقدنا والانس في قرب
اني حلفت اذا عاينت شخصكم وقرت العين بعد السهد بالوسن
عرفت للدهر ما ابداه من زلل وماله في صميم القلب من احن
الحرسوضح المذنب ... وقادهم يشكر المنا ادلي من المنن
وله وشادن في طرفه رقة عذب اللمى كالغصن الاهيف
بدر لنا وجهه روضة بها جني الورد لم يقطف
زين بريحان العذار الذي لمثله بين ... المدنف
والحوا الثغر مبسم ريقه كالشهد والقرقف

جعلت ابنة العنقود بيني وبينه وكانت لنا أمّا وكان رضيعي

ولبعضهم في ذم الوراقة

اما الوراقة فهي ايكد حرفة اغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بإبرة خائط تكسو العراة وجسمها عريان

الوزير ابو الاصبغ بن رشيد وقد هطلت باشبيلية سحابة بمطر
احمر بعد السنة ثلاثة عشر صفر سنة اربع وستين وثلاثمائة

لقد آن للناس ان يقلعوا ويمشوا على المنهج الاقوم
متى عهد الغيث يا قوم الا بلون العقيق او العندم
اظن الغمام في جوها بكت رحمة للورى بالدم

غيره

وعتب الليالي ان نمت سلطنا عقدا كان عاليه وافضلا
فلو تمايز الجنات تعدا لنقادا حسن النظام واجلا

دخل ابو محمد عبد الجليل بن وهبون على السلطان ابي القسم
محمد بن عباد وهو ينشد قول المتنبي

اذا اظعنت منك العيون بنظرة اثابها مزجي المطي ورازمه

وجعل يردده استحسانا له فقال عبد الجليل بديها

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تنبا عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتالها

فامر له بالفي دينار وهذا مثل سائر قال ابو سعيد العصار
في جعفر بن يحيى البرمكي الى يحيى ما تبلغت بي الى الشاة
جاد شعري بجوده واللهى تفتح اللها

منزل

منزل شنبه وبك من رقة الصبا فقد دب ضوء الشيب عنق الفجر
فقلت لها كفي عن العتب واعلمي بان الذي النوم اعفاه الفجر

ابو المطرب يا راجيا ودا الغواني ضلة مقواده كلفا بهن مولع
لا تكلفني بودهن فانا الكلف المحب لمن في العقل

ان النساء لكالسروج حقيقة والسرج سرجك ريثما لا تنزل
ما لم ترك جاءت غيرك راكبا ذاك المكان وفاعل ما تفعل
او منزل المختار اصبح عاديا عنه ونزل بعده من نزل

الوزير ابو محمد عبد المجيد بن عبدون في حروف الزيادة

سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تكذب امان وتسهيل
وجمعها ايضا قولك اليوم تنساه وسال ابو العباس المبرد
ابا عثمان المازني عن حروف الزيادة فانشد ابو عثمان

هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا

فقال ابو العباس الجواب فقال قد اجبتك مرتين وقيل جمعها
قولك اسلمني وتاه فسال الخال بائي على ابن عمر معنى الخال
اخو الام والخال موضع والخال من الخيلاء والخال اللواء
والخال الجبل والخال الخبالة والخال الشامة والخال العزب
ويقال المنفرد والخالي قاطع الكلا والخال الجبان والخال
ضرب من البرود والخال السحاب وسيف خال اي قاطع وقد
نظم ذلك ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمي السبتي فقال

اقول لخالي وهو يوما بذي خال برود ويغدو في برود من الخال
اما طرت كالحال في العضد الخال برتبة خال لابن لها الخال

تمر كمر الحال برتج ردفها الى منزل بالخال خلو من الخال
اما منت لاملاكا زخالا مكلهم بتؤم النهار صحو من خال
يكتب هذه الاسما للتوشيح على موضع الالم فانه يهدا باذن الله عز وجل
بسم كهوش لوش شح هو الله وله ما سكن في الليل والنهار
ومن زادات البحتري
اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
ابو تمام
فان كان ذنبي احسن مطلبي اساتي ففي سوء القضا لي العذر
غيره
واذا اشكو بك لم اجد لي مسعدا ودمت فما ملت بالبهتان
غيره
ويبسم عن ثغر نقي كانه اللولوا المكنون في صدف البحر
تخبرني عند السواك بطيبه ولست به لولا السواك بذي خبر
غيره
قدمت على الكريم بغير زاد من الاعمال بالقلب السليم
وسوء الظن ان تعتد زادا اذا كان القدوم على كريم
وقال بعضهم ملغزا في الدخان
وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد مانع
تحل ورا الليل والليل ساقط باوراقه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماوات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع

لبعضهم [illegible]

لبعضهم ازهد اذا الدنيا اناتك المنى فهناك زهدك من شروط الدين
والزهد في الدنيا اذا هي ادبرت وابت عليك كتوبة العنين
ابن حيوس الحراني
اذا نقطة من فوق الخط حولته الى طاية كنت السعيد المفضلا
وما الحظ الا الخط والخط حاكم وما المجد الا ان تكون مقولا
قال بعض الحكما الملك لا يراد لذاته وانما يراد لتحصيل اللذات واكبر لذاته
اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وكشف الكرب عن المكروب الزمن
العابس لا جمع الاموال وحسن المطاعم والملابس لبعضهم
وما شتى نشر الشكر ذو كرم الا واذ يتنشر المسك مقنونا
والجود والبخل لم يقض اجتماعهما حتى يقدم جيل ذا اخشبا وذا حزنا
المرعى لسحاب
بدا فارانا منظرا جامعا لما من الحسن بين العالمين تفرقا
اقاحا وراحا تحت در ونرجس وصبحا وليلا فوق غصن على نقا
غيره بجنبت اذ رات شيبي فقلت لها ان الجديد الذي ترتضي الحدق
قالت سالتك رد الجديد على معيره فعسى يتفق لنا الخلق
الحصكفي
اقول وربما نفع المقال الى سهيل اذ طلع الهلال [illegible]
تكاثر ما ازانت المعالي وكيف كاثرت البحر الهلال [illegible]
ويطمع ان ينال المجد وهل وان تسبق النجب الهلال [illegible]
ويبسم حين ينجرن نفاقا وسهمن خوانك الهلال [illegible]
ومنتظر الدوائر بي ولكن عليك يدور ما لك الهلال [illegible]

ثلثه يشرق انوارها لا ابدلت ومشرق مغربا

مفرد

ورالعقاب اتنى هنانه وانا المهنا فيه بالنعا

تهنيه بيت

الا ربما يستفسد المرء حالة تكون لذعها الصلاح ولا يدرك

فلا تلم الدنيا اذا هي بشرتنا بان الشمس خير من البدر

تهنيه بمولود

اهلا وسهلا بالبشير الذي بشرنا بالاكرم من الكرام

ما بشرنا مثل ما بشرنا بمولد يا بشراي هذا غلام

عم

ان كنت اذنبت او جرى سبب مني بعفوا فالعفو شيمتك

او قدمت زلتي فانت اهل يحدد اللثم في ثرى قدمك

كتب بعضهم مستفتيا ملغزا

رجل مات وخلا رجلا ابن عم ابن اخي اخيه اخته

اله النصف ام الثلث له خبرونا ما الذي قد رقته

ما جابه المعني

ايه السايل منا ملغزا ليس في الالغاز انصاف العقد

ذاك ابن الميت والمال له كله من غير لبس بعد ابيه

عم

لعن النصارى واليهود لانهم بلغوا بمكرهم بنا الا مالا

صاروا اطبا وكتابا لكي يستفرغوا الارواح والاموالا

عم ثمانية تقضي بالفات بكرحوابا وهن العرض والنهي والامر هداك الدعا والحض انقاد بعده

التمني والاستفهام بتعه النفي ه عم مالك عجبت بان بنيك فانني لسواد حظي وضوء كرمي بدا

لكنني متعجب كيف احتفى بين الايادي البيض حظا اسود ه ذكر ان بعض اهل القلوب كان في

شرب ما يشد بحصول البحتري ه فلم قال اخو لو حرم الاما لم اكن ولو اني مت ظمآن شاربا

فقال

فقال ذلك الرجل الموفق بقول البحتري انه لو حرم اخو الما ماتت ظمآن

ولم شربه والله عز وجل قد حرم هذه الخمر ما شربها والله لا اشربها

بعد هذا ابدا ودام فلم يعد الى شربها ه حكي ان البلاذري الشاعر

كان واسع الحال من غير ان يجتدي ولا يحترف فسئل عن ذلك فقال دخلت

مع الشعرا يوما على المستعين فقال لنا من كان قال مثل قول البحتري في

عمي المتوكل ه ولوان مشيا قد كلفت فوق ما في وسعه لمشي اليك المنبر

والا فلا انشدني شيا قال فعلت ما انشاره ثانيا فقال مثل هذا وانصرف فلما كان

بعد ايام عرفت انه فعلت يا امير المومنين قد قلت فيك احسن مما قاله البحتري

في عمك فقال هات وان كان ذلك لما سبقت جايزتك فانشدته

ولو ان بردا المصطفى اذ حويته بطن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطيته فلبسته نعم هذه اعطافه ومناكبه

فقال احسنت انصرف الى منزلك وانتظر رسولي فجعلت فجاءني رسوله بعد نعم

خطرفيها قد انفذت اليك سبعة الاف دينار وانا اعلم انك ستغنيك بعدي

ما حفظ هذه الدنانير لنفعك حين احتاجك لبعض ما وجهك بعدي

ولكن لا تحتاج الى احد حياتنا ورتب لي ما احتاج اليه من نفقة وتوسعة

وتوسعه الى ان مات رحمه الله تعالى وها انا اعيش بعده ما افسيته من بره

رحمه الله ه

دعبل

قالت سلامة اين المال قلت لها المال ويحك لاقى الحمد فاصطحبا

قالت تعيد وما استغنيته قلت لها بل الغنى عنه ما انفقت محتسبا

ابو العباس النحوي ه اذا ما نلت من دنياك حظا فاحسن للغني وللفقير

ولا تمسك يديك على قليل فان الله ياتي بالكثير ه

في الشيب قالت اراك خضبت الشيب قلت لها سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فاستضحكت ثم قالت من تعجبها تكاثر الغش حتى صار في الشعر

في الوعد يا اكرم الناس في بدو وفي حضر وانجز الناس ان قالوا اذا قصدا
حلفت والعامري ابن اسد واعده والوعد دين على حر اذا وعدا

غيره الا فاحفظ لسانك فهو خير وطرفك واسمع مولى وعظ

ورب عداوة حصلت بلفظ ورب صبابة حصلت بلحظة

غيره تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون
وبات يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

غيره رأى القوم لي فضلا يعاديه بعضهم فما تولى ذي العقول الشكل ادرب
بها لم لا تصغي الى شدو معبد وتصغي الى ما في الجزاء فتطرب

انشدنا الشيخ ابو المحامد
ابي القلب الا ام عمرو فاصبحت صفيته ان زارها او تجنبا
عدو لمن عادت وسلم لسلمها ومن قربت ليلى احب وقربا

وكتب مستجديا الى ابن عمار بطرابلس
لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك ظاهر منظري عن مخبري
الا بقية ماء وجه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري

فوصله بمائتي دينار له وقال لو قلت وانت انت المشتري لاعطيتك اربعمائة دينار ونظير هذه الواقعة ان ابن حيوس الشاعر
مدح نصر بن محمود بقوله

ارى الدهر ان يبطش فانت يمينه وان تضحك الدنيا فانت لها ثغر
طريقتكم مثلى وهديكم رضى ومذهبكم قصد ونائلكم غمر

[illegible]

بقاؤك

بقاؤك والدنيا وقدرك والعلا وكنك والحمد وسيفك والنصر
الى ان قال في ابيات شعر
وقد جاد محمود بالف تصرمت واني لارجو ان سيخلفها نصر
فاعطاه نصر الف دينار وقال لو قلت سيضعفها نصر لاعطيتك الفي
دينار قال بشر بن الحرث من اراد العز في الدنيا والاخرة
فليترك خمس خصال لا يؤم ولا يشهد ولا يقبل وصية ولا يسبل ودعه
ولا يحب الطعام احدا الحصفكي في جمع الشهور والايام
ومستفهم اني ذهبت فرحج الشهور مع الايام فاسمعا
وساهني ذكرها نثرا فعلت له خذ ذاك نظمها فات الحق قد نصعا
محرمات واصفار واربعة واربعا تجوز اللفظتان معا
وقل شهور ربيع ان اردت فما اثبت من ذاك ما اثبت مبتدعا
واجمع جمادى اذا ما شئت او رجبا جمادات وارجابا كما سمعا
وجمع شعبان شعبانات تعرفها ومثلها رمضانات لمن جمعا
وقل شوال بها هذا وشننا وعن اخوا العلم شوالات حين وعا
واعلم بان ذوات القعدة اشتبهت بحجة وذوات الحجة اللكما
وقل سبوت وآحاد وبعدها هي الاثانين واجمع جمعة جمعا
او لا تقل اسبت فيها تعلله ومثلها جمعات وانل ما شرعا
وبلهن الثلاثاوات يعرفها والاربعاوات من نحو الصواب سعى
واجمع خميسا اذا ما شئت اخمسة واخمسا ولو للعلم متبعا
وقيل ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولهذا لا يجوز ان يقال جاء
رمضان بل جاء شهر رمضان ولا يقال جاء ربيع الربيع اسم للمطر جاء

شهر ربيع والرمض المصدر من قولهم رمض الرجل يرمض اذا احترقت قدماه
من حر الشمس ورمضت الغنم رعت في شدة الحر والرمضاء الارض الرملة
المحمية بالاحجار وسميت الرمضاء بذلك لان العرب كانت تأذى فيها لشدة
الحر كما سموا جمادى الاولى والاخرة بجمود الماء والبرد فيهما وسمي شوال شوالا
لان الابل تشول فيه باذنابها اي ترفعها يقال شال اللبن يشول شولا
اذا ارتفع من ذاته وشالت الناقة اللبن تشوله شولا اذا رفعته واما
ذو القعدة فسمي بذلك لانهم كانوا يقعدون فيه عن الحرب والقتال واما
ذو الحجة فسمي بذلك لانهم كانوا يشتغلون فيه بحج البيت والحجة بفتح الحا المرة الواحدة
من الحج وبكسر الحا السنة وجمعها حجج قال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج اي
ثماني سنين وسمي محرما لانهم كانوا يحرمون القتال فيه والاشهر الحرم
اربعة ثلثة سرد وواحد فرد وهو رجب وسمي صفر صفرا لان الزروع
كانت تصفر فيه البانها وسمي ربيع الاولى والاخر لنزول المطر فيهما او
لوقوع الخصب فيهما قال الشاعر

فاز الزمان وكنت ظلا تجتني ... وبأى الربيع وكنت روضا مخصبا

وسمي رجب رجبا لتعظيمهم من قولهم رجبت فلانا اي عظمته وسمي منصل
الال ومنصل الاسنة لانهم كانوا لا ياخذون فيه شيئا من الال وينصلون
الاسنة عن الرماح وسمي الاصم لا يصاب الخبر والحرب فيه وبالاصم
لانه كان لا يسمع فيه قعقعة السلاح وسمي شعبان شعبانا لان
الحرب تتشعب فيه والله عز وجل على حقيقة الامور والكلمات
قيل بينا طاهر بن الحسين في حراقته يوما وقد ادنيت الى الشط
ليخرج اذ عرض له مقدس الشاعر فقال ان راى الامير اعزه الله تعالى
ان

ان يسمع مني ابياتا بفضل وجبر وجرى على حميد الاثر فقال قل فانشد

عجبت لحراقة ابن الحسين ... كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد ... وآخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها ... وقد مسها كيف لا تورق

فامر له بثلاثة الاف دينار ثم قال ان زدتنا زدناك فقال حسبي الله وكفى
بدر الدين عبد الواحد المعروف بابن ابي جرادة قال انشدني العلم ابو الفرج لنفسه

اعن على الوجد لا ضاقت بك الحيل ... قد صم سمعي فماذا ينفع العذل
اهواه املى ويبقى العذر اهيف ... عذب المراشف تدمي خده القبل
مقبل الصدغ ساجي الطرف لين الحجل ... يزهو ولكن زانه الكحل
وينظر الماء في خديه مشتعلا ... متى سمعت بان الماء يشتعل
بستان حسن ولكن فيه غصن ... والخمر في فيه لكن طرفه الثمل
وما قطعت بلثمي ورد وجنته ... الا وامسى وفيه الخجل
نشوان عطف وفي اجفانه كسل ... ما نشط الوجد الا ذلك الكسل
يمشي الهوينا الهوينا في تذلله ... مشي السحابة لا ريث ولا عجل
اطيل في حسنه وصفي واحسبني ... مثل الذي قال ما احلاك يا عسل
هو المعتمد عني مقتنعه ... لكنه برداء الحسن مشتمل
يا فارغ القلب حالي بالذي كلفي ... وعند قلبي من وجدي به شغل
ما صح طرفك الا وهو ذو سقم ... وجار قدك الا وهو معتدل
قلبي وحسنك مظلومان ما برحا ... وانما الظالمان الوجد والكفل
لا ارتضي عوضا عني ولا ابدا ... اعتاض عنك لا عوض عندي ولا بدل
تيه جمالك رقته من ملل ... يا ايها الحسن لا التيه والملل

ابن دريد لقد ألفت زهر النجوم رعايتي فان غبت عنها فهي عني تسائل
مقابل للتسليم منهن طالع ويومئ بالتوديع منهن آفل

عن بعضهم علائما وحشا معروب في تلك معال معدرا
وما عتبي له وحشا لاني كرهت الحسن واخترت القبحا
ولكن عزت ان اهوى مليحا وكل الناس يهوون المليحا

ابن صفر القيرواني
اقامت سلمى بالعقيق وحلت وقد نقضت عهد اصطباري وحلت
فلو ان قلبي في الهوى مثل قلبها سلوت عنها مثل ما قد تسلت
ولكنها بانت لحسن خليقة وملت على قلبي هواها وملت
فمتى شيم البرق طرفي شوقا فتنهل من آثارها سحب عبرتي
وان طمت عيني ترى عرصاتها واطلالها راح معي وتربت
سلام عليها ان تدانت وان نات وان حرمت قتلي حوبي او احلت
وانك قد ضننت على بوصلها لمبذوله مني لها الدهر مهجتي

اتصل بي حرس الله عزا لحضرة السيد وثبت مجدها
واعلاها ما دل على الغيث الماطر والخير المتناظر
والعافية المجودة والعافية المعهودة وبذلك قول ابي
عبادة الذي رويته وكان لم يطرق سمعي ولا رايته
هدى مخايل برق خلفه مطر جود وورى زناد بعده لهب
وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب
وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب
وكذلك امورها مكنه وتحقق الامال والظنون ان السعد

والمجد

والمجد ولا ترضى لنفسك ان يكون احد فوقك بالفضل والعمل واختارك
لامر لا يصلح له غيرك فلا تخل بالا غيرك ما انت المسول عنه واسعدها
اياك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله
اليك فانه له المستحق بالله الموفق والدعاء والسلم

ابو فراس وللبيا وصا احمد حامد الطاووسي دويبه
هتفت سحرا تشبيهه في الغلس فرايمن ضارح تفوت نفسي
وافت حسدا مينا فاجبته فهل هاتك صبا ام نبك روح القدس
عبدالله كاتب سيف الدولة
ولو ابعود الماء الى النهر بعد ما عفت منه آثار وسدت مشارع
معلت الى ان يرجع الماء جاريا ويعشب جنباه ويونق الضفادع
مانسب لامير المؤمنين علي عليه السلام حين مات النبي صلى الله عليه وسلم
نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات
لاخير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي ابو دلف العجلي
لعمري لئن قرت بقربك اعين لقد سخنت بالبعد عنك عيون
فاقبح الدنيا اذا كنت نائيا وما احسن الدنيا حيث يكون العاد منصور الهروي
اذا كنت ذا علم وماراك جاهل فاعرض ففي ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب
في مليح اسمه ابيرك غزال يثني ويربك غصنا ويرنو بانه فيربك ريا
كريم له طرف ولكن اذا سمته فابلب كرباه ولبعض الظرفا
اخبرني عن شهر ذقته لبيك في حشو كوس الطلا
ورد علت حمرته صفرة ونرجس هم بان يذبلا

انكرت سترًا با رحيًا وفي فتور عينيك دليل على

كتب ابن السراج الى الامام المستضي وهو مختف منه خائف
أمن شروط العلا ان تتمر على عقوبة العبد مولى وهو مقتدر
وتبطش الملك الجبار منتقمًا من عاجز ما له حول فينتصر
مكن المستضي عليه ابن العقمة لا والله بل يعفو عنه ويامن على نفسه ونعاه
ملكه البده

ابو اليمن زيد بن حسن الكندي

نظرت الى المرآه وهي صقيلة فعاينت شيئًا بادي الضعف باليا
فقلت لها كا نرى غيك قبل ذا غلامًا جميلًا لا الشبيه حاليا
فقالت ولم ينطق معنى ذلك الفتى وسخك هذا سوف يصبح ماضيا

مفرد ان كان في ذنبك فلى صحبة توجب لي منك جميل الرضى

آخر سهل عليك الذي يلقاه من الم ان كان شملك بالاحباب يجتمع

مدح طبيب ما مات بقراط اذ اضحى له خلف وان زيان زيانا في الحكم
تقضي على الداء فالاقدار جارية بما يحاول من برء ومن سقم

هذا وايسر شيء من محاسنه انشاده عند حسن الداء والالم

لانسال الدهر في ضراء يكشفها فلو سالته دوام البوس لم يدم

غيره مثل كبايع طسته ستراه سترًا لئلا يعلم الجيران
لما تملى طلت في عشاية يشكو الصداع فعاده الخلان

قد عوتبت بطست كي تقوى فقال مه لو كان طست لم يكن غثيان العطاما

العامي الارجاني غالطني اذ كست جسمي ضنًى كسوة اغرت عن اللحم
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيسى صدقت لكن سقاماه

ابن فارس عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا امسيت طوع يديه

فلى خبرت الناس خبر مجرب ولم ار خيرًا منه عدت اليه غيره
امير الجود اسرارًا واعلانا ومسع العضل والانعام احسانا
املع سحابك قد اغرقتنا نعمًا ما اد من العنب الآصار طوفانا
هواب عن حاسب
قد بت هائما دلى بورده سروري الذي قد طال دهرا به عهدي
امان وفي عليه جحيم والاتي ما بعد ومنه الى جنة الخلد غيره
مولى اذا جئته يومًا لتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يخفي صنائعه والله يظهرها ان الجميل اذا اخفيته ظهرا
غيره تعلمت علم الكيميا بجبه غزال الجسمي ما جفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصح بذا التدبير تصغيره الجسم
في ورده شقا ناولني ركعته ورده شقا يحكي لونه تغمه
تقول لي حين تاملتها مولاي قد شبهتني محسنه

تعزية بولد
مثرانك محمود العواقب لم يعب يعيب ولم يأثم بقول ولا فعل
دري انه لو عاش يبا وان بي لعلا فانزان تبعي فريدًا بلا مثل
عن يا نايرا ادر دمعي بل عسق دمي ما بال طرفك دون صح بالسقم
وما التقاحين حتى خدنك ايبعثنا فاقطرت منه عيني وصام فمي

في ذكر موالي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
موالي رسول الله سعد ونفع سليم وشقران وزيد وثوبان
وضم سلوم مع ابي رافع ابا موهبة والفارسي ومهران
وكلان زيد صالح ثم سفينة عليهم من الله المقدس رضوان
في ذكر سائر موالي النبي رضي الله عنهم اجمعين

الحريه

وسائر من يوالي التابعين هم سادوا الورى في اقاليم وبلدان
منهم عطا ومكحول وبعدهم يزيد مصر وطاوس بن كيسان
ومنهم الحسن البصري سيدها وفي الجزيرة ميمون بن مهران
سعوى الا الدنيا زجا وفاز وصار الى ما رجا
ومن يتق الله يجعل له كما قال الاله مخرجا

عنه

السيد ابو الثنا محمود عمر المعروف بابن رقيقه
اذا ما غرست عروس الجمال فلا تعطشنها ينبك الثمر
وداوم على سقيها ما استطعت فما الشيء الا المطر
ولا تقصدنها بمن تعد يرى المن مفسدة للشجره

عنه

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم
فسل شتر الا رضين ارض لا تجري ماؤها ولا تمطر سماؤها
وشر السجر سجر لا يرعى ورقه ولا يجنى ثمره وشر النبات
نبت لا تعتبه السائمه ولا ينتفع به الادميون ولبعضهم
جلسوا وابواب الحديد عليهم وتشوعوا في قبح وجه الحاجب
ما ذا تصدى مقبلين لقائهم يوما فلقوه بوعد كاذب

عنه

قد كنت اولتك معروفا فنلت به ما لم تنله ولم يخطر به الفكر
وقد تغيرت معتزا فكن حذرا ان العثر في اثنائه العبر

عنه وانت يحيى دام الله نعمته عليه بانى الذي لم يأته احد

ولكن

19

ولكن ادري فقدري يقصر عنكم ما جئت اجلالا لكم الا اجلالي
المعتمد طاهر بن محمد البغدادي نزيل الموصل
تركت شرب سلاف وذاك بدو حجابي
وعدت آخذ درسا في مذهب وخلاف
منزعت راسي شهرا في باب مسح الخفاف

دوبيت

ان صدفكم انعم بالوصل زمان لا عتب عليه فهو في العالمين
الحسن شفيعه لمن يعشقه ما احسن بيتي الذي كان وكان
دعا ندعي به عند الدخول على السلطان اللهم انه عبدك وانت
سلطته علي ولو شئت سلطتني عليه اللهم ان الرعب الذي في منه
في الستر الذي فيه ما كفني شره وانلني خيره انك على كل شي قدير

منك

في ذكر اللحا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة المرء خفة لحيته وقيل خفة اللحية تدل على التعاكو والنباهة
وكثرتها وكبرها يدل على الحماقه وقيل كان معويه جالسا فمر به رجل
طويل اللحيه فقال لجلسائه انكم حدثنا في طول اللحيه فقال عمرو بن
العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعتبروا عقل الرجل في
طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه فجاء الرجل فقال اما اللحيه فلا تسال
عنها لما تشاهد واما نقش خاتمي فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد قال فما
كنيتك قال ابو الكوكب الدري فقال معويه كمل الرجل

دوبيت

هل عندكم علم ان تنبه الورد اذ قبس لمن احبه الخد
والنخل طارت من سرور رقصا لما قالوا رضاه كالشهد

ابن دبيس الاديب البغدادي

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما في العيش والنوم طالبي لو اجتمعا

ما كان ظني بك يا سيدي انك تجفوني بلا ذنب
ولا تخيلت ان الهوى يمحو سطور الحب من قلبي
وقد تعاليت على سلعة تحرس فيها السن العتيد
فصد ما شئت وكن معرضاً عني فقد تبت من الحب

ابو القسم الهمداني
تعيرني وخط المشيب بعارضي ولولا الحجول البيض لم تحسن الدهم
جنى الشيب ظهري واستهمت عزمتي ولولا انحنا القوس لم ينفذ السهم

ابو القسم بن ناقيا البغدادي في الفصد
جعل الله ذو المواهب عقباك من الفصد صحة وسلامة
قل لنا كيف شئت استهل لا عدمت الندا فانت غمامة

ابو الحسن طاهر الدمشقي ملغزا في الليل والنهار
ما اسود ذي حضنه ابيض وابيض في حضنه اسود
ما افترقا قط ولا اجتمعا الا ومن ضمه يولد

وله في ذم الدهر
لا تحسبن تترك المكروه خاطبة واجعل المنية من احشائها جذنا
ولا تغل بغية المصدر راحته فانه وجهه من ضده تغنثنا

وله
ومتى يتم او دا الامور نواقص ونقصه او دا الامور يزيد
والظل تحت العود ليس يمكن تقويمه او يستقيم العود
غيره واذا اصبحت الله فاستسلم له ان السلامة عنده المستسلم
واعلم بانك ما ابتليت بحادث الا به دفع الذي هو اعظم

وبار

وبانه المسك اصداغاً وعرفاً كما ذا الدر الفاظاً وثغرا
رنا ظبياً ذكا وردا انثنى غصناً بما ج دعصاً لاح بدرا
تا اجيب حالك بعد عهدي فقد نسك ما السؤال وانت ادرا

القاضي ابو محمد ويحيى صاعد الهروي
اليك اذا احضر وامنهم وان نأوا أبكي على النائي
كانني الشمع في طبعه اذوب في النار وفي الماء
غيره
ان المعتز حين ظننت انه لا يكون لوصلهم ابداً فراق
وما لو اكتفى لسلك علت ليلي كليل الشمع اجمعه احتراق
غيره ولربما ستر الحيا فضيلة في المرء ما تنكشف بهناء الكتب
بنية الدر التي لم تحرزها في سلكها الا بطعنة ثاقب

في غلام مليح سراج
لا تقولوا لذا السراج اني اراك تجيد الغنى العجب
اذا ما دنت لا تعطي فما ذا فيهم علت اسباب الركوب

مفرد
تجلى بأسماء الشهور فكفه جمادي وما ضمت عليه المحرم
غيره لا تكرهن الطبع ان له حدا اذا افاهته قهرا
كالنار ان نكستها صعدت والماء ان صعدته انحدرا

القاضي الارجاني محمد ابو بكر احمد محمد الحسين
ولما التقى الواشون والحي ظاعن وقد راح للتوديع مني دم
بدت في محياه حبالات اذ مع صفة فظنوا انكى لكلا بيا
وليهم ما زالون يعلى ابة سلكوا الوانهم رفعوا يوما برمكوا

منه د متى العشاء احيانا او في البستان نعيش لغنى والغصن يعرى ويكتسي
غيره صببتها صرفا فلما علت ضوء السراج ظننتها في الكاس نارا او قطعتها بالمزاج
غيره ومدامة كدم الذبيح سحابها للشرب من افواه الاباريق
وانه فرق بها النور ولم تزل زلت السرور وتبرق حين تروق
حتى اذا فعل الزجاج بقربها منه بكى لفراقها الراووق غيره
لنعم ذخر الفتى صناعته تبقى وتفنى اللجين والذهب
باي يوم اتى عليك وايامك في الدهر كلها شهب
وانت من معشر اذا قدروا اتبعوا كانما بينهم ادب لغيره في حبه
وذات ذوايب سعر طوال وليس ماضيها من فرط كبر
لها فرح وليست ذات بعل يطاه الناس من عبد وحر
واذان وليس تصيخ سمعا الى الداعي وليست ذات وقر
وتحمل بطنها عددا كثيرا ولم ترحامها شحما بظهر
ترى في ساقها قيدى حديد وكل منهما في عرض فتر
وتنظر اكثر الاوقات حبلى وفي وقت الولادة ذات طهر
مستتر ما ذكرت ولكن مبينا لما الغزت من معنى وشعر لغيره في سارية
وجارية مثل الهلال دقيقة لها حسن معشوق وصفرة عاشق
عليها حلى زيتي الكشح ثمنه وزان بياضا لا سودا المفارق
محاسدها من فاخر القصب الذي تسواه لهانى اللبس غير موافق
يطاها اناس لم يكونوا المحرم جهارا وكل منهم غير فاسق
وعلم عبد الوطي منهم اجنة وتجري مع الاتعال جري السوابق
وما سكنت الارض يوما وانما معد اصبحت اعجوبة في الخلائق

علم الفضل ابو منصور المبارك بن الله
واعرض اذ عرضت عليه راحا تروق الشرب من شرب الظراف
فما تحاشينا من شرب راح مع الندماء صافية النطاف
اذا ما هبت ذا ورع وتسك ارق ما في نجائك من سلاف
الرئيس ابو سعيد بن واثق
جاورته فازددت اللبث ممتنعا بباسه وذممت العيش في الجود
خلائق منه ما تنفك طيبة ان الخلائق عنوان المواليد
وله وافيت منزله فلم ار راجيا الا تلقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام تحية لمقدمات حياء وجه المالك
ابو الحسن علي بن البرك المعروف بدواس القنا
فاق الكرام واعطى غير مكترث بالمال اعطى الاوائل والابرام
تكرموا وقفا معروفه كرما وما التكرم من الانسان كالكرم
غيره يقول قلبي حين عاينته دعني فان العتب شي يطول
وعذب الطرف فالحاظه جنت على جسمك هذا النحول
فقال طرفي انت ارسلتني وليس في الشرط عذاب الرسول الجميل
غيره افدي الذي زارني وهنا وقد هجعت عين الغيور ونام الحاسد
فبت الثم كفيه وانثنيه عن قبله الخد حتى قوض الغسق غيره
بدا الشيب راسي فقالت تعجبا لقد شبت من هجري وانت صغير
فقلت لها اعزو ان وصالكم برد شباب المرء وهو كبير
ما لم يذكر منه الف يحمل للجوى جود كل خير
شكرت جود يديه وفضله فوق شكري ٥ وما البين مدرا

تسعى الناس نيل الاماني وجورها وحالك تسعى لاعتب سوا كا
طلبت لها لقياك في كل ساعة ومن ذا الذي لا مستطيب لما كا

ابن منير الطرابلسي   مترحلا

واذا الكريم راى الهوان نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا
في رق ترق كالسيف سل فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا
لا تحتفل ذا بسفك منية ما الموت الا ان تعيش مذللا
للغير الا الفقر فيها انما معناك ما اغناك ان تتوسلا
فصل الحبيب بهجر قوم كلما امطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا

لما راى المنزل بالمنحنا الزمه التبريح ان يعلنا
ورام غني عن صحابه لواعج الشوق فما امكنا
مال رفقائي هنا ساعة فاقل ما يتمنى منها   المتنبي

عارضني كلمة ادهم دارم فصنت منه الوجه والعرضا
ولم اكله احتقارا به من ذا يعض الكلب ان عضا

ذكر ابن رشد قال قال لي ابو نصر عياث الكاتب اعتل المتنبي
بمصر العلة التي وصفت منها الحمى في القصيدة الميمية فكنت اواصل
عيادته وافتقده فلما برء من الكلال وابل اغببت زيارته
ثقة بصلاح حاله ولشغل قطعني فكتب الي وصلتني وصلك الله
عليلا معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تحبب العلة الي
ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شاء الله تعالى

القاضي ابو مسلم واقد بن عبد الله سليمان

ومنا وقد غاب المراقب ومقة امنا بها ان نعتب السخط ما ارضا

عا

على خلوة لم يحرفها يتغص في على وجه الليل عندي انضا
بعيد حديثا لا تمل كانه حياة اعيدت في امري بعدما قضى
سلها حديثا كر منه بين العيد والفطر وعش بعدها اخر الدهر

يا سيدا فاق جميع الورى بالعلم والزهد وبالذكر   غيره
اذا لم تستطع سكنى بلاد متى ما تك منها قريبا
تحث شم الريح منها وتسال مخبرا عنها مجيبا   تشرهح
فان اشد احداث الليالي على الانسان ان يمسي غريبا
بارض لا يرى فيها صديقا يسر به ولا يلقى حبيبا   غيره
بما رفقته بطول اطالت عذاب قلبي وما له ذنب
يا جور حكم الهوى وما عجبا تسرق عيني ويقطع القلب

ومن رواية الترمذي وابن ماجه في قضاء الحوائج اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في
قضاء حاجتي اللهم شفعه في يا رحمن حفيه لا اشار تلوها على العرب
وسفلا حرار الاعلى سبطل سمها في الوقت ترتب تساقطت تشطوطن
بطل عملك باذن الله تعالى وهذه فائدة مجربة ذكرها مروية عن الشيخ
الى الشعاة انه للملسوع ترقيه وانت تمسح ما حول اللسعة الى ان
تنتهي اليها من كل ناحية ولا تجاوزها ولا تزال ترقي وتمسح والملسوع
يمس ليسه وانت ترقي الى ان يجتمع السم ويسكن في موضع اللسعة
في مكان واحد ثم تشرطه واكثر ما ترقي سبع مرات ان شاء الله تعالى
والرقية بسم دار دمو بلطتا بلستا جلبنا على كبشا ابزر
بتر ز دعا ما جبنا ما شامه عنقا ابنة عنقا التي ذنبها في النار

ترقى ارقيك فاطفيتك باطفى به اذ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على صلى الله
على سيدنا محمد ٥ يكتب على الفوه وتزول باذن الله عز وجل وقيل
انه مجرب عابس قابس يابس ايبس من الحجر ما صابها اعصار
فيه نار فاحترقت باذن الله عز وجل ٥ لوجع الضرس يكتب ويعلق
عليه او يرقى به وهو اجود قوله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم الى قوله او
نسك وقوله تعالى ويسألونك عن الجبال الى قوله ولا امتا اسكن ايها الوجع
بما سكن به عرش الرحمن وما سكن به الليل والنهار ٥ ولوجع الضرس
ايضا يرقى بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الى قوله قبضا يسيرا
اسكن ايها الوجع بما سكن به الليل والنهار لكل نبأ مستقر وسوف
تعلمون ٥ ومما جرب للحكة زرنيخ احمر بليلج زبيب رجا حي بليلج
حبز قشه بليلج يسحق الجميع وينخل ويعمل عليه ما حلو نصف رطل ويبيت
عند النار ليله ثم يستنزل من خرقه ويقطر عليه ويسحو بغله يشرح الى
ان يصير مرهما ويدهن به ليله ويدخل الحمام ٥
وهذا دعا قيل انه يمنع من العيب جليل القدر يجلب الرزق ٥ اللهم خشعت
الاصوات لك وضلت الاحلام فيك وضاقت الاشيا دونك وملات كل
شي نورك وتوكل كل شي عليك ووجل كل شي منك ٥ انت يا الهي العظيم في
جلالك القوي في سلطانك انت الذي لا يوودك شي وانت العلي العظيم
ارحمني يا مجيب دعوتي ويا قاضي حاجتي ويا منفس عني كربتي ويا ولي
نعمتي لا اله الا انت منتهى الضر وانت ارحم الراحمين اصبحت وامسيت
على نعمتك عهدك ووعدك اعوذ بك من سيات اعمالي واستغفرك من الذنوب
لا يغفرها غيرك يا من هو في علوه دان وفي اشرافه منير وفي سلطانه

قوي

قوي صل على محمد وآله وارزقني رزقا حلالا واستعملنيا مبرورا ولا تجعل
للدنيا علي فتنة وانت الاله ... يا كريم يا مجيب الدعا يا صادق ذو
الوعد يا حليم لا اله الا انت كل شي هالك الا وجهك الباقي اللهم يا منان
يا منان يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد وآله ٥

كتاب
المنخل للميكالي

يعني كتابا حاز كل فضيلة وصار لتكميل البرية ضامنا
مؤلفه قد ابرز الحق مخلصا بتأليفه وبعد ما كان كامنا

كما ان سمعت سوار له عمر في الوقت يمنع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتاب منك مبتسم عن كل لفظ ومعنى يشبه الدررا
فكان لفظك في لآلائه زهرا وكان معناه في اثنائه ثمرا
تتابعا ما عدا بالقصد في طلق لله من عمد سابق الزهرا — ابو تمام
زهرا اجلا في العواد في المنى والذ من ريق الاحبة في الفم — ابن طباطبا
صدقت شئ عن الآل ودرام كتاب فدفقت عن نظم سعد
وعذارى يرزن لي جدا دام سطور زهت بنظم ونثر
لا وانس ومرحتي بكتاب اتا منه في انس اضحى وفطر
ما دجا ليل وحشتي فطالا التقي لي فيه طالعا مثل بدر
بحديث يقيم للانس سوقا وكتاب يكت لوعة صدر
لا تؤخر عني الجواب فيومي مثل دهر وساعتي مثل شهر
انني لو قدرت من فرط شوقي كنت طي الكتاب اول سطر — آخر
فكان خطابك ما سندي الذواجل والعافيه
واحدي على النفس من قوتها والطيب من عيشة راضيه — آخر
لسان اذا اذكى على الفكر دلوه جرى فيه ما العلم وهو معين
وينطق عنه صامتات بحكمه ظهور قراطيس لها وبطون — آخر
فلو كان سعرا ما ارى الناس كلهم يقولونه كان الذي قلته سحرا
اذا قسته بالشعر البرية عنه لديه دكا ليل والبرية فجرا
اطبق مواقعه بحسن انساقها ولا بد ما تقرب بطيبه درا — مزد
ولو نشر الاعشى واوس وجرول لكنت لهم راسا وكانوا الا كارعا — مزد
سرور الرياض لصوب الغمام وانس العيون بطيب المنام

من الباب

من الباب — السابع الهادي والتهاني وما يجري مجراها
ابو الطيب المتنبي — انما التهنيات للاكفاء ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهنئ عضو بالمسرات سائر الاعضاء — الآخر
ارى ظهرا سيتم بعد غرس كما قد تم الطرب المدامه
وما قلم يجيد المشق الا اذا ما القيت عنه القلامه — ابن الرومي
قدمت قدوم البدر بيت سعوده وامرك عال صاعد بصعوده
لبست سناه واعتليت اعتلاءه ونامل ان تعطى مثل خلوده — الصاحب
قدم الرئيس مقدما في سبقه فكانما الدنيا سعت في طرفه
جناها من حلمه وبحارها من جوده ورياضها من خلقه
وكانما الافلاك طوع يمينه كالعبد منقادا لمالك رقه
ودنا سمتت نجومها فنحوسها لعدوه وسعودها في افقه
ما زلت مشتاقا لضوء جبينه شوق الرياض الى السحاب وودقه
حتى بدا من فوق ابحر اجرد سابح ان جال فات الريح فاه بصدقه
يحكي السحاب طلوعه فصهيله من رعده وسنانه من برقه — الآخر
زهت بك الخلعة الميمون طائرها كزهو طاعة بيت الله بالبيت — ابو الفتح
ولو كنت ابراما ستحق نثرت عليك سعود الفلك — الآخر
لا زلت في صحة من الزمن لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نقع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في الغصن — عبد الله بن عبد الله بن طاهر
فرحت بما اضعافه دون قدركم وملت عسى قد هبت من نومه الدهر
فترجع فينا دولة طاهرية كما بدأت والامر يعلوه الامر
عسى الله ان الله ليس بغافل ولا بد من يسر اذا ما انتهى العسر

عبد الله اذا دهرنا اسعفنا في بغيتنا سعفتنا بحب ويكرم
معلنا له نحاك فيهم انهم ودع امرنا ان الامم المقدم ابن الرومي
لم يصف الدواجين الا عن صغار كالمولى الضعفا
فلا عدا لك الساعة منه ولك النفع دونهم والشفا وله
بدر وشمس ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا
فلانه تشرق انوارها الا بذلك ومشرق مغربا الاخر
اراني الله اعداك في حال اجتماعكما القابي
ومن العجائب انني هنأته وانا المهنا فيه بالنعما الاخر
ما السرور بالشك مهما جاهم كاني اراه في الحلم ابن طباطبا
لا نكرت ايها انا لك منطقا منك اسعدنا حسنه ونظامه
فالله عز حده لشكر فعلو بتلو عليه وحبه وكلامه عمرو بن مسعدة
يا ما ما لا ابدانيه اذا عد امام فضل الناس كما نفضل نقصانا تام
قد بعثنا بجواد مثله ليس يرام دونه الخيل كما دونك في الفضل الانام
وجهه صبح ولكن سائر الجسم ظلام والذي يصلح للمولى على العبد حرام
الصاحب اهديت عطرا مثل طيب ثنائه وكانما اهدى له اخلاقه وله
لعد اهديته علقا نفيسا وقد تهدى النفيس الى النفيس وله في الآلة
اهديت محفلا زجاجا اوله مثل الكاس تستوفي بها الثمر
فقس به الفلك الدوار واجرها يجري بلا اجل تخشى وتنتظر وله
يا ماجدا ابنه الجود منطقه وفيه من كل مجد صار ابدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه نسكا وفيه من شهده العددا
واسحب لعيد اذ بالاله جددا واستقبل العيش افطاره غدا
وانعم

وانعم بيومك من رياض فزرت به عينا ومستطر بعضي اليه غدا
وفز بعرك ممدودا وملكك موطودا ونل منها الجد الذي بعدا ابن المنوحي
نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ووقاك الاله ما تتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الاشهر او مثل ليلة القدر فيه ابو فراس
نفسي فداؤك قد بعثت تحفتي بيد الرسول
اهديت نفسي انما يهدى الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي صلة المبشر بالقبول سعيد بن حميد
قد بعثنا اليك اكرمك الله بشيء فكن له ذا قبول
لا تقسه الى ندى كفك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل منصور
اهديت شيئا يقل لولا احدوثة الفال والتبرك
كرسي تفاءلت فيه اني رايت مقلوبه يسرك ابن الرومي
يا من اومل دون كل كريم وبود نفسي دون كل حميم
اخرت تسليمي عليك كراهة لزحام من يلقاك بالتسليم
وعلمت قسمتك الغنى بينهم عند اللقاء كفعل كل كريم
فنفست ذاك عليهم واردته من بينهم وحدي بغير قسيم
فصبرت عنك الى المسا وعارهم والقلب حولك دائم
فعل امرء يعطي المودة حقها لا فعل مذموم الحفاظ لئيم
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضا حقك واجب
المقوم ٥
احببت عاقبة القضاء ولا جرى لك ما جنيت دم بغير فساد

[illegible]

ابن الرومي قدم الفطر صاحبا مودودا ومضى الصوم صاحبا محمودا
ذهب الصوم وهو يحكيك نسكا واتى الفطر وهو يحكيك جودا
وشبيهاك لا عدوناك العهد لعمري بل برعان العهود ذا ولـه
لو خطب الشمس لم ترغب بهجتها عن خير من خطب الازواج او نكحا
ولـه الحمد لله الذي سرنا فيك باسترك في نسكا
اعرست النعمى بكفو لها فليطعم المعروف في عرسكا
لا زلت في كل صباح بدا ويومك المربي على امسكا
نكتن في ظلك من دهرنا ونعتس الانوار من شمسكا الصابي
ابدا بشرت ادبه واجلها لاجل ذي قدم بلا ذنبها
فرشت لك التربة التي باشرتها نشقا بها من رجلها او طفلها
لم تخط فيها خطوة الا وقد وضعت لرجلك قبلة من قبلها
واذا تذللت الرقاب تقربا منها اليك فعزها في ذلها ولـه
استيد يا هنيت نعماك بالفطر ووقيت ما يخشاه من نوب الدهر
مضى الصوم عنه وقبته حوزتكه ووقاك مكتوب المثوبة والاجر
كلفت بذكرى الذكر فيه فلم تزل من الله حبا ترجيه على ذكر
هجرت هجوع الليل فيه تهجدا وصبرا على طول القراءة في الفجر
فلو نطقت ايامه [illegible] لقد حيتك لفظا بالدعاء وبالشكر
فعاد اليك العيد حتى تمله يا قصر يوم طاب في اطول العمر ولـه
صرنا كما الغلا لربك والجبر كل ضد وشانئ لك ابتر
انت اعلى من ان يكون اضاحيك قرونا من الكباش تعقر
بل قرونا من الملوك ذوي التيجان امامك تنحر

البحتري

الزبيدي في الصاحب
دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلياء معناها
لئن اقيل مقرونا بيمناها والبشر اصبح موصولا بيسراها
لما بنى الناس في دنياك دورهم بنيت في دارك الغراء دنياها
فلو رضيت مكان البسط اعيننا لم نستعض لك الا فرشناها المتنبي
الصوم والفطر والاعياد والعصر منيرة بك حتى الشمس والقمر
ما الدهر عندك الا روضة انف يا من شمائله في دهره زهر
ما ينتهي لك في ايامه كرم فلا انتهى لك في اعوامه عمر
فان حظك من تكرارها شرف وحظ غيرك منها الشيب والكبر آخر
لو كان ما اهديته انجدا لم يكف الا مقلة واجله آخر
ان الهدية حلوة كالسحر تختلب القلوبا
تدني البعيد من الهوى حتى تصيره قريبا البحتري
غرف ونيا دين ودنيا يوجب الله حسن اجر العامل
شوقتنا الى الجنان فزدنا في اجتناب الذنوب والاثام آخر
جاء البشير مبشرا بقدومه فملئت من قول البشير سرورا
وكأنني يعقوب من فرحي به اذ عاد من شم القميص بصيرا
والله لو قنع البشير بمهجتي اعطيته ورأيت ذاك يسيرا
او قال هب لي ناظريك لعلتي خذ ناظري في ساعة بشيرا البحتري
ادنو مزارا وسطا اخشى نفعه واجل زوارا الى مجلس ولـه
نهنيك بالمعتز بشرى تبينت فينا فضيلة هديه وسداده
نمت لك النعماء فيه ممتعا بعلو همته وورى زناده

وبقيت حتى تستضيء برايه وترى الملوك الكهول الشيب من اولاده
وله غدت بك آفاق البلاد خصيبة وهل يمحل الدنيا وانت ثمالها
اذا عبست عارض وتمت غيرها فقد غابت عنها سمتها وهلالها
الصنوبري
القلب يهدى ونستهدى طرائفه واشرف الناس يهدى اشرف الطيب
والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصبة الشيب
من الناس كالبائع المعازي والمراثي وما يتصل بها
رجل من خثعم
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
آخر هذي منازل قد هيجن لي شجنا وددت اعهد فيها مشعل الشجر
آخر الا ليت من شا بعدك انما عليك من الاقدار كان حذاربا
آخر كأنا نجم ليل بيننا قمر يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر
آخر عمت فواضله فعم هلاكه فالناس فيهم كلهم ماجور
آخر والناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير
آخر استغفر الله من دمعي غداة نعى الناعي اباك فلم هل لا نهنت دما
ماكان اكثر ما كانوا لي نفديك فابق وعش واسلم فانسيها
آخر ما حال من كان له واحد يؤخذ منه ذلك الواحد
آخر ما عالج الحزن والحرارة في الاحشا من لم يمت له ولد
آخر لا تعتبن على الزمان وصرفه ما دام يمتع منك بالاطراف
ان الرزايا مصائب دنيانا تفوت مدى العدد والجهات ان تجمع المرء الو[...]
ورزء الفتى بالام والاب دارس قريبا ورزء الابن باق على الابد

وداد

وروى [illegible] ان نعش وصفنا احدا
وودت [illegible] ما دام ما حده

وداد ان المرء يحيى بلا يد ورجل والملقاه يحيى بلا كبد آخر
اذا ما المنايا اخطأتك وصادفت حميمك فاعلم انها ستعود المنى
فان تك في قبر فانك في الحشا وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والاصل
تردا ابو الشبل الحبيب عن ابنه وسلمه عند الولادة للنمل
وما الدهر اهلا ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل وله
وقد راق الناس الاجلة قبلنا واعيا دواء الموت كل طبيب
كان الردى عاد على كل ماجد اذا لم يعوذ مجده بعيوب
عليه لكل الاسعادات كان نافعا بشق جيوب لا بشق جيوب
فرب حبيب ليس تهدى جفونه وربت بسر الدمع غير حبيب الراضي اسم
فلو ان حيا كان قبرا لميت لصيرت احشائي لاعظمه قبرا
ولو ان دهري كان طوع مشيئتي وساعدني المقدور واسمته العمران
فشيئي ثوى ضاحكة في تربة البلى لقد ضم منك الغيث والليث والبدرا
ابو طالب الطابري
وما بقا امرئ اضحت مدامعه مقسومة بين احياء واموات
احسن عليك اصلي وفرعي فوافي مقعا واحتث في جليها جبلي
فبان العصن في ساقه بعد ذهاب الفرع والاصل
آخر اخ طالما سرني ذكره فاصبحت اشجى لذي ذكره
وقد كنت اغدو الى قصره فقد صرت اغدو الى قبره العطوي
وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك ريا حنوطه ولكنه ذاك الثناء المخلف

ابن طباطبا ان احسنت الدنيا الينا بيوم اساءت بعد حسناها
وكانت الآمال مبسوطة حتى اذا ماتت طويناها — مسعود بن الربيع
رأيت المنايا لا تقابع موسرا لبثر والا تبقى لعثير عديمها
ومن يحمد الدنيا اذا هي ساعدت فلن يسعد الايام حتى يلومها — وله
فلو انني اذ جاء يوم حمامه احكم في عمري لشاطرته عمري
نحل بنا المقدار ساعة مغا فمت ولا ادري ومات ولا ادري — ابو الفتح
الاذ زد ربوازل الاحداث يعلمه احبتنا الى الاجداث
فقدت بما انسنا وهن مقابر وقدت مراحنا وهن مراثي — وله
قد علمت لما اعطي بحبه لا ردك الراحل من ملكه
اما وقد فارقتنا فاسئل من ملك الموت الى مالك — آخر
واني في الدنيا اذا ما ذكرته لاجهد نفسي ان امنع بالعمر
واستحسن الحزن الذي ليس نافع عليه واستحيي لنفسي في الصبر
البحتري ودل عين لها ان غبت درر وكل قلب له من حسن شغل
عم البكا عليها والمصاب بها كانما سحاب الدهر الهطل
مثوبة الله مما فارقت عوض وجنة الخلد مما خلفت بدل
اذا تبقيت لدين الله تكلأه فكل رزء صغير القدر محتمل
لئن رزئت الذي ما مثلها امراة لقد اتيت للذي لم يأته رجل
صبرا ومعرفة بالله صادقة فالصبر اجمل ثوب حين يبتذل
من الباب الرابع في مكارم الاخلاق والمدائح — ابن الرومي
لولا عجائب صنع الله ما نبتت تلك الفضائل في لحم وفي عصب — هشام
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد — آخر
انت

انت كل الناس عندي فاذا غبت عن عيني لم تلق احد — النامي
خلقت كما اراد بك المعالي فانت لمن رجاك كما يريد — البحتري
عرف العارفون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد — وله
فمن لم يكن اهلا لنعماك منهم فانت لما اسديت من نعم اهل — المتنبي
لقد حسنت بك الاوقات حتى كانك في فم الزمن ابتسام — وله
اذا مت في الركاب له ايادي ف[illegible] الاطواق والناس الحمام — وله
مد شرق الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا — وله
قاض اذا اشتبه الامران عن له راي يفرق بين الماء واللبن — وله
ومازلت حتى قادني الشوق نحوه يسايرني في كل ركب له ذكر
واستكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ازالت بك الايام عتبي كانما بنوها لها ذنب وانت لها عذر — السري
فكل حيا للجود ابن سحابه وكل رجا للمجد ابن لها قطب — جرير
ولا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله — آخر
وما زال بي اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي — المهلبي الوزير
بلغت الذي قد كنت املته بكم وان كنت لم ابلغ بكم ما املت — البحتري
واري التي بها لا يكون نا[illegible] التجيب قوم لبس يا بن نجيب — آخر
ان السري اذا سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى اسراهما — آخر
له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر — البحتري
ويرجعني اليك وان تنائت دياري عنك تجربة الرجال — آخر
كانت الناس حين تغيب عنهم نبات الارض اخطاه القطار — آخر
فتى جاد حتى جاد من فضل جوده بخيل واثرى من اياديه معدم

البحتري وما عز المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا
ابن الرومي وما ذا يعيب المرء من مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب
آخر ذو صورة بشرية قمرية مستنطق الافواه بالتسبيح
آخر ان الدنيا تحوزها صبحية باهرا وعنوان سعود
آخر ما كان اهلا لابتناء بدولة فانتم اهل ابتناء وتخليد
فالملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد   آخر
واذا احتبى في مجلس فكانما ارسى ثبير واذا اغتدى في مركب فكانه القمر المنير
واذا تهلل للندى فكانه الغيث المطير واذا رمى بكتيبة العدو المبير
ابو تمام لو ان اجماعنا في فضل سؤدده في الدين لم يختلف في الملة اثنان
وله المجد منه وفي كفه سمح ولا اجد لهم لم يلعب
شرش ويتبع ذاك لين خلائق لا خير في الصهباء اذا لم تقطب
يعطي عطاء المحسن الخضل الذي عفوا ويعتذر اعتذار المذنب   وله
له كرم لو كان في الماء لم يغض او البرق ما شام امرؤ برق خلب
اخو عزمات بذله بذل محسن الينا ولكن عذره عذر مذنب   السلامي
فدعلت حين افاض احمد سيبه يا شعر المشتهين باحمد
تشرون مثل حياكم وعبيده اعتقدرون على ابتياع السودد   آخر
مذكى منامي في ذراه منامي ام ستطال الشباب الورد   آخر
لجود متعب شكري ونشه وهل ازددت شكرا ازادني منا   آخر
ظللنا عنده في خير مثوى فلم املل ولم يملل مجابي
ويكثرا ليسا فرحين تقضي حوائجه يوكل بلا ارتياب   آخر
نشي منا بعد ويذكر وعده ويبعث في اجابته بعكر   ابيه من ابله القلم

الناس

الناس تحتك اقدام وانت لهم راس وكيف يساوي الراس والقدم
انا لنعلم انا ما نفيض لنا فينا السماح وفينا العز والكرم   ه المرقش
ولست اجب المدح يحشى فضوله بمدح على قدر العقيدة زائد
وما المدح الا للقلوب وانما نتمم حسن القول حسن العقائد   ابو الفتح من
تخالف الناس الا في محبته كانما بينهم في حبه رحم   احمد بن طاهر
له الجود من امواله ولنا الغنى ولكن علينا ما ينوب من الدهر
اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذوي المعروف نعمى كانها مواقع ماء المزن في البلد القفر   وله
لا تعظمن عليك مدحة خادم اباك تفرغ عن مداك مديحه
فالظفر وهو اخس اجزاء الفتى شيء يحك جسمه فيريحه   وله
فتى جمع العلياء علما وعفة وباسا وجودا لا يبين قوى انا
كما جمع التفاح حسنا ونضرة ورائحة محبوبة ومذاقا   وله
لئن سفلت قدرا الى دار وصرت تعد نوأ وهن اسفار
فالبحر حتى عز بر النفس حيث ثوى والشمس كل برج ذات انوار   ابو تمام
ليت شعري من هذي ماتثه ما ذا الذي سلوع المجد ينتظر   وله
واذا ارتقى درج العلا قالت له وافيت اقصى المرتقى فتصدر   وله
اذا ما امرؤ القى اليك برحله فقد طالبته بالنجاح مطالبه   البحتري
لو ان كفك لم تجد لمؤمل لكفاه عاجل بشرك المتهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما اغناك آخر سؤدد عن اول
ادركت ما فات الكهول من الحجى واذا قضيت فما يقال لك اعدل   وله
واكرم بفرع هو الآن اصوله واعظم ببيت هو الآن قواعده

له بدع في الجود تدعوا العذ وله طلبة الى السماحة فيساعده   ابن الرومي

وما نفحات المزن تمشي على الحيا باطيب من ذكر دائم في المحافل   ابو تمام

وحديث مجدك عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع   وله

وهل تتكافى الناس شتى خلالهم وما تتكافى في اليدين الاصابع   وله

لا يطلق له التشبيه تكرمة لما تأمل فوقه التأميل   وله

صفت مثل ما يصفوا المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمائله   وله

فوالله ما حدثت نفسي بمنعم سواك ولا اعتقته باتباعه   تكمه

ولو بعت يوما منك بالدهر كله لفكرت دهرا انني في ارتجاعه   البحتري

وجدنا خلال الخير عندك كلها ولو طلبت في الغيث عز وجودها   آخر

واني احب الخلد لو استطيعه وكالخلد عندي ان اموت ولم الم   آخر

وما حسب الاقوام الا نعالهم ورب حسيب الاصل غير حسيب   آخر

للبس ثوبين يا لبس وطئ يوم وليلتين

احسن من نعمة لقوم اعتق منها حبوتني   آخر

يا حسرتا اسمو فلا اقدر يثنيني همي ويدي تقصر

وانما ---- الى مسرة الاستماحة والتباعد والاستعانة

امية بن ابي الصلت   اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

كريم لا تغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء   ابو نواس

اليك عدت بحاجة لم ابح بها اخاف عليها شامتا فادارك

فلا زخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدما علي عواركى   آخر

وانك في الحاجات تهتز للندى كما اهتز عضب اليد من صقيل   آخر

وانك

وانك مثل الغيث اما وقوعه فخصب واما ماؤه فطهور   البحتري

وكنت اذا ما خفت حادثة نبوة جعلتك حصنا من حذار النوائب   وله

لا تترقى الدهر يطلبني ما دام يقبل مولك الدهر   المتنبي

ان كنت يوما مدركي بغاية فلاني نازل بساحة الرواس

انا من ابناء الزمان فخائف منه شيا الايجاب والاخراس   وله

ومنعه الغوث قبل العطش   آخر   اذا مت عطشانا فلا نزل القطر

آخر   والشول ان حلبت تدفق رسلها وتقل درتها اذا لم تحلب

آخر   اما في ذمة السحاب واظما ان هذا لوصمة في السحاب   آخر

اذا انت قرب البحر مالي مخلص اليه فما تجدي امتزاوي البحر   آخر   تكمه

فانت في خطب او المت ملمة يلبس لنا الا عليك المعول

ولا اعترفنا امرا فرجي للمهمة وتيسا له   آخر   ما بها كرم

انا نهتم البحور بحورا انها كلما استفيضت بحور نفيض   ابو تمام

واذا امرؤ اسدى اليك صنيعة من جاهه فكانها من ماله   احمد بن يوسف

ليس في كل ساعة واوان تتهيا صنائع الاحسان

واذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان   المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب   وله

فلا خير في الورى جمه محسن واين كفت بهم كفت منهم   آخر

ما ضاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه   الاخر

فانما الارض بسكانها وانما المرء باخوانه   آخر

اقول للدهر وقد عضني منه بانياب واضراس

يا دهر ان افنيت مالي فاذهب بمن شئت من الناس   البحتري

وله اذا ما رست عندک حاجة على نكد الايام هان علاجها
فان تلحقوا النعمى بنعمى فانها يزين اللالى في النظام ازدواجها
هي الراح تمت في صفا ورقة فلم يبق للصبوح الامزاجها ابو سعيد الرستمي
احرزک لا ان عرفتک ناسيا لامرک والاني اردت التقاضيا
ولكن رايت السيف يعد سلة الى الهز محتاجا وان كان ماضيا ابو تمام
اری انت العرف تجد سابق والمجد كل المجد في استتمامه
هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنا وليس يحسد لتمامه ابو سعيد الرستمي
وقد اطمعتنا منك شيم سجابة اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلي فيياس طامع ولا غيثها يهمي فيروى عطاشها آخر
واني لارجو سيبک مطر اهتز لما عطيته دور في لقر آخر
ابعطش امثالي ودونک قائف ويحدب امثالي ودونک احقر آخر
كان انت جدت بالقد ويعذب نعيت بجود بشوبه
وان طال ردونه جاءولن بعدم العذر منی به آخر
وما انا في الدي مارك آملا صانيه في آماله عنی جاسید ابو نواس
فان تولني منک الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور ابو فراس
فيا ملبسي النعمي التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب بجدد آخر
وما زلت من قبل الوزارة جابري وكن راشي اذ انت تاه وامرد [illegible]
هنيئا لک المجد وراذكنت شافعا فبلغني المامول اذ انت قادر آخر
فما تمتغ نعنی موقطاقها والجود بيد لا انجد ابو تمام
اقسم اللحظ منا ان في اللحظ لعنوان ما تكن الصدور
انما البشر روضة فاذا ما كان بتر فروضة وغدير ولسه

لبس

لبس الحجاب بمقصرعنک لي املا ان السما ترجي حين تحتجب آخر
اذا مطلته امر اجابته فامض على منعه الجد
ملت نلقاه شاكرا لید فدکتها المطل آخر الابد آخر
ووسمي عمرو بالولی مبشر وقد بدا الاحسان لابد عايدا آخر
كما انت بالشيء الضعيف وانما بحج الامور وتعق الاسباب
اليوم جئت اليک وانا بدعا الطيب لساعة الاوصاب البحتری
سمح البدين لدا بالرحمة عندي وقد لبس بالممنون
افدیک والنعما عندک انها قد قدرت في الناس مفتدی آخر
ما ترتواضع عور وسود ده تجد وهمته البرج للكرب
اوصل الزمان يخبطر بنو ابیه فان احدائهن السود تلعب ابو الفتح
ذكرتک اذا ما شیء واجبا او عن في دابه تقصيرا البحتری
فالتراي يجد الحسام لقارص نظرا عليه وصيقل اذكيرا ابو عباد
ان جاد طبق غير مخطئ مفصلا او قال انجح او وفق اعذرا
والوعد كالورد والمصير ما وردت منه العصون ويجهل ان اثمرا منصور الفقيه
ان يكن عاقک عن انجاز ما اسلفت ذنب فتناول رق باسه فما تستحق
لن تنال البر الا منفق ما تحب البحتری
ومتى ضمنت عليک طالب حاجة فلت بذاک مذمتی وضمانی آخر
شدائد دهر ترحب في صدورها واكثر ما ارجوک حين الشدائد
المتنبی ازل حسد الحساد عني بكبتهم فانت الذی صيرتهم لی حسدا
ابو فراس وانت الذی بلغتنی كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدی
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

البحتري لك النعما والخطر الجليل ومنك الفضل والنيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار لرايك انه الراي الاصيل
فراقبت الرسول وقلت ياتي بتبيان فما جا الرسول
ولبث بعد امرك لي مقام ولبثي بعد اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيا لافعل ما تقول آخر
عفوا اتاني في اعتناقك طامع واليك بالكرم الذي لك شافع
اني احلك عن هداية شافع لسبيل مكرمة وفضلك واسع
والبيان ـــــ السلك سمح الشكر والثنا وما نعارفه
رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو ان شيا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد
ابو نواس قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ اوليتني نعما اوهنت قوى شكري فقد ضعفا
لا تسدين الي عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا آخر
اذا ما ثنى المثني بفضلك خيرا امتثى البواقي اهتن خناصر البحتري
اصلحتني بالجود بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا
فرحابك جودا كان جودك مرة لا جاد بعدك كاينا من كانا آخر
وما ان اري شيا يكون مشاكلا لبرك الا ان ابرك من عمري ابو تمام
اخ لي اذا ما جئت ابغيه حاجة رجعت بما ابغي ووجهي بمايه
يلوذ رجالا بعده واحتجه فما ازددت الا رغبة في اخايه البابلي
لا شكر لك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف ابو تمام
قد قلت للناس اذ ما قوا بشكركم الا احسنتم ان تحرسوا النعم

ابن الرو

ابن الرومي هب الروض لا يثني على الغيث نشره امنطق يخفي ما اثار الحسن
آخر زاد معروفك عندي عظما انه عندك مستور صغير
تتناساه كان لم تاته وهو في العالم مشهور كبير جحظه
ما زلت تحسن بي عائدا وا عود شاكر نعمة فتعيد
فتزيدني نعما واشكرها بما املاك حتى تزيدني وازيد الشريف
المتني نعما رايت بها الدجى صبحا ولست ارى الصباح بهيما
فغدوت تحسدني الصديق وقبلها قد كان يلعنني العدو رحيما وله
ولقد مجود الناس نعمي لنعم نتاغيها اطفالهم في مهودها ابن الرومي
كم يد بيضا قد اسديتها تثني اليك عنان كل وداد
شكر الاله صنايعا اوليتها تجري مع الارواح في الاجساد البحتري
على الله اتمام المنى فيك كلها لنا وعليك الحمد والشكر المتنبي
وما سافرت في الآفاق الا ومن نعماك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد
واني عنك بعد غد لغاد وقلبي عن فنايك غير غاد
محبك حيثما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد البحتري
بعثني وفدا اي مجد الذي ما زلت اجهد في ذراه مكاني
خل يلقف برايه شرف العلا واخ عنيت به عن الاخوان
الله يجزيك الذي لم يجزه شكري ولم يبلغ مداه لساني المامونی
فلو ان اعضائي يحولن السنا اثنى بشكر الذي اوليت لم يوف حقه
البحتري احجلتني بندى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضا
وقطعتني بالبر حتى انني متخوف ان لا يكون لقا

صلة غدت في الناس وهي قطيعة عجبًا وبر راح وهو جفاء آخر
اعيذ عنك بود غير منتهم وصفو ود وشكر غير منصرم
بالله اقسم لو ملكت السنة تثني شكرك ورفرف الى قدم
لما وفيت بما اوليته من حسن ولا نهضت بما اوليت من نعم
ابا علي لقد طوقتني مننا طوق الحمامة لا تبلى على القدم
يا زينة الدين والدنيا وما جمعت والامر والنهي والقرطاس والقلم
ان انسا الله في عمري فسوف ترى عن خدمتي لك ما يغني عن الخدم
البحتري مننت عليهم بالحياة فاصبحوا مواليك فازدادوا منك لمن ذا العيش
وان ولا المعتقين الذي يعرف ولا المعتقين الرق
ابو الفتح سقى الله حرًا رعى عهدنا وانصف دهرًا رابنا منا
رأى الدهر يخطف من حولنا فاسكننا حرمًا آمنا ولـه
لئن عجزت عن شكر برك قوتي فاقوى الورى عن شكر برك عاجز
فان ثنائي واعتقادي وطاعتي لافلاك ما اوليتنيه مراكز ولـه
اي عذر ان صام عنك ثنائي وانا الدهر منه في يوم فطر
وانتم اراشيا بورًا واحيا بكم شكر زفت الى صهر بر
كما قران السعد بين الحوت ابهى منظرًا من قران بر وشكر ولـه
قرنت له نعمًا بنعمى فاصبحوا وقلبهم في حج شكرك قارن
وحق على من قارن البر ان يرى وليس له الا الثناء معارض البحتري
لم يدعني ومن يمني فضل لتندى عنه ولا في شمالي ولـه
اراك بعين المكتسي ورق الغنى بالالاء اللاتي يعددها الشعر
ويعجبني فقري اليك ولم يكن ليعجبني الا الى ملك العفو

ووالله

ووالله ما ضاعت ايادٍ اتيتها الي ولا ازرى بمعروفك الكفر
وما لي عذر في جحود كل نعمة ولو كان لي عذر لما حسن العذر ولـه
امنت به الدهر الذي كنت اتقي ونلت به القدر الذي كنت آمله آخر
تاملت احوالي بعين رعاية واصلحت مني كلما افسد الدهر
وارضاك عفوا الشكر دون اجتهادي وفي دون ما اوليتنيه الشكر

والباب التاسع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

اقل عتابي فاستزنت بوده لبست تنال مودة بقتال آخر
اذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر
آخر العذر مبسوط ولكنه شتان بين العذر والشكر ابن الرومي
تخذتكم درعًا وترسًا لتدفعوا نبال العدى عني فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان انتم لم تحفظوا لمودتي ذمامًا فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا موقف المعذور عني بمعزل وخلوا نبالي للعدى ونبالها
آخر ان الله يغير من عاداك مرعى بنعمته وغير مالك ما
ان الله في البرية لطفًا سبق الامهات والآباء آخر
برئت من الاسلام ان كان كلما اتاك به الواشون عني كما قالوا
وقد صرت اذا للوشاة سميعة ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا
ولكنهم لما راوك غرية بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا المتنبي
واظلم اهل الارض من بات حاسدًا لمن بات في نعمائه يتقلب ولـه
وهبنا نعى انه نرفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب ولـه
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم عبدالله
اعلم بانك اذا فارقت جيرتنا بدلت دارًا وما بدلت جيرانا

آخر ما كنت احسب ان عمر الذنب فتخص زيد بالملام ويغرب
آخر خدمة السلطان والكاسات وايدي الملاح
ليس بنا ما نال فاحتر رفعة او شرب راح ابو فراس
واذا وجدت على الصديق شكوته سرا اليه وفي المحافل اشكر
الحماني تصرم الدهر لا احود فيطعني فيا لديك ولا باس فيبلغني
آخر واني واشراقي عليك بهمتي كالمبتغي زيدا من الماء بالمخض ابو محمد الكار
اقدر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا عنه فان جحود الذنب ذنبان اخر
يسيء الذنب احيانا ويشر بي علمي بانك مجبول على الكرم آخر
لو لست في بلد وحن بعيد ما كان عندك في الجفا مزيد
قرب المزار وانت جاف ما ترى واذا الغريب جفاك فهو بعيد عبد الله
الى كم يكون العتب في كل ساعة ولم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا
سعيد بن حميد وشد احوفه بالدعاء واخشى عليه من المآثم
فلا اقام على ظلم تركت الدعا على الظالم آخر
حيا لك لا ابشر بها صديق وموتك لا تصاب بنا العظام
وشرك حاضر في كل وقت وخيرك زمنة وعنه زاد آخر
وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا تجدي وموتك فاجع آخر
فلا بدا انظرت عيني اليك ولو سالت مدامعها شوقا اليك دما آخر
لولا كرامتكم لما عاتبتكم ولكنتم عندي كبعض الناس آخر
وبدا الجفا فعلمت ان عتابنه كان العتاب لوده استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذاك لذاكا ابو فراس

مطبوع

الى

الى كم ذا العتاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب وله
وكان عتيدا لدي الجواب ولكن لهيبته لم اجب وله
تدللت عمدا لي الى اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد
فصبرت كالولد التقي لبره اغضى على الم لضرب الوالد آخر
وان الفدا لمن مخيلة برقه عندي وعند سواي من انوائه ابو الدوك
ابا من له الشرف المستقل وجود العارض المستهل
وما انا مما تسمو الفتى منحي عليه به تستدل
اهتز وورق ناضر وليس لعدك في ذاك ظل وله
يا من يزين الدنيا بطلعته فاصبحت وعليها حلي وحلل
او ارديجرم كمثلي ومنصرف لي القضا بين بلا اهل ولا نهل
ها انت تعلم ان القسر مضطرما مزجه بالنجح ان النجح مرتحل وله
لا تا نفت من العتاب وقرصه فالمسك يسحق كي يزيد فضايلا
ما احرق العود الذي اشبهته خطاء ولا غم البنفسج باطلا احمد بن
انك مشتاقا اليك متملا عليك واني ناحي بك عالم
تخترني البواب انك نائم وانت اذا استيقظت ايضا نائم آخر
ومنك خاتم كل يوم وليلة بنا زفة ركب وبنزله ركب آخر
تعالو نصطلح ونكون منا مراجعة بلا عدد الذنوب
فان احببتم قلنا وقلتم فان القول اشفى للقلوب آخر
والله لو خانته عيني سطوتها في رضاه ما اردتها لحظا
ولو خانه قلبي ابنت بنانها وجد لساني ما نطقت به لفظا المهلبي

ما سيدي بدعثرت خذ بيدي ولا تدعني ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية فعبد اوى المسيء من نكسا — ابن مقلة
ترى حرمت كتب الاخلاء بينهم ابن لي ام القرطاس اصبح غاليا
وما ذاك لو سا لمنا كنت جاهلا وقد دهمتنا نكبة هي ما هيا
صديقك من راعاك عند شديدة وكل تراه في الرخاء مراعيا
وهبك عدوي لا صديقي فربما تكاد الاعادي يرحمون الاعاديا — آخر
نسيت ابن ليلى وحسن مارة فحتى متى ليلي بسني وتحسن — آخر
سسالني صديقي عنك فما بد ورد المسائل والحكاية
فاطرق ان سئلت بغير شكوى واطراقي اشد من الشكاية — آخر
رايت من انا ندني عليها ملئان لو شاء القد غضباني
خليلي اما ام عمرو فمنهما واما عن الاخرى فلا تسلاني — آخر
قد كنت اكرم صاحب واحبه حتى دهتك اصابع الشيطان
حتى الاذنبان لنا بانه لم غيرت خلتان من الاخوان — آخر
والكم اذا اطعتني بيك بالرضا واياتيتني من بعد ذلك بالغضب
كممتحنة من ضرعها لبن حالب ومهريقه من بعد ذلك ما حلب — محمد بن ابي العزاني
ساترك هذا الباب ما دام اذنه على اني ما ارى حتى يلين قليلا
اذا المجد يوما الى الاذن مسكلا وجدنا الى ترك المجيء سبيلا — آخر
كانني حجرا دعوكم لنا بيه ادعو لها من بطون الارض امواتا
لا احسن سرمدا امري دام لم فات للبين والاعتبار رتاتا — آخر
وما الفضل الا ظلم انت فضته وعفوك نقش الفص فاختم به عذري
ابن الرومي وضاحك لي وليس يضحكه شي سوى ان ضلعي الدامي

يضحك

تضحك من كل ما بكيت له كان لذاته بالآمي
والله لا اصحب اطي اخ نصحه الله عند استقامي
ومن الدالات في الناس في الهجاء والذم وذكر القفاع — سليمان بن الوليد
اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها — ابن المعتز
بلوت اخلاء هذا الزمان فقللت بالهجر منهم نصيبي
فكلهم ان تاملتهم صديق العيان عدو المغيب — ابن الرومي
اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شجرات — آخر
صديقك لا شيء عليك بطائل فماذا ترى فيك العدو تقول — آخر
تولاه وليس له عدو وفارقها وليس له صديق — آخر
لقد انزلته حاجاتي بواد غير ذي زرع — آخر
من ضن بالبشر فلا ترجه فانه ابخل بالمال — ابن الرومي
معشر اشبهوا القرود ولكن خالفوها في خفة الارواح — ابن العلاف
سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا ايدي القرود
فما ظفرت لنا ملئنا بشيء رجوناه سوى ذل السجود — البتاكي
ولولا القرود لم آته وعند القرود آتي الكنيفا — العطوي
قل لمن قصض الدواه لكيما يحتسي من جلد الكتاب
ليس حلي الدواه سنع شيئا اذ تخليت من حلى الآداب — آخر
لما رايت منيرا عنك مدبرا اوايت غير عجبهم وقطوب
خليت عنك مفارقا لا عن قلى ووهبت للشيطان منك نصيبي — آخر
ملك لما رايته في قصور مشرفات وبعد الاتعاب
ربما تبن النبا من تيه منزل عامر وعقل خراب — آخر

عجبٌ بلا ادبٍ زهوٌ بلا حسبٍ كبرٌ بلا كرمٍ هذا هو العجبُ — ابن المبارك
له عرفٌ وليس لديه عرفٌ كأرفه تروق ولا تريق
فما تخشى العدو له وعيدًا كما لو عد الشق الصديق — المتنبي
وقد كنت احسب قبل الخصي ان الرؤس مقر النهى
فلما نظرت الى عقله رأيت النهى كلها في الخصا — ابو عيينه
داود محمود وانت مذمم عجبًا لذاك وانتما من عود
ولرب عود قد يشق لمسجد نصف وباقيه لحش يهودي
ويجل انت له وذاك لسجدة بين موضع سلحه وسجوده — آخر
بين اخلاقك التي هي اخلاق واخلاقه العذاب مسافه
ولعمري لئن اذعت ابله اياه ابن ام اعطال علم القيافه — البساكر
ما نفتني لا بد من سجود للقرد في دوله القرود
هبت لك الريح يا ابن وهب فجد لها اهبة الركود — آخر
ولو لم يكن في صلب آدم نطفة لحق له ابليس اول ساجد — الناشي
رددت الى الحياة فكنت فيها كقول الله لو ردوا لعادوا — وله
قلت لما بدا بجميع القول وهذي كانه مجنون
صدق الله انت فرد كما الله مهينا ولا يكاد يبين — ابو تمام
بهات مالك ان تنال لما ترى اسنتها شعته وباع ضيق — آخر
قوم اذا ما اتى الاضياف منزلهم لم ينزلوهم ودلوهم على الجار — آخر
خالف الحزم قوله لا اسلف الناس الجافا — الآخر
اذا ما تبدى طالعا فكانه كتاب بعزل او فراق حبيب
وان جاء يوما واحدًا فكانه حضور غريم او طلوع رقيب — آخر

صلف

صلف معجب بغيض مقيت ما يراه من ضعف كما به — آخر
وجه ابن عمرو واللحيه به نضرب في قبح خلقته المثل
كانه في اتساع صورته ورونق نور قد اشبهه جمل — آخر
ما حرم الخمر ولكنه حرمها نفيا على ماله
شربها في بيت اخوانه ويظهر التوبه في حاله — الدريدي
سمعت بوصف الناس هندًا فلم ازل اخا سقم حتى وصلت الى هند
فلما اراني الله هندًا وخلقها تمنيت ان ازداد بعدًا على بعد — آخر
اقول وقد زموا الجمال وحملوا اعزز علينا ان تفارقوا وان نبلا
فلا صحب الله الذين تحملوا ولا مرحبا بالقادمين ولا اهلا — آخر
خلقوا عليه وزينوه فجاوز عزه ومنعه
وكذاك يفعل بالجمال لنحرها في كل جمعة — آخر
اعيذك بالرحمن من شر كاتب له قلم زان وآخر سارق — محمود
تصوف فازدهى بالصوف جهلا وبعض الناس يلبسه مجانه
ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانه — آخر
عجبت لهذا الخز يلبسه ولكن اكثر جهه الخنز — آخر
لئن فخرت باباء ذوي حسب لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
البحتري لنا مواقف في اثنا عرصتها ان اخطأنا فيها ونطرح
نغشاه لا عن مشاقة قد ملكته منه الى انس ولا مسرور بنا فرح
اذا طلبنا بلين القول عزته لمن نعالج قفلا ليس ينفتح — وله
له همة لو فرق الله شرها على الناس لم يجمع لكرمه شمل
له حسب كالشمس لو كان للشمس لم يبن ولكن لم يعرف وللنجم لم يجل

الحمدونی وبعضهم یکون أبوه منه مکان الثار یحلق الرماد آخر
ان فاصبنا الاعمی او علی عهد تعاما سرق العبد کان العید ومال الیتاما
القاضی واسات
هیلتم دنیتا ان تمعنا وما الا اذان الا الشاع آخر
وخیر منک من لا خیر فیه وخیر من زیارتک القعود آخر
ولعد هز زنک للدیح فکنت ذا نفس بکیفه
انت الرقیع ابن الرقیع ابن الرقیع ابن الرقیعه آخر
اسجد لقرد السوء فی زمانه وداره ما دام فی سلطانه آخر
اذا انت دارت امرأ السوء من ذل غفارة تابعه فی جنته ابدا کی
والباب الخامس فی شکوی الزمان والحال وما یجری مجراه ابن المعتز
حمدا لربی وذما للزمان فما اقل فی هذه الدنیا مسراتی
لوت یدی املی عن کل مطلب واغلقت بابها من دون حاجاتی ولسه
الست تری یا صاح ما اعجب الدهرا وذما له لکن للخالق الشکرا
لقد حبب الموت البقاء الذی اری فیا حبذا منی لمن یکن القبرا
وسحان ربی راضیا بقضائه کان انقائی الشر یغری بی الشرا ولسه
لم یبق فی العیش بالا امرارته اذا اذوق فطعم الحلو منه فنی
اشکو الی الله اهدا ثالث الزمن بر بینی مثل بری القدح فی الشغل
لیس صبرا علی والا فهلکی جزعا ان الزمان علی ما لم یهن فنی
لا تحسبی نعما سرتک صحبتها الا مفاتیح ابواب الی الحزن ولسه
حلوت بافواه النوائب بعدما شبع الایام والدهر اکلی آخر
الم تر ان الدهر یهدم ما بنی ویفقد ما اعطی ویسلب ما اسدا
فمن

فمن سره ان لا یری ما یسوءه ولا یتخذ شیا یخاف له فقدا آخر
ومتاع بعض المال متی یقول لیلا وما باعد الا نوائب یعتری
متی صرت محتاجا تبیع ذخیرة معلقها البارح مذ صرت یشتری آخر
اذا ما تکدر عیش الغنی فان المنیة اولی به آخر
اصبحت لا رجلا یغدو لحاجته ولا قعیدا بیت تحسن العلا آخر
فلو کان همی واحدا لاحتملته ولکن همی من جنة لا اطیقها الحجاجی
ما لی وما للخطوب قد غرست بآکل لحمی لا اقتنت اکلی
کانی وهی تنحیه طرحت والنمل تسعی فی مدرج النمل العتابی
هذا کتاب فتی له همم اذت الیک رجاه همته
افضی الیک بسر قلم لو کان یعقله بکا قلمه
عض الزمان یدی عزمته وهوت به فی حالتی قدمه
فتواطنه ذو وقرابته وطواه عن اکفائه عدمه ابو تمام
قل لدنیا اصبحت تلعب بی سلط الله علیک الا خنه آخر
اقول وستر الدجی مسترة فالجسم الا المضجع
کلامی ان قلته ضائع وفی الکف حتفی فما اصنع سعید حمید
وما ذا ارجو من حیاة ذممته مقتسمة بین النوی والنوائب ابن نعک
وما ذا ارجی من حیاة تکدرت ولو قد صفت کانت کاضغاث حالم ب
ابو سعید وکان الصدیق یزور الصدیق لشرب المدام وعرف الغناء
فصار الصدیق یزور الصدیق لبث الهموم وشکوی الزمان آخر
ولست کاذ الحر قص جناحه یری حسنا یتکلا طار طائر آخر
سعی الفتی فی صلاح العیش مجتهدا والدهر ما عاش فی افساده ساعی

ابن المعتز فقل للشامتين بنا افيقوا أمامكم النوائب والخطوب
هو الدهر الذي لا بدّ يومًا يكون لكم منه ذنوب المتنبي
ام بشي والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد
وحيدا من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد الآخر
قل لمن انكر حالا منكره ورأى من دهره ما حيّره
ليس للمنكر منها انكرته كل من عاش يرى ما لم يره عبد الله بن عبد الله
كانت مجالسنا بالانس تنطقها والسرور وبسطا الوجه والمال
فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا وصف الهموم وشكوى البث والحال
الباب العاشر في الامثال والحكم والآداب وما يجري مجراها
الفرزدق لم صاحب ما لا تنتهي صاحب فتنماكا ويعتن لي الاعداء
جميل فان يك حرب بين قومي وقومها فاني لها في كل نائبة سلم الآخر
كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد الآخر
ارى الطريق قريبا حين اسلكه الى الحبيب بعيدا حين انصرف الآخر
كفى حزنا ان التباعد بيننا وقد جمعتنا والاحبة دار الخزيمي
ارى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله ولسه
المعتز لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر محمد بن غالب
الا انما الدنيا على المرء فتنة على كل حال اقبلت او تولت الآخر
وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى الى حيث يهوى القلب تهوي به الرجل
الآخر اذا ما اهان امرؤ نفسه فلا اكرم الله من يكرمه الآخر
ان المقدم حذقا في صناعته انى توجه فيها فهو محروم الآخر
ما لوا عهدناك مجنونا فقلت لهم ان الشباب جنون برؤه الكبر

ابو

ابو سعد الجزري
وحسبك من حادث بامرئ ترى حاسديه له راحمينا الآخر
اذا ضن الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخيل دعبل
حبيب به ستغني عن حاجة ما احتاج من الاذن الى شافع اسحق الموصلي
انا ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل الآخر
ولا شك ان الخير منك سجية ولكن خير الخير عند المعجل الآخر
ما آب من آب لم يظفر بحاجته ولم يخب طالب النجح لم يخب الآخر
وكن لم تسلم للنوائب اصبحت خلاتعد جميعا عليه نوائبا الآخر
نتشكى ابا دي الزمان فينا وما لذكر زد من سوى نوبه علي الجهم
وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل ديك الجن
واذا اتاك من الامور مقدر فهربت منه فنحوه تتوجه ابن الرومي
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبى فيها فحنوا لذالكا ابن المعتز
وبارقة التشنه كالسيوف تقطع اعناق اصحابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا توكلن باتيابها
وان فرصة امكنت في العدو فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعا اتاك عدوك من بابها
واياك من ندم بعدها وتاميل اخرى وانى بها جحظه
ارى الاعياد تتركني وتمضي واحسبني سايركها وامضي
وما ذنب الذي قد قال قبلي اذا ما مر يوم مر بعضي الخوارزمي

آخر انا كالورد فيه راحة لقوم ثم فيه للآخرين زكام
ابن المعتز حياد الخيل يا فتية ويبقى على اربابها شر الدواب
سائلهم حاجاتي من الناس كلهم ولكنها لله تبدو وتظهر
آخر لمن لا يرد السائلين بخيبة ويدنو من الداعي ويعطي ويكثر
الاخر فتبع ما نال يا بن يحيى وانما بعد يحيى النافخ
ابو تمام اذا عقد القضا عليك امرا فليس يحله الا القضا
ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
آخر ان المراة لا تريك خدوش وجهك مع صداها
الجاحظ وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع هواها
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واقنع بجهلك ان جفوت معلما
آخر لم نعم مطوية لك بين اثناء النوائب
آخر ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب
آخر وكانوا اعدا ودنا كانهم يلح فلما قد فقد
امران يعجز ذو الرياضة عنهما راي النساء وامرة الصبيان
آخر اما النساء فميلهن الى الهوى واخو الصبى يجري بغير عنان
وخير عمر الفتى عمر يعيش به مقتسم الحظ بين الجد واللعب
علي مكي فحظ لله من علم ومن ادب وحظ لهذا من اللذات والطرب
وقاية الله اوفى من يوقينا ونصرة الله من الاعداء يكفينا
كادنا اعداؤه فما ابقوا ولا تركوا قولا وفعلا وتوبيخا وتهجينا
آخر فلم نزد بكم في سير ولا علن على مقالتنا الله يكفينا
در

ومن يذق لسعة الافعى وان سلمت منها حشاشته يفزع من الرسن
آخر اني وان كان جمع المال يعجبني لا يعدل المال عندي صحة الجسد
في المال زين وفي الاولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر المال والولد
آخر وان شقا المرء بعد عدوه ولو ساعة من عمره لكثير
الاخر ان كان عندك رزق اليوم فاطرحن عنك الهموم فعند الله رزق غد
آخر اذا ابطا الرسول فطن خيرا ففي ابطائه اثر النجاح
العباس كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي
ابن المعتز الحق لا يبلى وان رحلا فالسمع نامه والليل قواد منصور
لبنة مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان
آخر ان الجدايه لا تقضي بالغنى المرزوق ذهنا
الاخر لكن تذكي عقله فيفوق اكبر منه سنا
آخر وحبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق
المرء بالعقل مثل القوس منع وتر ان فاتها وتر عدت من الخشب
آخر خيرا اذا ما كنت في الامر مرسلا فبلغ ارادة الرسول
ومتبر وفكره في الكتاب فانما ينسى ما قال اره لعقو لها الاخر
اذا شئت ان يحيى غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها الاخر
لا تنطقن بحادث فلربما نطق اللسان بحادث فيكون الاخر
وما هي الا ليلة بعد ليلة ويوم الى يوم وشهر الى شهر
مطايا تقربن الجديد الى البلى ويدنين اشلاء الكريم الى القبر
ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر الاخر
فلا تمحق الراي من لبيب امها فلا انت محمود ولا الراي نافعه

الحمدوني ولي جبت انا مولع بزورتي وقت اعدامي
كالقصيد في الاطلال ماتت يرى وهو ينشر وقت احرام ابن المعتز العباسي
تعافر كي يخفى على الناس امره وللناس ابصار على الغيب نافذه
تبلغ دهاة الناس في كل بلدة بانا وان هم دهاة جهابذه الآخر
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الجهل والافلاس بالرجل الآخر
الدهر استى على هزل وجد والليل حبلى ليس يدري ما تلد الآخر
لقد غرسوا غرس النخيل لمكثا وما حصدوا الا كما يحصد البقل ابن الرومي
اذا ما كان الدهر سربال نعمة ولم تخل من عيش يطيب ويعذب
فلا يغبطن المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب
ابو العتاهية اهنا المعروف ما لم يبتذل فيه الوجه وله
واذا استوت للنمل اجنحة حتى تطير فقد دنا عطبه وله
عوض ان شئت في الجلال لتوجز واللصمت نعض الاحايين اوجز
اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت عن الابلاغ في القول اعجز وله
انطلب صاحبا لا عيب فيه واي الناس ليس له عيوب وله
حتى متى انت الايام تحسبها وانما انت منها بين يومين
يوم تولى ويوم انت تامله لعله اطيب الايام للحين الحلاج
ولا كدر الملك عند العظام وعند الجزاة ما ترجنه
وبعد قليل ترى باسته كلو ما جنا ما عليه لبسه
اذا ما لم تذ امرء نفسه ولا اكرم الله من يكرمه صالح
يبتز جبان القوم عن ام نفسه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوه ويحرم معروف البخيل اقاربه ابو النجم

اذا

اذا ما اصطفت امرأ فليكن شريف النجار رشيد الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحطب وله
وثقت بربي وفوضت امري اليه وحسبي به من معين
فلا تيئس بصرف الزمان ودعني فان يغنني يكفني وله
اذا خدمت السلطان فوهم لنيل ثوابه وبالواكل تشوف
خدمت الهوى واعصيت بحبله لبعضي من كل ما اتخوف
بخدمة من يرتجى السلاطين ملكهم ويترعه منهم اجل واشرف منصور الفقيه
مرت دهيا تنذر بالخطوب فلا حاجة بابصار القلوب
وقد دلت المجيء على ذهاب كما دل الطلوع على الغروب
ولكن القلوب محجبات وسترحجبها كثف الذنوب وله
تنبه وجبتك ونطفه وابن وعا لما تعلم المتنبي
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
ولكن تاخذ الاذان منه على قدر القرائح والعلوم الآخر
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل الآخر
اذا ما المرء خاصم والديه وان كان فهو الظلوم الآخر
لم ار مثل الرفق في يمنه يستخرج العذراء من خدرها
من يستعين بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها الآخر
ان يعش يجمع وللاني اشغل ومات عن جميع الانام الآخر
كان عوننا اذا ما بدت لوابعا مثلبه لم يكونوا قبلها نكبوا الاخر
متى يسعى حاجات من ليس باهل الى الحاجة حتى يكون له اخرى الآخر
ان الجديد اذا ما زيد في خلق يبين للناس ان الثوب مرقوع الآخر

اذا ما سلخت الشهر اهللت مثله كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي
آخر   ومن لم تزل نعمته قبله زال عن النعم بالموت   آخر
يا راحم المبتلى ما المبتلى الا فتى مبتلى مثل حالته   آخر
ان المكاره لا تدوم ولا يدوم على المرء نعيم   ابن المعتز
فلا تحسن الحزن يبقى فانه شهاب حريق واقد ثم خامد   المتنبي
اعيذها نظرات منك صادقة ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
ابو الفتح   من جعل الرقيع مناصبه ومن مرافقه سل سبل
والصبر عون الفتى وناصره وقل عنه ندمانه ندما
في صبرات الزمان عن نشب باسوا على الرغم كلا كلا   ولـه
سبحان من سخر الاقوام بعضهم لبعض حتى استوى التدبير واطردا
فصار يخدم هذا ذاك من جهة وذاك من جهة هذا وان بعدا
وكل ما ناله مستبشر فرح يرى السعادة فيما نال واعتقدا   ولـه
افد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
آخر   سوف يكر الزمان فاحذر ولا تثق بالزمان خب
جميع احواله غرور وجل ما نحن فيه لعب
وليس يبقى عليه شيء يكرهه المرء او يحب   آخر
لئن كان يقول مسقط راسي وبلادي وطارفي وتلادي
كل قوم ارى بها العز فيهم فهم اسرتي واهل بلادي   آخر
ان البغيض وان تملح وجهه سمج ومنظر من تحب مليح   آخر
لا تطلبن الى لئيم حاجة كطلب الكلاب من الكلاب قبيح
مثل

مثل النعامة ان قيل احملي قالت انا طير او طيري قالت انا من الابل   آخر
ابو عبد امر لا رسم ولا طلل مثل النعامة لا طير ولا جمل   ابو الحسن الاهوازي
قل لمن لام لا البلى كل امرئ عالم بشانه
ما الذي ضرك ان علمت اني سجدت للقرد في زمانه
وسنة البعض انه تراه يحمل الذل اوانه   ابو عبادة البحتري
شرق وغرب تجد من صاحب عوضا فالارض من تربة والناس من رجل
وربما حرم الغازون غنمهم في غزوهم فاصابوا الغنم في القفل
آخر   الى كم المشتكى لا منك ربي وتومن روعتي وتزيل كربي
تقوي غلتي وترم حالي وانت لنا بها نت الدهر حسبي   آخر
ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم
الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم   آخر
وليس يزجركم ما توعظون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر   آخر
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع   آخر
لا يعلم المرء ما ياتي العقاب به الا الكواذب مما يخبر الفال
والفال والزجر والكهان كلهم مضللون ودون الغيب اقفال
من اللطائف ــ الحكي عن الاخوانات باهمار وذكر السوق
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخائر   آخر
وما بكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير   البحتري
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة فما فضل قرب الدار منا على البعد   آخر
ولم قلت شوقا ليتني كنت عنده وما قلت اجلالا له ليته عندي   الحاجز
وما سترضدري منذ شطت بك النوى انيس ولا كاس ولا متصرف

ولا ذقت طعم الماء الا وجدته كان ليس بالماء الذي كنت اعرف

آخر ولم احفل اللذات الا انكلفا واي سرور يقتضيه التكلف

آخر كل آتيه ابغيه حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بائه

عبد الله بلون رضا لا ابغيه واحتة فما اردت الا رغبة في اخاية

ابن المعتز اني لشاكر نعمة وولية في يومه وموئل منه غدا

يقيم ما شاء وسوق الولي وترجع دار الشوق في اولع

آخر وكان لك الله من الطاعنين وكان لك الله اذ ترجع

آخر وحدثتني يا سعد عنها فزدتني جنونا فزدني من حديثك يا سعد

وما وقف حتى الا بالي من النوى وان بان جيران علي كرام

آخر فقد جعلت نفسي على النار تطوى وعيني على فقد الحبيب تنام

آخر لنا احاديث من ذكراك تشغلنا عن الشراب وتلهينا عن الزاد

آخر شهور ينقضين ولا نشعر بها بانصاف لهن ولا سرار

المتنبي علت لبيك اذ دعاني لك الشوق وللحادي بين جنبا المطايا

وله وما ان تزيد عن الشوق قلبه ويجنح في ترك الزيارة للشغل

يفضلك الانام بالحج بينا فلما جد بنا لم تدمنا على الجد ه

نجدد بعلة ان رحلت فانني مخلف قلبي عندكم فضل عندي وله

آخر ما قد يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شي بعدكم عدم

رحلتم فلم رايته بعد رفيقهم ميتته للناس سوى البلم

وقد كنت اعتقد الجفون من البكا معدودة في الروح حزنا عليكم

ابو تمام وان اولى البرايا ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

او لعله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

اخر

اخر لو علمت ان الزيارة حق لزرت الطريق بالماشين ابو العلاء ينظر

لعمري لئن قرت بقربك اعين لقد سخنت بالبعد منك عيون

آخر ما اقبح الدنيا اذا انت غائب وما احسن الدنيا بعيشك تكون

كنت تعفو رسم المودة عندي وابالك رسمها غير عاف

آخر لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري ما هن الا كافي

ولقد ابيت وجل ما ادعو به حتى الصباخ وقد اقض المضجع

يا رب ان اخي لديك ودعني ابدا وليس يضيع ما تستودع

آخر ما لعيني مطروفة حين اراك والدمع تكتنفه الاجفان

آخر ولست اذكاري ساعة بعد ساعة ولكنها موصولة ما لها فصل

وله المحرك وطني حيث حطت العيش رحلي ووسادي الذراع وهو مهادي

وله وليس يعرف قدر الوصل صاحبه حتى يراع بناي او بهجران

وله وكل صديق غاب عنه صديقه وان عز يوما بعده لا يبدل

وله اما مصافحة الوداع فانها تقلت ما استطاعت شؤها يدي

فعليك يضعف السلام فانني اما اروح غدا واما اغتدي

آخر اشوقا ولما يمض لي غير ليلة فكيف اذا اسار المطي بنا شهرا

آخر الست تزيد السير في كل ساعة وفي كل يوم من احبتنا قربا

الموسوي لقد تمازج قلبانا كانهما تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

ابن الكري موشا طرفي وبعضهم مثل القذى ما تغاضى عن الوسن

آخر اخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل

ولا يغررك كثرة من تواخي فما لك عند نائبة خليل

آخر لقد هست ولي قلب تقلبه نار الصبابة في الاحشاء والكبد

ومقلة اصبحت عبرى مورقة كانما كحلت شوكاً على رمد   آآخر
لئن درست اسباب ماكان بيننا من الود ما شوقي اليك بدارس
البحتري   فطال به عهدي فلا رايته سجدت له من حسن البرية شكرا
وقبلته الفا وفديته معا والصقته مني الترائب والنحرا
هشاحم   لم استتم عناقه للقدومه حتى ابتدات عناقه للوداع
آآخر   ماكنت احسب ان يكون كذا امتزقنا سريعا
مذ بنت انظرا لوصال فصرت انظر الرجوعا   آآخر
وان اك ساكناً وطني فاني بارض لا اراك بها غريب   ابن طباطبا
بنفسي القمر الغائب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمنع مقلتي بلقائه لوهبتها لمبشري بايابه   آآخر
لو كنت مننا ان تزيدني ما طبت بينا ساعة بفراقي   آآخر
وان اسعفت ايامنا بلقائه غفرنا لايام البعاد ذنوبها
آآخر وان يجمع الله شملي به غفرت لدهري ما قد سلف   آآخر
واذا ما جهلته وقصدت فاختبر وقدر العلان
ان عين العالم ينبئك عما في ضمير المولى من الكتمان   آآخر
اذا ما غاب عنك اخوك شهرا ولم يكتب اليك فقد ارابا   آآخر
اذا سرى البرق من اكناف ارضكم اقول من فرط شوقي ليتني المطرا
آآخر وان يطول التنائي بعض ودي لاعظم منه ما لك في الضمير
آآخر فما ساعة تمضي ولا بعض ساعة وحق الهوى الا وذكرك في قلبي
آآخر والله ما النقت الجفون نسطها الا وذكرك خاطر بفؤادي
كتبر ابا عثمان واين وشي بي عندكم فلا تمهلوه ان تقولوا له مهلا
كا

كالوشي واين بك اليوم عندنا لقلنا ترجرح لا قربا ولا سهلا   ابن العميد
اسبق بعض حنا سني ولعلني يوما اتيك بها من الاسواء
فلو انني ما انقضت من حسني فذي في العيش لم يمنع من الاعضاء   آآخر
مذ للمنان بذلته له تركت ذاك للتفضل لا للنبله
وجانب حسدا انه من لا يزال على الاصدق من بين الفضلاء   آآخر
لو يعلم الدار من قد جاء زائرها لاستقبلته وباست موضع القدم
آآخر   ارى اليوم باتي دون ليلى كانما اتت حجج من دونها وشهور
آآخر   ارى الحول عندي لعاتك ساعة وساعة لا القاك حولا محرما
آآخر   ما اقبح الناس في عيني واسمجهم اذا نظرت فلم ابصرك في الناس
ساعر   من شاء العيد فما سرني بل زادني همي واحزاني
لانه ذكرني ما مضى من عهد احبابي واخواني   وله
من شاء العيد الجديد فما لقيت به السرورا
هل السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا   آآخر
العبد يشكو الى مولاه وحشته لو كان بالعبد صبر بعد ذا صبرا
لانه في سبيل القصد يسلك من لا ترى عينه شمسا ولا قمرا
ابو فراس   وكنى الرسول عن الجواب تظرفا ولئن كتمت فقد علمنا ما عنى
قل يا رسول ولا تحاش فانه لا بد منه اساء ام احسنا   ابن الرومي
قرات على اهل كتابك اذ اتى وقلت لهم هذا امان من الدهر
فكل امرئ منهم اذا خاف دهره معوله ضم الكتاب الى الصدر   وله
ولو انني قدرت لطرت شوقا اليك لو ان مشتاقا يطير
ولا فقدت ديارك كل انس وجبتم في مغانيك السرور

آخر اصطلح الناس على الهجر كله الا انداء والقطر
فصحح عذر لما قد ترى وانت انصا منه فى عذر المعلانى
طال بينى وبين قربك حالان وحول وقرب عهد بعهاد
فكان الوصول قبل محبة وكان السلام بعد جواد ابن المبرد
عدو صديقى داخل فى عداوتى وانى لمن ود الصديق ودود ابو تمام
شاكر للذى صنيعتها عندى ينتهلها الى واجب على البعد
تمثله لى الوهم حتى كانما اعاينه فى بعض احواله عندى
فقد كادت النجوى يكون كانها مشاهدة لولا التوحش للفقد ابو فراس
اذا كان الرسول لنا بليدا تكثرت الكواتب فى الصدور محمود
رأيته تهاجر الاخوان عند اذا اصطلح على الود القلوب آخر
وقد يدنو البعيد على التنائى وقد ينأى عن القلب القريب
اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا القاضى
ويلهيك حسن زمان الربيع فقودك للعلم قل لى متى ؎
وفارقته حتى ما اسر بمن دنا مخافة وجد او حذار صدود وله
فقد جعلت نفسى تقول لمقلتى وقد قربوا خوف التباعد جودى وله
فليس قريبا من يخاف بعاده ولا من يرجى قربه ببعيد
غير عقلانا الوشاة فزارنا معرج عن قصد الطريق نحو فا
فما باشرت نعله موضع خطوه من الارض الا وتربناه تقبلا
علما به كيف التطرف بعده وعاشر الحجر الطريق نظر فا الكراف
انى لاحسد لا فى اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام بالالف الصنوبرى
وما اظنهما طال احتباؤهما الا لما لقيا من شدة الشغف
لم ننس لم ننس حسن وفائه ولم عثرته وصدق اخائه
البدر

فالبدر سعد فى السما محله وكانه معنا القرب ضيابه آخر
خطرات ذكرك تستثير مودتى فاحس منها فى الفؤاد دبيبا
لا عضو لى الا وفيه صبابة فكان اعضائى خلقن قلوبا الصاحب
يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسانا بحسن عهدك ظنا
لم يمت نفسى قد تقاصد ودا ما ذا انت ذلك المتمنى
معشر الشيب لا تحبنى وتعهد الصبا وان بان منا
كن جوابى اذا قرأت كتابى لا تقل للرسول كان وكنا ابن مالك
ان لم اود عليك فعذره فاتت اليها اذناه واعيه
قرنت بك العزيمة فهى عن نطعم لست لها ثانيه الصيق
ولما عدتنى عنه بالكره النوى ابى القلب منى ان يسير مع الركب
سرت وقد خلفت قلبى عنده فما من راى شخصا يسير بلا قلب البحترى
اذا الريح من نحو الحبيب تنسمت وجدت لرياها على كبدى بردا
على كبد قد كاد يبلى بها الهوى صدوعا وبعض القوم يحسبنى جلدا وله
متواضع واقل ما نعته فى المجد يوجب نحوه التكبر ؎
ان بدت بك الغايبه وان يعب لم يلقنا بعد دنو الخطر وله
واذا ما الشريف لم يتواضع للاخلاء كان عين الوضيع ابو العتاهية
كان عابكم يدنى مجالسكم منكم وقد حلم عندى ويعترينى
انى لاعجب من حب يقربنى ممن يباعدنى منه ويقصينى وله
قل استقلوا باثقالهم وقد ازمعوا الذى ازمعوا
رميت لحظى على اثرهم واتبعتهم مقلة تدمع السترى
ان المنية والفراق لواحد او توأمان تراضعا بلبان

علي الجهم لو كان ذنبي غير حبك انه ذنبي اليك لكنت اول تائب
آخر لا يحزننك اخا وان ابصرته لك جافيا ولما عتب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا آخر
تغيب مغيب البدر عنا وربت بلا قمر يدنو سواد الغياهب
رحلت فلم انس بمشهد شاهد وانت فلم يحفل بغيبة غائب
قدمت فاقدمت الندى تحمل الرضا الى كل غضبان على الدهر عاتب
وكنت كما جا الربيع محركا مدارك ما اخلاق تثنى بالسحائب
فعادت بك الايام زهرا كانما جلا الدهر عنها عن خدود الكواعب البحتري
اقسم فيه الظن طورا امكذبا بانه حق وطورا مصدق
اخاف وارجو بطل صدقه شكرا حتى ارجو وارق ابن المعتز طني
انا على البعاد والتفرق لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي ابو تمام
قالوا الرحيل فما شككت بانها نفسي عن الدنيا تريد رحيلا المتنبي
ما راحلا كل من يودعه مودع دينه ودنياه
ان كان فيما اراه من كرم فيك مزيد فزادك الله وله
فلو اني استطعت خفضت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا آخر
لئن كان من قال السلام عليكم نعد صديقا فالصديق كثير آخر
فطرت في عنوانه لما اتى بدا نظر المحب الى الحبيب الزائر
وودت ان اعطى المنى فاطير من شوق اليك مع الحمام الطائر عبد الله
ولما راينا البين قد جد جده وقد حان من ليل الفراق ركود
[illegible] فامطرها دموعا ساعة ثم حنون عيون والبقاع خدود
آخر اذا الليل البسني ثوبه تقلب فيه فتى موجع ابو فراس

لعد

لعدنا فسى الدهر يا خير من عرا الحقد فما البغي والعلة ما البغي والحقد
دشا حم اخي لا تروعني بيل الاجر سواي فيبتلو بعض بتك عن غيبتي
ومن عالما اني اغار على اخي وخلي كما اني اغار على عرسي وله
غدت يا حبتي كوم المطايا فبان النوم وامتنع القرار
وكان الدمع لي ذخرا معدا فما يعقب الذخيرة يوم ساروا آخر
قرات كتابا منك لما فضضته تشتت بدو [illegible] فلد عنبرا
وحرك من قلبي لهيب صبابة اليك واغرى بي جوى وتذكرا
فما استحسنت عيناي بعدك منظرا ولا عرفت عيناي بعدك الكرا
آخر تلك التي خلقت للجود مذ خلقت وللندى والردى والكاس والقلم
فالجود اطرافها والكاس راحتها وقائم السيف بين الناس والكرم آخر
عني احبابك ان العين صاحبه والعين تسرع احيانا الى الحسن آخر
وتكره عيني بعده كل منظر وتكره سمعي بعده كل منطق آخر
هدت ببينك ركني الايام لا كان بعدك للمقام مقام
واذا طعنتك متى فعلى الكرى من جفن عيني او تراك سلام
لا تحسبني ان فقدتك صابرا فقد يك قد علم الزمان كرام
وعلي من اسباب وذكر انعم معروفه [illegible] دونها انعام
فجلال حلو العيش بعد فراقكم حتى اعاينه علي حرام
والناس [illegible] الباقي عمرو [illegible] وما يعلوها
اشترا العز بما بيع فما العز بغال بالقصار البيض ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرى عزا بمال والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي
البغا ومن طلبه الا عدا ما ماله والظبى وبالسعد لم يبعد عليه مرام

والندى

ابو فراس هنيه دولة المكارم والرأفه والمجد والاماني
الصاحب وتأمله لم عزتك الهموم وامرك ممتثل في الامم
علت دعني على غصتي فان الهموم بقدر الهمم
العائد المدر تعفو الملوك عن العظيم من الذنوب بفضلها
ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها
آخر رعذيري من وزير لست موصولا بعطفه
بلغ السمس فوارى ضوؤها عني بكعفه
المتنبي وان دما اجريته بك فاخر وان فوادا رعته لك حامد
هنيت من الاعمار ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد ولـه
اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم الاخر
مد زال ملك سليمان وعاوده والشمس تحطى المجرى وترتفع الاخر
والله ما لجعوك بالديوان اذ صرفوك بل لجعوك الديوان الاخر
يا ايها الشادر في غيه لم تخف الله وارصاده
ان من الله على موعد فكن ولن تخلف ميعاده على الجهم
رعاك الذي استرعاك امر عباده وكان عنا المنعم المتفضل
تعاقب تاديبا وتعفو تطولا وتجري على الحسنى وتعطي وتجزل
يحكي على ابن المتنبي لما قتل
اول لانام بان نهان وسلب الاكرام فمن لم يعرف الا الكرما
عند تعدي الكافر طورة حتى استحل من الدماء حراما
لم يدر لما ارضعته بدرها الدنيا انه مع الرضاع فطاما ابن المعتز
سكر الولاية طيب وخمارة صعب شديد لم تابه لو ابهه وتعزله تسعى البريد

أبو تمام

ابو تمام فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار
ايامنا مصقولة اطرافها بك والليالي كلها اسحار عبد الله
اذا خطت بحرف او نطقت به فرائف الله في الارواح والحرم
فالفعل والقول معروفان في حرب والقتل بالسيف دون القتل بالقلم
الصاحب اذا اذناك سلطان فزده من التعظيم والنصح وراقب
في السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب
تنال اني سر ملك كان الشمس فوق جبينه متهللا الامساء والا صباح
واذا حللت ببابه وجنابه فانزل بسعد وارتحل بنجاح جالينوس
اسحوا الموصلي بلت الذي قام الملوك وقفوا واعنه وانت على سريرك
اصبحت راعيا وكان سوامها والله من عرض الذي لك جارس
البحتري احطت به قهرا فلما ملكته احطت به منا عليه ونائلا
ولو لم تناهضه وابن عظم ما ينيل من الجدوى نحاك سائلا ولـه
ورث حواب عن كتاب هسته وعنوانه للناظرين فتام
يضيق به البيداء قبل نشره وما فض بالبيداء عنه ختام
ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وايامه فيما يريد قيام ولـه
راموا النجاة وكيف تنجوا عصبة مطلوبة بالله والسلطان ولـه
اذا التمست في لحظ عينيه غضبة رأيت المنايا في النفوس نوامه
ولـه ان تسلنا نخبر بشان الناس غاب عنهم محمود ومعك حينا
مد ذممنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا وعيشنا ما رضينا الاخر
وما من ذلة غلبوا ولكن كذاك الاسد تفرسها الاسود البحتري
لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من جد باسك مهرب

آخر ان الملوك متى تنزل ساحتهم تطر بنارك من ابرابهم شرر
من الباب الثالث عشر في الحبس والاطلاق والنكبة البحتري
جعلت فداك الدهر ليس بمنفك من الحادثات المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك آخر
فلا تياسن والله ملك يوسفا خزائنه بعد الخلاص من السجن المتنبي
كن ايها السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معترف آخر
لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف
محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى كالنار مخبرة بفضل العنبر ابو الفتح
ولا تعتقد للحبس هما ووحشة فاول كون المرء في ضيق الحبس
ابو فراس الا رعا الله يا خليلي دهرا افرقتنا صروفه تفريقا
بت ابكيكا وان عجيبا ان يكون الاسير يبكي الطليقا
من الباب الرابع عشر في العيادة وما يضاف اليها كثير
ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي ابو تمام
انا جهلنا وخلناك اعتللت ولا والله ما اعتل الا الظرف والادب
لآخر فلو ان العليل يزيد حسنا كما يزداد حسنك في السقام
لما عيد المريض اذا وعدت له الشكوى من الشخ الحمام الصاحب
قل للذي لم يعد سقامي وقلبه مشرب جنانه
ان لم تعدني اذا مرضت فان مت لم تشهد الجنازة جحظة
مرضه

مرضت فلم يكن في الارض حر يشرفني ببر او سلام
وصنت بالعيادة وهي اجر كان عيادتي اكل الطعام آخر
يا سقيما بسقمه مرض العلم والوفا لم يكن تركي العيادة هجرا واجتنابا
لم الق ان اراك يا اكرم الناس مدنفا طال حزني عليك والحمد لله اذ كنا
آخر اذا انت اسبلت للباسلين دموعا من اجفانك الهامية
رايت اعتلالك يبكي دما ويضحك في جسد العافية الصابي
فلو استطعت حملت علة جسمه عنه بها متى تعله حالي
فتكون عندي العلتان كلاهما والصحتان له بغير زوال الحجاجي
اقول لحجاه وقد طال امرها اردت وباري الله ان تكسف البدرا
فقالت معاذ الله لكن اتيته لحالين قد اوضحت منها العذرا
أبيت بعدي بطول حياته صحيحا كما يهوى واكسبه الاجرا اللحام
تشكى فقلنا نابه وبريه وان فقلنا ان منه جود
هي العلة الموصول بالموت حبلها وان ذهبت يوما فسوف تعود ابن المعتز
لا ذنب عندي الا الطرف حين وهت رجلاه من خوفها وزلت
حملتموه الذي ما كان يحمله فرد البغال ولا عز البراذين
الشمس والبدر والطود المنيف معا والجود والباس والدنيا مع الدين
الصاحب رمدت عين سروري مذ بولاك الرمد آخر
فان يك حمى الربع شفك وردها فعقباك منها ان يطول لك العمر
وقيناك لو نعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر
آخر لما ابل ربنا بشرت آمالنا ببشرى العطاش راين برد المشرب
آخر يا سيدا افديه عندي شكاته بالنفس والولد الاعز وبالاب

لم ازل ابيت على الفراش مسهدا وقد اشتكى عضو من اعضا النبي البحترى
اذا اعتللت ذممنا العيش وهو ند طلق الجوانب صاف ظله رغد
لوان انفسنا استطاعت وقيتك بها حتى يكون بها الشكوى التى تجد
وانما سالى مسر عسرة الادعية
نعمت بالهوى ونلت الذى ترضى ولقيت ما ترجو ووقيت ما تخشى
ويعلم علام الغيبات انى اعدك ذخر الممات وللمحياه الاخر
والله سقيه لنا ويحوطه ويعتنه ويزيد فى تاييده الآخر
فلا زالت الايام بالمال بيضها خصوصا وبلغى من يعادك سودها
فتنعم فى خفض من العيش سعدها وتعتاد فى يمن من الدهر عيدها
ابو فراس اذا نفى الامير قوم عينى فدیناه اختیارا واضطرارا
بمن على الاكابر جناحا ويكفل عند حاجتنا الصغارا
ارانى الله طلعته سريعا واصحبه السلامه حيث سارا
وبلغه امانيه جميعا وكان له من الحدثان جارا البحترى
احاطه الله حيث امسى واضحى وتولاه حيث سار وحلا ابن الادكر
اعاذك انس المجد من كل وحشه فانك فى هذا الانام غريب
ونابت اليك الدهر فى كل شيئ وحاك سترضيك وهو مغيب
ولا زال للاعدا الى كل حاله وللمال يوم من يديك عصيب
بقيت امير المومنين فانما نقاوك حسن للزمان وطيب
ولا كان للمكروه نحوك مذهب ولا لصروف الدهر فيك نصيب البحترى
دارت الافلاك بالفوز لكم وعلى راس العدو الداهره آخر
ما الذى تهوى سر سترك الله فيما انت منتظر فقد جرى لك القدر ابو احمد سابك

اطال

اطال الله عمرك الف عام لاهل الفضل منا والكرام
واخر يومك المحتوم حتى يجى مع القيامه فى نظام الصابى
اعملت فكرى فى دعا له بجمع ما جاوزه طرا
فعلت منا واحدا كان الانام بعد فى فداله شطرا
لا زالت الدنيا له منزلا تاويه والدهر له عمرا الصابى
نل المنى فى يومك الاجود مستنجحا بالطالع الاسعد
وارق لترقى زحل صاعدا الى المعالى شرف المصعد
وغيض هيض المشترى بالندا اذا اعتلى فى افقه الابعد
ورد على المريخ سطوا امن عاداك من ذى نخوه اصيد
واطلع كما يطلع شمس الضحى كاشفة للحندس الاسود
وخذ من الزهره افعالها فى عيشك المستبل الاغيد
وباه بالمنظر بدر الدجا وافضله فى بحثه وارد
واسلم على الدهر ولا تخش من غدوه الرائح والمغتدى
ذا مهجه آمنها جميعا امنته مهجه الفرقد ابن اشكر
عشت تطوى الاعيا دطى الاعادى فى سرور ونعم ورجاء
تلتقى الايام خير لقاء وتضحى فى العيد بالاعداء الاخر
ما عش فى نعم برغم عدو وجعل الله خده لك نعلا خالد الكاتب
اسلم فلستنا نبالى ما سلمت لنا ما احدث الدهر فى مال وفى ولد
والتحسن للالف ولا وطن اذا اسلمت والتاسى على احد
والله يحرس ما اولت من نعم بدوامه وفنه آخر الابد الاخر
الله اسال ان عمر صالحا فدوام عمرك خير شى يسال البحترى

آمند للادى

الشذرة

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

من نظم كاتبه الفقير الى الله عز وجل

ابي بكر بن يوسف بن ابي بكر الكماني المقري

غفر الله تعالى له ولوالديه بكرمه

ولجميع المسلمين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ارحم الراحمين وصلواته على محمد
خير خلقه اجمعين وعلى اله وصحبه المكرمين وسلام على عباد الله الصالحين
قال مطلقه ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر الكاتي المقرئ عفا الله تعالى عنه
وغفر بكرمه لوالديه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
وهو ولي الاحسان والفضل والعفو والامتنان لا اله الا هو

أضا لها دجى الليل البهيم / وجدد وجدها برد النسيم

فراحت تقطع الفلوات شوقا / مكلفة بكل فتى كريم

قفار لا ترى فيها أنيسا / سوى نجم وغصن نقا وريم

نياق كالحنايا ضامرات / يحاكي ليلها ليل السليم

لها بعثا وسعي من غرام / يلازمها ملازمة الغريم

تحن إلى النسيم عرار نجد / لتحيي من شذا ذاك الشميم

غدت انضاء حل وارتحال / كصب من أليم نوى سقيم

تراها من هوى وجوى ووجد / تسير لدى الدجى سير النجوم

لما تلقاه من نصب نهارا / ترى الادلاج كالخل الحميم

كأن لها قوائم من حديد / وأكبادا من الصلد الصميم

قضت وطرا بكاظمة وسلع / فرامة فالمحصب فالصريم

وباتت ترتعي خصبا مريعا / سقت مغناه أخلاف الغيوم

وبالبيت العتيق سعت وطافت / وحطت للخطايا بالحطيم

وفي عرفات اقترنت وفازت / وباتت بالمشاعر في نعيم

وبلغت المنى بمنى وقرت / عن الزفرات والوجد القديم

وأجرت للوداع مصون دمع / على الوجنات كالدر النظيم

وكم أبدت هنالك من رسيس / ومن وجد وفرط جوى مقيم

وكم قد نال قلب ما تمنى / وكم قد صح من صب سقيم

ديار إن نأت عن عياني / فمن قلبي أقامت في الصميم

لها أبدا هيامي واشتياقي / وما ألقاه من فرط الهموم

ركائب بلغت ما قد تمنت / دنت ونأت عن العيش الذميم

وأضحت كالعرائس رافلات عليها كل ذي قلب سليم
كأن جبينه قمر الدياجي يلوح سناه في الليل البهيم
يفوق شذاه عرف المسك طيبا ويحيي نشره عند القدوم
إذا رددت فيه الطرف وهنا رأيت بوجهه ماء النعيم
وجئت تهز عطفا من سرور كهزة شارب بنت الكروم
وتجزم أن ظفرت ببعض سؤل يريح القلب من نصب الهموم
كأنك قد شهدت بمعطفيه حلا تلك المعالم والرسوم
وفي الخطرات والخطوات منه ترى للقرب كل منى وسيم
أهل عود إلى باب المصلى وهل وصل لجيران الصميم
وهل أرد العذيب وبطن مر وأظفر من مرادي بالعظيم
لقد نال المنى حي بناق شفت بمنى القلوب من الكلوم
دنت ونأت وأسفي وشوقي وما أشكوه من وجد أليم

ونالت كل آمال وسؤل وفازت بالسرور وبالنعيم
وسارت قاصدات أرض نجد لتظفر بالمختار المستديم
ومرت بالقصود ذات شوق إلى تلك المعالم والرسوم
وحلت طيبة طابت مقرا بحله صاحب الجاه العظيم
أجل الرسل خير الخلق طه شفيع الخلق من هول الجحيم
محمد الذي فاق البرايا أخو التبجيل والشرف الصميم
ومن نال الوسائل والأماني وكان كعاب من رب رحيم
لقد آتاه رب العرش فضلا على عيسى بن مريم والكليم
وبلغه نهايات المعالي وجاد عليه بالفضل العميم
وفي التوراة والإنجيل جلت مفاخره وفي الذكر الحكيم
لمولده الشريف أجل فضل سما شرفا بمولود كريم
به الآيات قد ظهرت وجلت وكم من آية وعلى قديم

محمد الرفيع نبي وقدرا أخو العلياء والخلق العظيم
له الفضل المؤثل والمزايا مواهب ذي العلى الرب الكريم
يذود عن الردى والنار فضلا ويهدي للصراط المستقيم
مفاخره الشريفة ليس تحصى وليس بممكن حصر النجوم
فقل ما شئت من عز وفخر ومن مدح نثير أو نظيم
ففضل المصطفى أعلا واسنا وكيف بذلك الفضل الجسيم
سلام الله ما هبت نسيم على المختار ذي الوجه الوسيم
أجل الانبياء على وجاها حليف العز والنهج القويم
وآل المصطفى والصحب طرا أولي التفضيل [illegible]
وناظمها أثب يا رب وارحم لك النعماء من رب رحيم
وفي الدارين افضالا أعنه وأسكنه بجنات النعيم
هذا أمسى لفضلك ذا رجاء وذا ندم على الذنب القديم

٢٢٢

ومنشدها أجر وسامعيها بفضل منك من نار الجحيم
لك الآلاء من رب كريم جواد محسن بر حليم
يجود بفضله أبدا ويعفو عن الزلات والذنب العظيم

تم بحمد الله عز وجل ومنه
وكرمه وعونه وحسبنا الله
ونعم الوكيل

[illegible] السيد [illegible] سيدي الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
[illegible] عما له تعالى عنه
يا من اليه الفضل يعزى اجمع وجميله في الخلق اجمع يهمع يا من الله [illegible]
يا من يأوي مع الصبر [illegible] ويرى فلا يخفى عليه موضع
يا من [illegible] وقدرا وعطاؤه المنان [illegible] الكوثرا [illegible]
[illegible] اسلمني الهدى واليك [illegible] المرجع
يا رب عظم الذنب مني [illegible] والعذر يا جزل العطايا [illegible] [illegible]
يا رب قد [illegible] وشفني وصا [illegible] حالي وانت المفزع